المجتمع

الثلاثاء ٢٨ شعبان ١٤٠٩ هـ ـ الموافق ٤ ابريل ١٩٨٩ م
العدد ٩١١ ـ السنة العشرون

القطاع الصناعي في سوريا ماله وما عليه



الغزالي بعد استلامه الجائزة العالمية :

على الشعوب أن تعمل رغم انهزام السلطة السياسية

من قلب المعركة :

حكمتيار يتحدث للمجتمع عن معارك جلال آباد

هل تصدقوا



يا أهل الخير



بأن عطاءكم المديد قد استفاد منه **٣٩٢٩١٨ مريضًا ومراجعًا للعيادات الخارجية خلال سنة ١٩٨٨** من إخوانكم المهاجرين الافغان من بين رجال ونساء وأطفال.



وذلك في كافة مراكزنا الطبية ومنها


طالع
الصفحة
الاخيرة



الثلاثاء ٢٨ شعبان ١٤٠٩ هـ
الموافق ٤ ابريل ١٩٨٩ م

العدد ٩١١
السنة العشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : اسماعيل الشطي

إسلامية - اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

الثمن
٢٥٠ فلسا

في هذا العدد

الموضوع — الصفحة

باختصار

فوز ساحق للائتلافية

للمرة العاشرة على التوالي تفوز القائمة الائتلافية بانتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع الجامعة وحصلت على ٢٥٧٣ صوتا ملتزما فيما جاءت بالمركز الثاني قائمة الاسلامية الحرة وحصلت على ٧٩٧ صوتا ملتزما وجاءت قائمة الوسط الديمقراطي بالمرتبة الثالثة وحصلت على ٦٩٤ صوتا ملتزما فقائمة الاتحاد الاسلامي وحصلت على ٤٤٨ صوتا ملتزما واحتلت المستقلة المركز الخامس بـ ٢٥٥ صوتا ملتزما وبناء على هذا الفوز الساحق نود ان نبين نقطتين هامتين جدا هما:

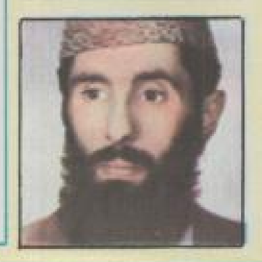
اولا: ان هذا الفوز الكاسح للقائمة الائتلافية - بدليل الفارق الكبير بينها وبين القوائم الاخرى - يؤكد اصالة الفكر الذي تؤمن به الائتلافية كما يؤكد اصالة المنهج الذي دعت ولا زالت تدعو اليه طيلة السنوات العشر الماضية حتى اصبح فكر الغالبية العظمى من الطلبة راسخ في قلوبهم وباتوا يدافعون عنه لانه يلبي طموحاتهم ورغباتهم ويتلاءم والقيم التي يؤمنون بها.

ثانيا: ان هذا الفوز يستدعي من المسؤولين القائمين على امور التربية والتعليم سواء في مراحل ما قبل الجامعة او بعدها ان يستجيبوا لرغبات هذه الشريحة الطلابية المثقفة باعتبارها امل الامة وعماد نهضتها ومستقبلها فيعملوا على مواكبة الفكر الذي تؤمن به من خلال تطوير الادارات والمناهج بشكل يتلاءم وافكار الطلبة وبدون ذلك تبقى هناك هوة كبيرة بين الطلبة واداراتهم وهذا بالتالي ينعكس سلبا على كل العملية التربوية.

فهل يراجع القائمون على امور التربية سياساتهم الحالية على ضوء هذه النتائج... هذا ما نأمله والله من وراء القصد.







السعر:
- الكويت ٢٥٠ فلسا
- السعودية ٥ ريالات
- قطر ٥ ريالات
- الامارات ٥ دراهم
- البحرين ٥٠٠ فلس
- اليمن ٧ ريالات
- الاردن ٥٠٠ فلس
- السودان جنيه واحد
- المغرب ٨ دراهم
- سلطنة عمان نصف ريال

وكلاء توزيع المجلة :
- السعودية - الشركة السعودية للتوزيع - هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
- الاردن-عمان-مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع ت: ٦٠١٥٠١ - ٦٠١٥١١
- اليمن الشمالي - مكتبة الانوار - هاتف: ٢٠١٣٥٢
- قطر - مكتبة دار الثقافة - هاتف: ٤١٤١٨٢ - ٤١٣٩٤٢
- البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف: ٢٦٢٠٢٦
- الامارات-مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر-ابو ظبي: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧
- الشارقة: ٥٩٦٤٥٩ ص.ب: ٢٦٢٤٨-ابوظبي-فاكس: ٢١١٣٨٦
- سلطنة عمان - مكتبة الهداية - هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي :
- الكويت: ١٢ دينارا كويتيا
- الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا
- الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا
- الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

الروضة - شارع المغرب - ص. ب: ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي 13049 - هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠ - فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩ .
الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان - تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦



في استقبال رمضان

تستقبل الامة الاسلامية بعد ايام قليلة شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان وقد اعتاد كثير من الناس ان يمر عليهم رمضان كل عام ويمضي دونما تدبر او تفكر، الا اننا نتمنى على الله ان يتوقف المسلمون هذا العام لدى العديد من المعاني التي ينضح بها رمضان الكريم ويسعون لتطبيقها والعيش على مستواها.

ان الامة الاسلامية اليوم في اشد الحاجة لاستلهام معاني التواد والتراحم تلك المعاني التي يكرسها شهر رمضان المعظم... فالامة الاسلامية تمر اليوم بحالة من التمزق والتفتت تكاد ان تتداعى عليها الامم كما يتداعى الاكلة الى قصعتها وليس ذلك الا لحالة التفرق والتشرذم والتباغض والتناحر التي تعيشها...

و شهر رمضان المعظم من اعظم الشهور عند الله سبحانه، ففيه انزل القرآن الكريم الذي هو دستور الامة وحادي ركبها والذي فيه خبر ما قبلنا ونبأ ما بعدنا، فاين امة الاسلام من دستورها العظيم ؟ ان

المسلم المتبصر يأسف كثيرا ان يترك المسلمون العمل بما جاء في كتابهم وعدم تحكيمهم لشرعه؟ وفي الشهر الذي انزل فيه كتاب الله نجد ابتعادا ونفورا وحربا على كتاب الله يتجسد في تلك الليالي العامرة باللهو الحرام وانتهاك حرمات الله العظام في كثير من انحاء عالمنا الاسلامي، ومثل ذلك البذخ الذي نهى عنه الاسلام بينما المسلمون يموتون جوعا في افريقيا وبنغلاديش والهند وباكستان، فاين معاني الاسلام من هذا الذي يدور؟

كذلك فان شهر رمضان هو شهر الجهاد والاجتهاد، شهر الصبر والمصابرة ففي شهر رمضان انتصر المسلمون في غزوة بدر الكبرى وهم صيام وقيام، فاين نحن من هؤلاء النفر الذين اعزوا الاسلام بجهادهم واين نحن من نصرة اخوة لنا في افغانستان؟ في الصين وماليزيا واندونيسيا والفلبين والصومال وارتيريا وفي كثير من ديار الاسلام اولئك الذين ينافحون عن الدين ويذودون عن حياضه، اين نحن الان من تلك المعاني التي ينشرها رمضان الكريم من تناصر ودفاع عن الحق، او لا نريد ان نكون مع الذين قال الله فيهم «ان الله يدافع عن الذين آمنوا ان الله لا يحب كل خوان كفور» صدق الله العظيم.

ان المسلمين في حاجة الى استدعاء معاني التفكر والتدبر التي يبرزها رمضان كشهر نزل فيه كلام الله. فالتفكر والتدبر معان تجمع بين دفتيها حياة المسلم وما يحيط به تفكراً في حال الاسلام والمسلمين، تدبرا في ما آلت اليه المجتمعات المسلمة.

ان المسلمين في حاجة الى استنهاض معاني التذكر والتضرع، فشهر رمضان شهر يجد فيه المسلم فسحة للذكر والخضوع والخشوع... ذكرا لله وتعظيما له وايمانا بما انزل، وخضوعا لله وتحكيما لشرعه من دون شريعة الاخرين، خشوعا لله وابتهالا بان يورثنا ويخصنا ببعض من كلامه العزيز «كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله».

ان رمضان هو شهر الحرية والانعتاق... فيه يتحرر المسلم من معاني الغل والحسد وفيه يسعى المسلم للتحرر من ربقة الذات الضيقة الى رحاب الجماعة الفسيحة، وفيه يتحرر المسلم من جور الاهواء والشهوات الى ساحات الاهتداء والاقتداء، وفيه يفر المسلم من اسار السلطة والتسلط الى ربوع العدل والتسامح وفيه يتحرر المسلم من العصبية العرقية الى كرم التقوى الربانية..

يأتي رمضان والانتفاضة المسلمة في ديار المسجد الاقصى مضى عليها عام ونصف العام وفي ذلك مدعاة لجميع المسلمين للانتفاض على كل القيم التي اقعدتنا وشلت حركتنا واستنفار وشحذ لكل القيم التي يدعو لها الاسلام من جهاد في سبيل الله واعلاء لراياته.

يأتي رمضان وافغانستان قاب قوسين او ادنى من النصر المؤزر باذن الله ودحرا لكل فكر هدام واحياء لمعنى الجهاد والقتال في سبيل الله وتحقيقا لقول الله تعالى «يا أيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم» وايضا «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز، الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر».

ان رمضان هو شهر التوبة والغفران، شهر الاستنفار والاستذكار، شهر التواصل والتراحم والتواد، شهر المواساة والمناجاة، شهر الخيرات والبركات.

هلا جعلناه شهر ذكر وفكر ورجعة دائمة الى الله؟ الا هل بلغنا... اللهم فاشهد.





* تكرار أخطاء الأطباء

الخطأ من طبيعة البشر... وليس منا واحد معصوم الا المصطفى صلى الله عليه وسلم... كلنا خطاءون .. هذه حقيقة نعلمها جميعا... ولكن ايضا... يقال ان خطأ الشاطر بألف... وخطأ العالم الفقيه يقضي على امة... ونحن في مجلة المجتمع تحدثنا اكثر من مرة حول هذا الموضوع الحساس... وها نحن نؤكد على قولنا مرة اخرى..

فهناك من المسؤولين في وزارة الصحة من يدافع عن اخطاء الاطباء باتها طبيعية وانها لم تتجاوز النسبة العالمية في معدلات الخطأ الطبي... ولكننا نقول... انه من غير المنطقي اجراء هذه المقارنة... فخطأ تشخيص العلاج هو امر وارد... حتى في ارقى المستشفيات في العالم.... كأن يشعر احدنا بألم في صدره، فيقول طبيب انه «عضل» و يقول اخر انه القلب، وذلك يرى انه القفص الصدري... هذه اجتهادات طبية خاضعة للاختلاف بين طبيب واخر... واذا اخطأ الطبيب في حكمه في التشخيص بعد اجراء كل الفحوصات والاجراءات المطلوبة فهو امر يعذر فيه ولكننا هنا... نستنكر الاخطاء الناتجة عن الاهمال... وهي كثيرة!! ولا بد من وضع حد لها... مثل ذلك المريض الذي اخذ ابرة بالخطأ... او ذاك الذي عولج نتيجة لاشعة ليست له... او الاخر الذي فتح بطنه في جهة غير صحيحة...

وان كانت هذه اخطاء يرتكبها بعض الاطباء فان الخطيئة هي عدم محاسبة هؤلاء من الجهات المسؤولة في وزارة الصحة... فاذا كان المسؤولون جادين في مقارنة نسبة اخطائنا بدول العالم... فيجب عليهم مقارنة العقوبات المترتبة على خطأ الطبيب مع العقوبات في بلادنا... ان نظام العقوبات الذي نطالب به... ليس بهدف التشفي من أناس نذروا انفسهم لخدمة اهل هذا البلد الطيب... انما هو النظام الالهي في النظام والعقاب... والذي حتما سيقلل من الاخطاء... ولو بنسبة بسيطة فنكون قد حفظنا ارواحا بريئة من الفناء... او العاهة...

• صلاح

* تجربة الدكتوراه بعد فشل الماجستير

تعكف جامعة الكويت الان وخلال عامين مقبلين على الدراسة حول اتخاذ اجراءات منح درجة الدكتوراه، ومن المرجح ان تبدأ هذه الدراسات في سبتمبر عام ١٩٩٠ ببرامج ثلاثة، اثنان منها في كلية العلوم للفيزياء والكيمياء وواحد في كلية الطب لم يحدد بصفة نهائية حتى الان، وقد بدأت لجنة خاصة كما ذكرت الزميلة القبس تضم عميد كلية الدراسات العليا في جامعة وسنكسن بالولايات المتحدة البروفيسور جورج كلوك مع اعضاء لجان مجال برامج الماجستير العمل لوضع لوائح متطلبات القبول والتخرج والخطوات اللازمة لامكانية الحصول على هذه الدرجة الاكاديمية العليا... والحقيقة اننا لا نعرف من أين اكتسبت جامعة الكويت هذه الثقة التي خولتها وبسرعة فائقة الى الاقدام على هذه الخطوة الجريئة... فتجربة الماجستير لم تلق النجاح الذي كنا نتوقعه واصيب كثير من الطلبة الراغبين بالانتساب لكلية الدراسات العليا بجامعة الكويت بخيبة أمل عندما فوجئوا بتفشي ظاهرة الشللية والمحسوبية في الكلية، وبينما نحن كذلك اذ نفاجأ بقيام جامعة الكويت الاعتزام لمنح شهادة الدكتوراه، فهل حققت الجامعة النجاح المطلوب في دراسة الماجستير حتى تقدم على منح شهادة الدكتوراه وهل جامعة الكويت بكادرها وأكاديميتها موضع ثقة لدى الاوساط العلمية الاكاديمية العالمية!!

* أسماء ما انزل الله بها من سلطان

كثرت في الآونة الاخيرة المناسبات التي تقام فيها احتفالات سواء على المستوى الفردي او الشعبي او الرسمي وقد اخذت تسميات هذه المناسبات اسماء شتى وقد يطلق على هذه الاحتفالات في بلدنا اسم يوم كذا مثل يوم الاسرة و يوم الطفل و يوم العمل و يوم الشجرة و يوم.... وكل هذه المناسبات تصنف في معظم دول العالم تحت اسماء الاعياد فيقال لها: عيد الشجرة وعيد الام وعيد العمال وهكذا..

والغريب في الامر انه لا يكاد يمر شهر الا وفيه مناسبة او اكثر والمؤسف ايضا ان كثيرا من المسلمين بات يحتفل بهذه المناسبات دون وعي او ادراك.

ان الحقيقة التي لا جدال فيها ان من يتتبع خلفيات هذه المناسبات ودوافعها الخفية يصل الى قناعة تامة بانها جميعا مناسبات غير اسلامية وافدة على ديارنا مع هجمة الغزو الفكري والثقافي التي يشنها اعداء الاسلام على شعوبنا ومجتمعاتنا فيوم الاسرة مثلا والذي يحتفل فيه بعضنا في الحادي والعشرين من شهر مارس من كل عام هو عيد البهائيين احدى الفرق الضالة التي انشأها الاستعمار لضرب الاسلام، وعيد العمال ايضا هو امريكي الجذور وهكذا باقي الاحتفالات.

ترى هل نحن المسلمين بحاجة الى من يذكرنا بامهاتنا اللواتي نحترمهم ونقدرهم في كل ساعة وحين ؟!! الم يقل لنا سبحانه وتعالى: «ولا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما» الم يقل لنا رسولنا الكريم «الجنة تحت اقدام الامهات» وهل نحن كمسلمين بحاجة الى من يذكرنا بحق العامل والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: اعطوا الاجير اجره قبل ان يجف عرقه كما امرنا ديننا ان نساعدهم ونرفق بهم اذا ما استخدمناهم... نعم هذه هي الحقيقة فهل يدركها اولئك المقلدون ؟!

* المساجد... ورمضان على الأبواب



لا نكون مخطئين اذا قلنا ان المهمة الملقاة على عاتق وزارة الاوقاف وكاهلها مهمة كبيرة اذا نظرنا الى كثرة المنتفعين بهذه الوزارة... وبالاولى اذا نظرنا الى الرسالة التي تقوم بها هذه الوزارة وهو الاهتمام بشأن الدين الذي قامت عليه السموات والارض.. اذا عرفنا ذلك استطعنا ان نوجه رسالتنا الى هذه الوزارة لنتحدث معها عن خدمة من خدماتها وهي بناء المساجد وتوفير الخدمة فيها للمصلين... نقول ذلك وشهر رمضان يهرول الينا مسرعا... نقول ذلك والناس يستعدون لاستقبال هذا الشهر الكريم كل من خلال نظره وتصوره لما يحدث في رمضان من تغير في بعض الامور الرتيبة التي تعودنا عليها خلال السنة... ومن هذا التغيير الاقبال الكبير من جمهور الناس على المساجد وبيوت الله سواء كانوا شبابا او رجالا كبارا او نساء واطفالا... ومع هذا الاقبال الكبير من الناس نحتاج الى اقبال اخر من الوزارة.... واقبال الوزارة يتجسد في مضاعفة الصيانة والرعاية للمساجد... فمثلا نرى المكيفات قد توقفت عن العمل طوال فصل الشتاء وستبدأ في عملها في رمضان فهي تحتاج الى اعادة نظر في فعاليتها وصلاحيتها حتى لا نفاجأ بما ليس في الحسبان... وهذه دورات المياه تحتاج الى نظر قبل رمضان وقد قامت الوزارة مشكورة ببناء بعض دورات المياه خارج حدود بعض المساجد الا ان بعضها قد انتهى منها اكثر من سنة ولم تفتتح حتى الآن كدورة المياه التابعة لمسجد حمزة بن عبدالمطلب في الرميثية الذي مضى على انتهاء العمل منه اكثر من سنة ولم يفتتح حتى الآن ولا ندري ما هو السبب في هذا التأخير... يضاف الى ما ذكرنا ان الاطفال يكثرون في المساجد في شهر رمضان وهم بالطبع يتسمون باللامبالاة في الحفاظ على المرافق العامة لعدم وجود للمثالية في اذهانهم وتصوراتهم فليس الحل هنا تنفير الصبيان وزجرهم عن المساجد وزرع كراهية المساجد في نفوسهم وانما الحل يكون في الايعاز للملاحظين في المساجد بزيادة الاهتمام والرعاية لها... ويضاف ايضا لما ذكرنا من الملاحظات متابعة مكبرات الصوت في المساجد والنظر في صلاحيتها لمسيس الحاجة اليها في هذا الشهر الكريم لا سيما المكبرات الداخلية... وهناك ملاحظات اخرى لا تخفى على المسؤولين والمهتمين برعاية المساجد وصيانتها نرجو الاهتمام بها. الا ان ما لا ينبغي اغفاله هنا هو عدم التفريق في صيانة المساجد ورعايتها بين المساجد التي في الضواحي الراقية والاخرى التي في القرى او الضواحي الاقل رقيا او التي في المناطق التجارية فانها جميعا بيوت الله ولا ينبغي التفريق بينها او بشيء من ذلك فان المسلم اينما ادركته الصلاة صلى... هذا ونوجه رجاءنا الاخير للجمعيات التعاونية في القيام بدورها ومساهمتها ايضا بوضع يدها بيد وزارة الاوقاف وتوفير ما يلزم لهذه المساجد والله لا يضيع اجر المحسنين.

● عثمان

* المسرح... ورحلة الهبوط!!

بحضور وزير الاعلام الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح تم افتتاح مهرجان المسرح العالمي الذي تقيمه ادارة المعاهد والفنون بوزارة الاعلام وتشارك به الفرق المسرحية الاهلية والخاصة اضافة الى عدة عروض مسرحية تمثل وزارة الشؤون والتربية والمسرح الجامعي وغيرها من القطاعات الثقافية والتربوية.

وهذه الظاهرة المسرحية ـ ان صح التعبير ـ تأتي في ظل انحدار الحركة المسرحية الكويتية التي تميزت في الفترة الاخيرة بعدة عروض هابطة المستوى تسعى الى تحقيق الربح المادي بالدرجة الاولى دون النظر الى المسرح كرسالة مما ادى الجمهور الى مقاطعة صالات العرض ـ والذي زاد الطين بلة كما يقولون ـ هبوط الاعمال الفنية القادمة من الخارج، فالاعمال المسرحية التي لا تلقى نجاحا في بلدانها يتم استقدامها الى الكويت لتساهم في هبوط المسرح الكويتي... لذلك نأمل من القائمين على الحركة المسرحية ونخص بالذكر ادارة المعاهد والفنون بصفتها الجهة الرسمية التي تشرف على العمل المسرحي ـ الابتعاد عن اجازة الاعمال الهابطة سواء محليا او خارجيا وتشجيع الاعمال الفنية التي تعكس قضايا المجتمع الكويتي مع مراعاة قيم المجتمع وتقاليده..

● هل هو معرض للتقنيات التربوية أم حشد للاختلاط؟!



افتتحت ادارة التقنيات التربوية تحت رعاية وكيل وزارة التربية الاستاذ عبدالرحمن الخضري صباح الاحد ١٣ شعبان ١٤٠٩ هـ الموافق ١٩

مارس ١٩٨٩ المعرض الخامس للتقنيات التربوية بمبنى ادارة التقنيات التربوية بالشويخ وقد لوحظ ان هناك حشدا من المدرسات وزعن على جوانب المعرض لشرح المعروضات في اقسام مدارس البنات مما احرج الضيوف من الرجال ودفع قسما كبيرا منهم للابتعاد ونظرا لضيق المكان وخوفا من مزاحمة النساء والمدرسات وخاصة في قسم رياض الاطفال . ترى لماذا تناقض وزارة التربية نفسها وتوجه نشراتها بمنع الاختلاط ؟! اليست الوزارة هي التي أصدرت سابقا نشرة تمنع بموجبها التصحيح المختلط في الامتحانات الثانوية العامة ؟! اليست الوزارة هي التي اصدرت ايضا نشرة اخرى تمنع بموجبها دعوة الرجال لحفلات الطالبات في المدارس او دعوة النساء لحفلات الطلاب ؟! فكيف اذن ترضى لنفسها ان يحدث الاختلاط في هذا المعرض! وهل هو معرض للوسائل والمخترعات التربوية ام معرض لاجبار المدرسات العفيفات مشرفات التقنيات التربوية على ضرورة تواجدهن اثناء الافتتاح ؟ وامر اخر هو انه ما دام التعريف بالوسيلة التربوية مكتوبا عليها فما الداعي اذاً لتواجد العنصر النسائي المكثف من المدرسات ؟

* انجازات الهيئة الخيرية تزيد ثقة المسلمين لدعم اخوانهم



بمناسبة قرب حلول شهر رمضان المبارك صرح الدكتور عادل عبدالله الفلاح مدير ادارة الاعلام والعلاقات العامة بالهيئة الخيرية الاسلامية العالمية عن حملة الهيئة لجمع التبرعات خلال شهر رمضان المبارك.

وقال الدكتور الفلاح ان الله سبحانه وتعالى اشار للانفاق في ذلك بقوله: «مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة».

ان المعنى الذهني للتعبير الى عملية حسابية تضاعف الحبة الواحدة الى سبعمائة حبة، اما المشهد الحي الذي يعرضه التعبير فهو اوسع من هذا واجمل، واكثر استجابة للمشاعر، وتأثيرا في الضمائر، انه مشهد الحياة النامية مشهد الطبيعة الحية، مشهد الزراعة الواهبة من الله عز وجل.

ومن موكب الحياة النامية الواهبة يتجه الضمير البشري الى البذل والعطاء وانه لا يعطي بل يأخذ وانه لا ينقص بل يزداد وتمضي موجة العطاء والنماء في طريقها وتضاعف المشاعر... ان الله يضاعف لمن يشاء... ويضاعف بلا عدة ولا حساب.

وعن مسيرة الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية قال الدكتور الفلاح: ان الهيئة ولله الحمد اتخذت المسار الناجح لانطلاقاتها العالمية ووصولها الى شتى ارجاء المعمورة والى كافة المسلمين في مناطق الاقليات، حيث افتتحت عدة فروع في مناطق اسلامية وهي تواصل دراستها لافتتاح مراكز اخرى.

اما في مجال العمل الخيري التخصصي فقد انبثقت عن الهيئة لجنة خاصة لمسلمي آسيا تهتم بالمسلمين في هذه القارة حيث يعاني اخواننا هناك من انتشار الفقر والجهل والمرض اضافة الى الاوضاع المعيشية السيئة والضغوط التي يواجهونها لتغيير عقيدتهم الاسلامية وكان هذا الاهتمام من الهيئة لهؤلاء المسلمين الذين يبلغ عددهم ٧٥٠ مليون مسلم وهم يمثلون اكبر عدد من فقراء العالم.

وتهدف هذه اللجنة الى جمع التبرعات المالية والعينية لمساعدة الاخوة المسلمين هناك وتقديم المساعدات للمؤسسات الخيرية الاسلامية واقامة المشاريع التعليمية والاجتماعية والاقتصادية والتعريف بمخاطر التنصير على حاضر ومستقبل الاسلام والمسلمين هناك وكذلك متابعة اوضاع المسلمين في آسيا من النواحي الدينية والثقافية والاجتماعية.

واشار الدكتور الفلاح الى لجنة فلسطين الخيرية التي انبثقت قبل ذلك عن الهيئة ايضا لتناصر الاخوة الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة وتؤازر انتفاضتهم الباسلة وتقدم العون لهم بما يحقق لهم النصر القريب ان شاء الله.

واضاف الدكتور الفلاح قائلا حول مسيرة الهيئة وانطلاقتها التوسعية فقال: ونظرا لاستجابة المواطنين والمقيمين في الكويت وتجاوبهم لدعم الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية لتحقق اهدافها وطموحاتها للمرحلة المقبلة فقد حققت الهيئة ولله الحمد العديد من المشاريع الخيرية الرائدة التي يفخر بها كل مسلم في هذا العصر حيث سارت الهيئة على خطتها المرسومة بالانفاق الانتاجي وليس الاستهلاكي حيث اقيمت المشاريع الزراعية لتشغيل عدد من المزارعين وشيدت المعاهد الفنية لتدريب وتخريج الفنيين والمهنيين واقامت عددا من الورش الصناعية اضافة الى دعم العديد من المراكز الاسلامية في العالم.

* برنامج غير موضوعي !!

لم توفق ادارة البرامج في تلفزيون الكويت حينما منحت عبدالرحمن النجار ليقدم برنامجا اسبوعيا على شاشة التلفزيون حيث انه لا يكل ولا يمل من محاربة الاتجاه الاسلامي بطرق اصبحت مكشوفة للمشاهد فهو لا يستضيف في برنامجه ـ الذي بدأ يدور في حلقة مفرغة ـ سوى شلته..

ففي الاسابيع القليلة الماضية استضاف احد مؤلفي مسرحية هذا سيفوه التي لم تلق استحسان الجماهير مما ادى الى ايقافها، كما صرح احد المشاركين فيها لاحدى المجلات الاسبوعية الزميلة: بانهم تلقوا تعليمات بعدم عرض المسرحية خارج الكويت تأكيدا على عدم مصداقيتها... ورغم كل ذلك فالمقدم يستضيف احد رموز المسرحية لكي يعرض وجهة نظره على آلاف المشاهدين في حين يحاول تجاهل الرأي الاخر، كما استضاف احد علماء الدين محاولا باسئلته التي تفتقر للموضوعية ان يجعله يتقول ما قد يحسب على الصحوة الاسلامية.

لذلك نأمل من المسؤولين في تلفزيون الكويت الا يتركوا للمقدم العنان لكي يختار شلته، وان يراقبوا برنامجه الذي لا يخلو من التحريض السافر ضد الاتجاه الاسلامي فهناك من الكفاءات الكويتية من لديها القدرة على ادارة

مثل هذه البرامج واعطائها الطابع الجماهيري... فمن اهم سمات المقدم الناجح «الموضوعية» فان حاد عنها كان مصيره الفشل..

● علي السعدون

* الدفاع المدني ينجح



شهد الاسبوع الماضي اهتماما رسميا بمتطوعي الدفعة الاولى من الدفاع المدني والذي يبلغ عددهم ٢٥٠ فردا تقريبا تمثل في اجتماع وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح مع المتطوعين والمتطوعات.

وقد حيا الشيخ سالم روح المبادرة والفوز بالسبق في هذا العمل الوطني وقال انكم شرايين الامن في الجبهة الداخلية وانتم قنوات الايصال للمعلومات والتعليمات الامنية للحفاظ على الاستقرار الداخلي في الحرب والسلم.

واوضح ان الدفاع المدني هو محاولة توظيف كل الطاقات البشرية لمواجهة الاحداث والازمات ووقاية المدنيين وتأمين سلامة المواصلات وحماية المنشآت والمؤسسات العامة والممتلكات الخاصة... كما ان دور الدفاع المدني كذلك تأمين الجبهة الداخلية من الاشاعات التي تطلق لتفكيكها.

ومن جانب اخر فقد قام متطوعو الدفاع المدني بانقاذ واسعاف ٢٠ مصابا في كارثة وهمية لانهيار وسقوط عمارة سكنية واشتعال النيران في ادوارها حيث قام المتطوعون بكل العمليات الامنية والفنية والطبية والاطفاء.

ويمكن ملاحظة ان العملية والتي تجري لاول مرة كانت تجربة ناجحة من حيث سرعة تعامل المتطوعين وتطبيقهم للدروس العملية التي تمت خلال الدورة ونحن من هذا المنطلق نؤكد على اهمية الادوار الموكلة للمتطوعين باعتبارها مسؤوليات تمس الامن والوطن وسلامة أمنه واستقراره وان هذه الخطوة الاولى بحاجة الى الدعم والمساندة خاصة وانهم من ابناء البلد من مختلف الاعمار من الموظفين والمتقاعدين وربات البيوت... كما نود ان نركز على قضية اساسية وهي اهمية استغلال المتطوعين من قبل المؤسسات الرسمية والقطاع الخاص حسب الامكانية المتاحة للاعمال الامنية والانقاذ والاسعاف مما سيسهم بشكل كبير في استغلال هذه الطاقات البشرية الوطنية لحماية جميع مرافق البلاد.

* تحور الحركة المرجية

لقد اصبحت وسائل الاعلام متعددة، وكل وسيلة لها جمهورها الخاص ومن المألوف لدينا في الكويت النقد الصريح وعدم السكوت على الخطأ الذي يعتبر منقبة من مناقب المجتمع الكويتي... ومن هنا نشأ حب التمثيل منذ القديم عند شعب الكويت... وانطلق واضحا من مدارسها.. وقد تناول الاديب خالد سعود الزيد واقع ومراحل الحركة المسرحية في الكويت... وقد تطرق الى اول عرض مسرحي في الكويت وهو الذي كان عام ١٩٢٢ على ساحة المدرسة الاحمدية حيث اراد الشيخ عبدالعزيز الرشيد ان يبرهن جدوى المناهج التعليمية الحديثة.

ويشير الاديب «الزيد» الى بداية الحركة المسرحية الواضحة مع المسرح المدرسي حيث تم عرض مسرحية «اسلام عمر» في المدرسة المباركية عام ١٩٣٩.... وبعد ذلك قدمت مسرحية «فتح مصر» ومسرحيات «بلقيس وحرب البسوس وفتح الاندلس وصلاح الدين الايوبي وتاجر البندقية» ومن اسماء وعناوين هذه المسرحيات نتلمس الحرص على الطرح الجاد مع الخروج بفائدة يتلمسها من يشاهد العرض.. فمسرحية اسلام عمر وفتح الاندلس وحرب البسوس وغيرها من المسرحيات الجادة تشعر المشاهد بالدور الهام الذي تقوم به وسائل الاعلام اذا كان دورها صادقا وصافيا و يتلمس الواقع وآلامه و يطرح المشاكل وحلولها و يعرض الواقع كما هو دون تغيير او تبديل فيه.... اما ان ينحرف عن مجراه و يتحور المسرح بعد ذلك الى بهرجة واستعراضات وضحك على الذقون وصراخ وعويل ومماطلة وافراط وتفريط بدون زبدة ولا معنى... فهذا مما لا يقبله من يبحث عن مصلحة البلاد و يرجو السمو بالاهداف والمعاني... وهذا لا يعني خلو الواقع من المسرحيات الجادة ولكن الغثاء قد علا الماء حتى صار عكرا وكثر الصائدون في هذا الماء. فدعوة نوجهها الى اصحاب المسارح لعلها تجد من يسمعها.

● صالح العامر

غلط

● ان يوضع مجسم للمغنية الاجنبية «مادونا» بشكل اباحي في المدينة الترفيهية وفي احدى المحلات ليتسابق المراهقون بالتصوير معها وبغفلة من المسؤولين.

* * *

● ان يتساهل بعض الاطباء في تقدير الوصفات العلاجية فتذهب ضحيتها ارواح بريئة، ودون محاسبة او ردع.

* * *

● ان تلهث بعض طالبات الجامعة وراء لبس الموضة القصيرة بدون حياء ولا أدب.

* * *

● ان تطور وزارة المواصلات ثلاث ادارات من باب التطوير في حين اوجدت التشابك بينها.

● صلاح العامر



أفلام الرسوم المتحركة وأثرها على النشء

على غرار المسلسلات التلفزيونية للكبار تعرض تلفزيونات الخليج شأنها في ذلك شأن كل تلفزيونات العالم مسلسلات الرسوم المتحركة للاطفال وكلما انتهى مسلسل اعقبه مسلسل اخر دون انقطاع حتى صارت افلام الكرتون الوجبة التلفزيونية اليومية للاطفال وحتى للكبار ايضا وكثيرا ما يطل علينا ابطال معروفون في هذه المسلسلات مثل الثنائي «توم وجيري» ونقارا لخشب «وودي وود بيكر» والبحار «بوباي» وغيرهم ولكن هل تلعب هذه المسلسلات دورا ترفيهيا فقط أم انها تترك اثارا على شعور الطفل وسلوكه يجدر بنا ان نقف عندها ؟

بقلم : المهدي المغربي

في البداية لا بد ان نقر بان افلام الكرتون تلقى اقبالا كبيرا من قبل الاطفال الذين تتراوح اعمارهم ما بين ثلاث سنوات وثلاث عشرة سنة وان هذه الافلام تستحوذ على عقول الصغار ومشاعرهم وتجعلهم يتجاوبون بعفوية تامة مع ابطالها لا سيما اذا فهموا لغة التخاطب فيها وادركوا تسلسل احداثها لانها تقدم لهم في صور حكايات وقصص مشوقة وطريفة لكن المشكل ان الاطفال يلتهمون كل ما يقدم اليهم من الصور المتحركة لانهم في هذه المرحلة من العمر غير قادرين على التمييز بين الغث والسمين وبين المفيد والضار وهم في طور التلقي والاستيعاب والتعلم ولا بد ان ينعكس كل ما يتلقونه و يستوعبونه و يتعلمونه على سلوكهم آنيا ومستقبليا ومن هنا تأتي مسؤولية الكبار بخصوص ما يشاهده اطفالهم من افلام الكرتون.

تحتل افلام الرسوم المتحركة في تلفزيونات الخليج المساحة الاكبر من برامج الاطفال حيث تقدم لهم يوميا واحيانا اكثر من مرة في اليوم في حين ان برامج الاطفال الاخرى هي برامج اسبوعية ومعظم افلام الكرتون التي تعرضها هذه التلفزيونات ان لم نقل كلها اجنبية سواء كانت ناطقة بلغة اجنبية او مدبلجة ولذلك فان تأثر الطفل بها اكثر من اي تأثر اخر وهذا الاثر اعمق في نفسه واظهر في سلوكه لكن للاسف تضع هذه الافلام اطفالنا

في اجواء بعيدة كل البعد عن واقعهم ومجتمعهم وثقافتهم وربما تساعد على انفصام شخصياتهم وهي في اقل الاحوال لا تسهل عملية تربية الطفل وتقويم سلوكه الشاذ ولا ادل على ذلك من تذمر

وتقويم سلوكه الشاذ ولا ادل على ذلك من تذمر الآباء واولياء الامور والمربين من سلوك بعض الاطفال المتأثرين بما يشاهدونه من افلام الكرتون.

• عنف ومقالب:

مآخذ كثيرة تؤخذ على افلام الرسوم المتحركة المستوردة ولو عدنا بالذاكرة الى بعض حلقات تلك الافلام لوجدنا اكثرها يدور حول اعمال عنف وتدبير مقالب ولنأخذ مثلا على ذلك «القط توم والفأر جيري» او «نقار الخشب» BIKER WIDDY فاننا نجد دائما الفأر يدبر المقالب للقط ويوقع به ويضعه في مواقف لا يحسد عليها مع ارباب البيوت فيستشيط القط توم غيظا ويرتكب حماقات ويلجىء هو الاخر للمقالب والحيل للثأر من الفأر «جيري» اما نقار الخشب فانه يجمع الى المقالب والشراك التي ينصبها لاعدائه العنف فتفجيرات الديناميت لا تغيب عن حلقة من حلقاته والاحتراق والدخان علامة النصر والغلبة ولو القينا نظرة على بقية افلام الكرتون لوجدناها تقوم هي الاخرى على نفس المقومات وهي اساسا القوة والعنف والمقالب فـ «سنشيرو» يصور على انه بطل جبار و«بوبي» البحار يصور على انه الاقوى وهو يظهر عضلة ذراعه المكتنزة وتصبح شخصيات هذه الافلام بالنسبة للطفل الشخصيات النموذجية التي يقتدي بها ويحاكيها فكثيرا ما نرى اطفالنا يرددون مقاطع بكاملها من مقدمات هذه الافلام ذات اللحن المميز ومن العبارات التي تتردد على السنة ابطال هذه الافلام مثلا «اضرب، قاتل، لا تخش احدا تقدم ابدا..» ولا تنتهي حلقة من هذا النوع من الافلام حتى ترى الطفل الذي شاهدها يحاكي ما سمعه وما رآه وهو يقفز من مكان الى مكان ويصيح «انا جنقر انا البطل الجبار» او «انا سنشيرو هل من مقاتل؟ هل من مصارع؟» والادهى من ذلك ان بعض الاطفال يذهبون بعيدا في التقليد والمحاكاة فتحدث لهم حوادث مأساوية تذكرها الصحف في حينها وفي ذلك يعبر احد الكتاب قائلا «ان اكبر خطر اخشى ان يدمر اطفالي هو رؤيتي لسنشيرو وقد امتطى ظهورهم وعقولهم.»

• هدم لحصانة البيت والمدرسة:

ان افلام الكرتون المستوردة تجد في معظمها القوة البدنية وتقدم ابطالا خرافيين يقومون باعمال خارقة للعادة وان عناوين هذه الافلام ذاتها تدل على ذلك مثل «الرجل الحديدي» و«طرازان» و«سوبرمان» وعندما يلجأ ابطال في هذه الافلام الى حل كل مشكلة تعترضهم عن طريق العنف فقط فان ذلك لا يعني سوى ترسيخ مفهوم العنف في عقول النشء.

وليس هذا مجرد انطباع شخصي فالدراسات العلمية في الغرب وفي امريكا منشأ هذه الافلام تؤكد على ان مشاهد العنف في افلام الكرتون كما هي في الافلام السينمائية للكبار والتي يشاهدها الصغار ايضا تنمي في الاطفال النزعة العدوانية.. يقول العالم النفساني البريطاني «وليام يلسن» «ان مشاهد العنف التلفزيونية لم تبدل نظرة الاولاد الى العنف كما يدعي البعض بل انها تقوض الحصانة التي زرعتها العائلة او المدرسة في نفوسهم».. واذا كان هذا صحيحا بالنسبة لناشئة الغرب فان الطامة اكبر بالنسبة لناشئتنا ذلك ان القيم والمضامين التي تحملها تلك الافلام تعمل على اقتلاع قيمنا الاسلامية وتهديم اخلاقنا

*** الكبار مسؤولون عما يشاهده الأطفال من أفلام الكرتون.**

الحميدة وعادات مجتمعنا التي نحرص على استمرارها.

ان هذه الافلام تزيف الحقيقة وتصنع واقعا وهميا امام عيني الطفل عندما تجعل في متناول البطل امكانيات هائلة وقدرات خارقة واموالا طائلة ووسائل انتقال عجيبة دون ان يشاهد هذا البطل وهو يعمل او يبذل اي جهد نافع فتنتفي في اذهان الاطفال قيمة العمل وتختفي قيمة الجهد والمحافظة على ما حصلنا عليه بالجهد والعرق. ان هذه الافلام تغرس في شعورهم ولا شعورهم ان المشاكس الخارق لكل القوانين هو الذي يكسب وينجح كما في قصة «الغربان السوداوان» وان الوسيلة الفضلى لحصول الانسان على ما يريد هي الحيلة والمكيدة وايذاء الاخرين فلا نستغرب ان يصبح اولادنا فاقدي الذوق السليم والرصانة والادب وان يحتقروا الكبار ويسيئوا الظن فيهم ما داموا قد شبوا على رؤية افلام لا تعير الاخلاق اهمية ولا تساوي فيها مبادىء الاحترام والمروءة والفضيلة والكرم والشجاعة الحقيقية والتعفف شيئا.

• تفصيل على المقاس:

مثلما تفصل الثياب على المقاس حسب الطول والحجم فان المطلوب تفصيل افلام كرتون لاطفالنا على مقاسهم بمعنى ان تنتج افلام كرتون مناسبة لهم تأخذ في الاعتبار قيم مجتمعهم وتقاليدهم وتراثهم وتاريخهم بحيث تكون هذه البرامج مفيدة بالفعل فتشحذ فيهم الخيال وتنمي براعاتهم وقدراتهم وتقوي شخصياتهم لا تهزها، وتبعدهم عن اجواء العنف والرعب الآتي من قلب الارض والبحار او من اعماق السماء حتى لا تستيقظ بالليل على كوابيسهم المزعجة.

اننا ندرك ان المشكلة تكمن في نقص الانتاج العربي البحت من هذه المادة وندرك انه لا يمكن سد هذه الثغرة الا على المدى البعيد ولكن حتى في حالتنا الراهنة فانه يبقى بأيدينا ان نختار وننتقي وان نراقب وان نعدل كذلك في هذه الافلام ان لزم الامر حتى تتماشى مع اهدافنا ومرامينا التربوية بل ان بأيدينا ان نشترط على صناع افلام الكرتون تفصيل الافلام التي نستوردها منهم على مقاس اطفالنا ولم لا تكون مقولة «الزبون هو السيد» صحيحة في هذا المجال ما دمنا نشتري بضاعة ليست اقل اهمية من اية بضاعة اخرى؟ واذا قدر لنا ولاطفالنا ان نشاهد البديل على شاشاتنا فاننا نود ان ينسج هذا البديل على ضوء الملاحظات التالية على سبيل الذكر لا الحصر:

- ان تتضمن افلام الكرتون قيمة تربوية بحيث تساعد على نشر الاخلاق الحميدة والفضائل وتغرسها في اذهان النشء.
- ان تتضمن افلام الكرتون قيمة علمية وادبية بحيث تطلعهم على مبادىء العلوم وتربي فيهم استساغتهم للغتهم العربية واعجابهم بقدرتها التعبيرية وصورها الجميلة.
- ان تعمق هذه الافلام في نفوس النشء العقيدة السليمة والايمان بقدرة الله عز وجل من خلال مظاهر قدرته وابداعه في الكون وفي عالم الانسان والحيوان والنبات في البر والبحر والجو.
- ان تجعل هذه الافلام من سير المسلمين ومشاهير العلماء المسلمون منهم بالخصوص نماذج يقتدى بها وابطالا يتمثل الاطفال سيرهم واعمالهم.
- ان تغرس هذه الافلام في عقول النشء ونفوسهم مفاهيم التضحية والجهاد والفداء والوفاء للدين والاهل والوطن.

ويبقى ان نقول ان هؤلاء الاطفال الابرياء والذين سيكونون رجال المستقبل وحملة اللواء من بعدنا هم اكبر امانة في اعناقنا فهل نتقي الله فيهم ونتحمل امانتهم بجدارة؟

خفايا ... واسرار



* رئيس جامعة «جاجي تبه» في اسلام بول (استانبول) بتركيا، البروفيسور يوكسال بوزار أصدر أمرا بطرد الشيخ نوري قربة أوغلوا امام مسجد «كاراجا» التاريخي المبني منذ مئات السنين في حرم الجامعة، ويفيد مرصد المجتمع في استانبول بأن طرد امام المسجد كان بسبب رفضه الاذعان لأوامر رئيس الجامعة بالامتناع عن رفع «الأذان» للصلاة بواسطة مكبر الصوت.

رئيس الجامعة برّر قراره بأن رفع الأذان بمكبر الصوت يشكل ازعاجا شخصيا له..؟؟.

«مرصد المجتمع» في استانبول أفاد بأن شائعات كثيرة تشير إلى انتهاء البروفيسور يوكسال بوزار إلى أحد المحافل الماسونية.

* أنباء أوروبا تفيد أن كتاب «آيات شيطانية» للمدعو سليمان رشدي ينشر بسرعة فائقة في ديار الغرب حيث تتبنى دور النشر توزيعه سراً على الرغم من التصريحات الرسمية بوقف تداول الكتاب ففي فترة لاتتعدى عدة شهور ينتقل الى امريكا وفرنسا وهاهو يصل الى بريطانيا ليترجم باللغة الايطالية وتتبنى شركة موندادوري للطباعة والنشر طباعته وتوزيعه!!

* تفيد أنباء موسكو ان الزعامة الشيوعية تعمدت ترشيخ الكسندر زوتوف ليكون سفيرها المعتمد في العاصمة السورية دمشق على الرغم مما عرف عنه من ميول صهيونية.

الكسندر زوتوف هو عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي، وهو المسؤول عن الشؤون اليهودية في داخل الاتحاد السوفياتي، وكان يولي من خلال هذه المسؤولية اهتماما خاصا باحياء «الثقافة العبرية».

وكان الكسندر زوتوف قد صحب كارين برونتيس السوفياتي وهو أحد كبار المسؤولين في وزارة الخارجية السوفياتية اثناء مقابلته للصهيوني شمعون بيريز في روما في ربيع ١٩٨٨م.

* في مطار عسكري بدولة مواجهة مشرقية عربية هبطت طائرة خاصة تحمل معدات واجهزة الكترونية معقدة لتحليل الاشرطة الصوتية والمرئية واعادة «دبلجتها»، وحملت الطائرة الى جانب الاجهزة ثمانية خبراء بهذه الاجهزة كانت الاجهزة الامنية في الدولة المشرقية قد ارسلتهم للتدرب عليها في وقت سابق.

الأجهزة والمعدات كانت هدية من جهاز استخبارات تابع لدولة غربية كبرى معروفة بعدائها للحركة الاسلامية.

* تنظيم تابع للكنيسة الاسقفية العربية الانجلية يمارس نشاط متزايدا في ضاحية اسكان اساتذة وموظفي احدى الجامعات العربية، ويشرف على هذه الانشطة الدكتور عبدالنور هنديلة المدرس في قسم الفيزياء بكلية العلوم بالجامعة الاردنية ويساعده حليم ناصر.



نداء الأقصى في يوم الأرض

أخي المسلم... أختي المسلمة...

المسجد الاقصى ينادينا... مسرى النبي الكريم يبعث الينا برسائله الملتهبة صباح مساء.. اولى القبلتين تستحث المسلمين وتنادي نخوة المعتصم فيهم... ثالث الحرمين الشريفين اذاب صخوره الشوق الى جباه المسلمين الساجدة... تراب فلسطين المعجون بدماء الصحابة والمجاهدين يؤرقه الظمأ لدم جديد... لحبات العرق من المخلصين... اخوانكم واخواتكم وابناؤكم وبناتكم يبزغ من حجارتهم فجر أمتنا الذي طال انتظاره... ويتفجر من بقايا بيوتهم نهر العزة والكرامة في صحرائنا المقفرة.

واليوم تنتفض الارض في يومها... وتستجمع بطولات اهلها... تصغي للمآذن تعلن «الله اكبر» فيسري في عروقها الكبرياء... تتعلم من منابر المساجد دروس الجهاد، يتصدر موكب البطولة امل الامة وموعدها مع النصر شباب المساجد، طلاب العلم.. ابناء هذه الارض الطيبة، صنّاع الغد المأمول.

نعم الارض تعرف اصحابها... الحجر يلين في ايديهم، فيرجمون اعداء الله كل يوم... والتضحيات تتعاظم والشهداء يتساقطون.... والجرحى بالالاف... ومن تعطلت اعمالهم يزدادون كل يوم..

وما هذه الارقام الا اشارات واضحة في عظم مأساة اخواننا على ارض الاسراء والمعراج في انتفاضتهم المباركة..

- عدد الشهداء ـ ٦٤٢
- عدد الجرحى ـ ٣٢ الف جريح
- عدد المعاقين ـ ٥٥٠٠
- عدد حالات الاجهاض ـ ١٥٠٠ حالة
- عدد المعتقلين ٩٠٠٠٠ معتقل
- عدد البيوت المهدمة ـ ٦٠٠ بيت

فهل نكون لهم الانصار؟ فهل نشاركهم بشرف الجهاد؟

ان لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان باب مفتوح للخير فسارعوا الى تقديم المعونات والزكوات والصدقات حتى تستمر الارض في عطائها، تلد الابطال وتعطينا الكرامة.

لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان
باب مفتوح للخير فجاهدوا باموالكم

مجمع الاوقاف ـ برج ١٧ ـ الدور الثالث ـ ص. ب: ٦٥١٧٤ ـ المنصورية ـ الرمز البريدي 35152 ـ ت: ٢٤٣٥٨٧٩ ـ ٢٤٣٥٨٩٣
حساب رقم ١٣٢٩٥/٤ ـ بيت التمويل الكويتي ـ المركز الرئيسي



ماركس

لينين

غورباتشوف دم جديد في الادارة العليا

مأتم ضحايا البروستاريكا في العالم العربي

عبدالحق حسن

• مأتم ضحايا البروستيرويكا

قال الحق سبحانه «كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك» في زحمة الأحداث التي تحيط بعالمنا الإسلامي وفي وسط الضجيج الذي أحدثته التجربة السوفيتية المسماة بالبروستاريكا واهتزاز بنية النظام السياسي والاقتصادي في الوطن الأم للماركسية ورغم غيبة المتابعة العربية لما يجري على الساحة السوفيتية وكان الأمر لايعنيها في حين أن مصائر شعوب كثيرة تأثرت من قريب أو بعيد بهذه الأيديولوجيات وسط كل هذا الزخم الهائل من الأحداث انعقد مؤخرا ،مؤتمر تحت عنوان: البروستاريكا عربيا. احتشد له على استحياء كل الفلول المتبقية من الرموز العرقية والطائفية والصهيونية والتي تبنت الماركسية منذ عقود من خلال صفقة تاريخية مشبوهة.. ولم يسفر هذا المؤتمر الشيوعي عن توصيات ذات معنى رغم الصخب الذي ساد جلساته الا انه يعتبر مسيرة احتجاج صامته ضد البروستاريكا، كما لم ترفع شعارات «أممية البروليتاريا» «وياعمال العالم اتحدوا».. لأنه إتحاد ضد من؟ مادام زعيم الماركسية في وطنها الأم يسعى للوفاق والتقرب من دهاقنة الرأسمالية!! وعلى هذا أشار أحد المراقبين بأن يستبدل الرفاق هذا الشعار بشعار آخر يقول «ياعمال العالم اتعظوا».. ولولا واجب العزاء الذي تقتضيه -على الأقل- المجاملات الدبلوماسية ماكتبنا عن هذا المأتم حرفا.. لأنه كما قيل إن الضرب في الميت حرام وديننا نهى عن المثل ورغم ذلك نرى في الكتابة عن الردود التي أحدثتها البروستاريكا عالميا تذكير الجماهير السادرة في غيبتها عن متابعة مايجري في الساحة الخلفية من حدودها.. كما نرى بالاضافة الى واجب التعزية القيام بواجب الدعوة نحو بعض من تلك الفلول الشاردة عن أهلها ودينها وتراثها علّها تثوب إلى رشدها وتتترس بثوابتها التاريخية أمام الرؤوس العرقية والطائفية والصهيونية والتي اغرت عبر عقود من الزمن بشبابنا بل وبقيادات مفروضة في عالمنا.. تلك الرؤوس لا أمل ولاخير يرجى من ورائها.. لأن القوى التي زرعتها في المنطقة لم تستنفد منها أغراضها حتى الآن ودورها سيستمر في الجولات اللاحقة وفي معارك اشرس.. وهي المعارك الطائفية التي تعد لها الصهيونية الماركسية.

• متى تتعظ ضحايا الصهيونية الماركسية في عالمنا؟!

لاعجب ان تتهاوى طائرات الميج الليبية السوفيتية الصنع كأنها نماذج من ورق أمام الطائرات الأمريكية فوق مياه البحر الأبيض المتوسط.. ولكن العجيب إصرار القيادات العربية على التسلح بنفس النماذج التي تستطيع حماية أية أجواء عربية في كل الحروب مع اسرائيل.. هذا الحدث يجسد الى اي مدى بلغت بأمتنا الغفلة ورحنا نصدق مقولة أن الاتحاد السوفياتي نصير القضايا العربية.. ونحن لاندري أن اسرائيل كانت على علم مسبق بكل قطعة سلاح خردة ترد الى العالم العربي من روسيا وذلك عن طريق اليهود الموجودين هناك في اعلى المناصب القيادية والتوجيهية حيث يسيطرون سيطرة كاملة على لجان وإدارات التنسيق مع الخارج وفي جملتها تصدير الأسلحة فجاكوب كريزر مثلا وهو أحد الجنرالات اليهود في الجيش الروسي اشترك في جميع المفاوضات العسكرية السوفيتية العربية التى جرت بغرض شراء السلاح.. فاليهود لم يغيروا ولاءهم للتوراة وقضية الصهيونية أبداً.. لقد أصبح أحمد في أذربيجان أحمدوف وفي المنطقة العربية الرفيق أحمد.. لكن كوهين بقي كوهين ثابتا وقابضا على تراثه ممتطيا صهوة الماركسية ومنطلقا بها نحو هدفه.. فلم تغيرت تلك القطعان الشاردة منا وتحولت عن دينها وعروبتها وتنكرت لقضاياها ولم يتغير بنو يهود في قلب الاتحاد السوفيتي. فبعد اكثر من ستين عاما على قيام الثورة الشيوعية.. هاهم يهاجرون يرفعون توراتهم ويترنمون بمزاياهم منطلقين الى فلسطين شاحذين حراب يوشع وشمشون والميكابين في وجه كل عربي يعترض طريقهم والرفاق العرب يجتمعون يبحثون عن مخرج... الى اين المفر؟ وكيف المخرج؟.. إيجاد بروستاريكا عربية... أي تعريب

الماركسية ولايعدو هذا النهج سوى العودة الى نفس القصة القديمة وهي ارتداء ثوب القومية العربية لتحقيق الاهداف الماركسية . . . وهنا ينزع كل فصيل إلى أصله وتتعدد التفسيرات الماركسية وتبدأ حرب الطوائف والأقليات حيث لا أممية بل قومية سوفيتية . فهل هذا هو الحل؟

• وهل القومية العربي هي الحل؟

لقد وجدت القومية العربية في الماركسية منهجا لها واستراحت الماركسية لهذا الإطار وتزاوج الطرفان حتى جاءت حرب الايام الست فانهت ذلك القران المشبوه وأثبتت تلك الحرب ضعف القومية وتفاهتها وكشفت نفاق الماركسية وكذب إخلاصها لقضايا العرب والآن بعد أن سحب جورباتشوف الغطاء من فوق الماركسيين وتعرت نواياهم خرج من بين صفوفهم لورانس جديد يبشر بالعودة الى القومية العربية التي يمكن ان تحتوي الاسلام والماركسية معا . . فهاهو خالد محي الدين يدعو التيار الإسلامي إلى طرح برنامج سياسي معاصر ـ معتدل ـ حتى يمكن أن يجذب إليه الجماهير المتقدة بالحماس الاسلامي ومادام التيار الاسلامي فشل في تقديم برنامج شامل لحل مشاكل الجماهير . . فلا ضير في أن يقتبس برنامجا من غيره وما الاسلام إلا استبقاء هذا الحماس وتوظيفه لصالح تلك الجماهير . . .

وتزاحمت الأقلام في الأونة الأخيرة وأخذت تركز على إحياء ذكرى القومية العربية وعدم تعارضها مع الإسلام بيد ان هذه كلمة حق أريد بها باطل . . فالاسلام لم يكن يوما خصما للعروبة الا يوم ان تلقح بها لورانس وحملها احفاده من بعده ليحاربوا بها الاسلام وتلقفها من بعدهم الماركسيون ليتخذوها ستارا لنشر الالحاد والفرقة في الأمة أما العروبة التي نريد فهي عروبة ابوبكر وعمر وعثمان وعلي . . عروبة تتخذ من القرآن منهجا ومن شرع الله سياسة عامة أما عروبة عفلق وبكداش وحبش فهي عروبة بينها وبين الاسلام تعارض وتنافر . ألا فلتكف تلك الأقلام عن طرح التحليلات المتعددة للصحوة الإسلامية وإمكانية إلتقائها مع العروبة . . لقد كانت هذه حرب مفتعلة وعدوى سرت الى العرب آخر القرن التاسع عشر الميلادي . . العرب الذين ظلوا ثلاثة عشر قرنا يدعون الى الاخوة البشرية والمساواة والإنسانية بحكم تعاليم دينهم الذي اختارهم الله له وامتزج بدمائهم ولحومهم.

أما تلك الأقلام التي حاولت أن تقلد النموذج السوفيتي فإنها تواجه اليوم امتحانها المصيري في قدرتها على استعادة حرية الفكر وحرية التحليل . . فانهيار الماركسية اثبت أن الايدولوجيا المستوردة لم تعد حماية لأحد . . فهاهي تاركة نجيب الله يغوص في المستنقع وحده وعما قريب ستدير ظهرها لكاسترو الذي توجس من المصير خيفة حين شبه البروستاريكا بزوجة رجل آخر لاشأن له بها وهو الذي كان يسمى العلاقة بين الاتحاد السوفيتي وكوبا بالزواج الكاثوليكي . . لقد أضحت الأيدولوجيا المستوردة وبالا لمن لايملك البدائل الفكرية أصلا مثل كاسترو . . وهي أقل وبالا لمن يملك البدائل الفكرية في بيته لكنه يفتقد الى روح المبادرة والشجاعة مثل الكتاب الماركسين والقوميين الذين اخذتهم العزة بالإثم فكبر عليهم وضع الأمور في نصابها بالرجوع الى شرع الله ومنهجه ولقد قيل «اعظم العقائد هي التي تمليها حقائق المصالح العقلية للأمم والمجتمعات وإن الفكر الذي يعجز عن استلهام هذه المصالح واستنطاقها وصياغتها في شكل انظمة قابلة للاستجابة لدواعي التجاوز والتطور فإنه فكر يصير نقيضا للواقع وعدوا خطيرا للمحتمين بشعاراته وثوابته» . .

والكتاب الماركسيون أستنطقوا المنهج الإسلامي عندما كانوا يريدون أن يقولوا « أن الناس شركاء في ثلاث . . الماء والنار والكلأ» . . وبعثوا شخصية الجراح والغفاري . . خداعا للجماهير بزعمهم أن لاتعارض بين الاسلام والماركسية . . فالاسلام في نظرهم انذاك حفل بالمبادىء والشخصيات التقدمية فلما دانت الامور لهم أذلوا الاسلام واهله ووصموه بالرجعية والتخلف . . والآن حان وقت المراجعة الأخيرة . . ولتكن على الأقل تجربة البروستاريكا السوفياتية التي جاءت معبرة عن مصالح الاتحاد السوفياتي فقط . ومستلهمة من تجاربه الخاصة درسا بليغا في أن لبني العروبة الذين ظلوا عن دينهم منهجا ربانيا غير مستورد سباقا في مقاومته للأيدولوجيات قادرا لو اتاحوا الفرصة لانفسهم في قراءة سطوره دون استعلاء ـ ان يعيدهم إلى أمتهم ويمكنهم من اكتشاف قدراته الرائعة في إشباع طموحاتهم في مجالات التقدم والرقي كما يزعمون . . فهل يحاولون القراءة من جديد أم ينتظرون ـ عسى أن يغير جورباتشوف رأيه أو كما يتنبأ البعض منهم بأن ينحسر المد الإسلامي وتعود دولتهم . . .

*** الرؤوس الماركسية عرقيا وصليبيا وصهيونيا تستعد لمعارك جديدة ضد الصحوة الاسلامية**

*** ياعمال العمال اتعظوا قبل أن تتحدوا**

*** الطائرات الليبية تهاوت في مواجهتها مع الطائرات الأمريكية فوق المتوسط لأنها كانت نماذج من طائرات عبدالناصر في حرب سنة ١٩٦٧ .**

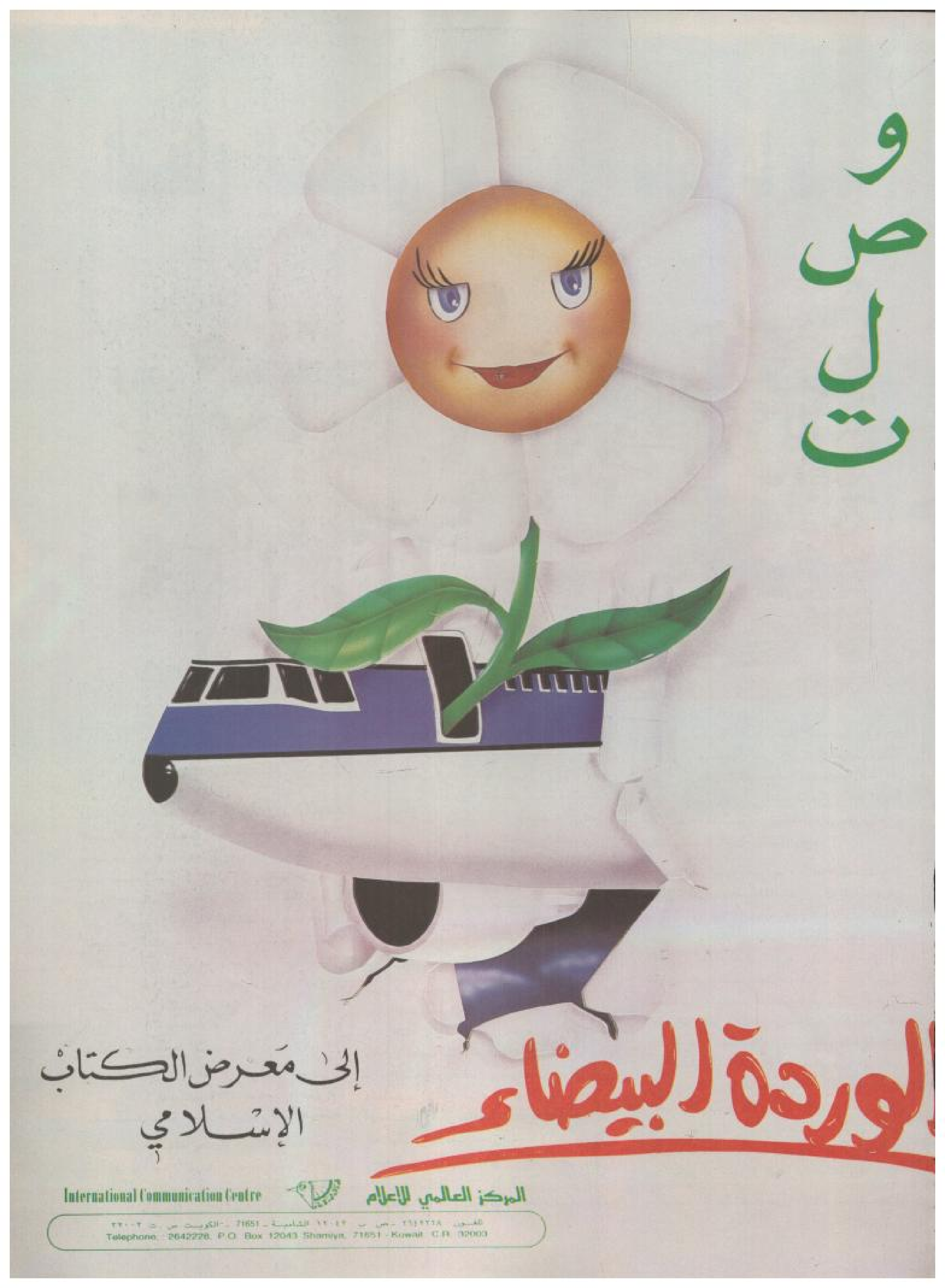
الإسلام يدعو ضحايا البروستاريكا بالعودة إلى الله .

○ نموذج للطائرات التي هاجمت ليبيا





هديتك القيمة لأطفالك الأعزاء:
قصة هادفة
ونشيد موجه
باسلوب مشوق
ولحن جذاب
تجدونها
في معرض الكتاب الإسلامي ١٥
أناشيد الورود للأطفال
البيضاء
سبح الطير
أركان الإيمان
القارئ الصغير
حكايات الأطفال قبل النوم
منهج التربية الإسلامية
الوردة الصفراء
الوردة الحمراء
الوردة البيضاء
سبح الطير
أركان الاسلام
أركان الايمان
الجزء الثلاثون
حكايات الأطفال قبل النوم (١)
منهج التربية الاسلامية للصف الاول الابتدائي
حكايات الأطفال قبل النوم (٢)
International Communication Centre
المركز العالمي للإعلام
Telephone: 2642228, P.O. Box 12043 Shamiya, 71651 - Kuwait. C.R. 32003



وصلت
الوردة البيضاء
إلى معرض الكتاب
الإسلامي
المركز العالمي للاعلام
International Communication Centre
Telephone: 2642226, P.O. Box 12043 Shamiya, 71651 - Kuwait C.R. 32003

القطاع الصناعي في سورية ماله وما عليه

○ لقطة من داخل مصنع الجرارات الذي بدأ عمله عام ١٩٧٢ ولكن اين انتاجه ؟؟



بقلم : احمد طرابلسي

المتتبع لحركة القطاع الصناعي السوري ، والخط البياني الذي سارت عليه الصناعة السورية ، منذ ان بدات سورية عهد التخطيط المبرمج من خلال اول خطة خمسية لها عام (١٩٦١) . يلحظ ان هناك منعطفات اساسية وحادة في حركة هذا القطاع وهي التي تشكل محور الدراسة ، ولا شك ان اهمها سقوط الصناعة السورية كخيار اول في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية والمراهنة على الخيار الزراعي ، خاصة بعد رحيل حكومة عبد الرؤوف الكسم ومجيء محمود الزعبي الى مقعد رئاسة الوزراء .

حقائق ومؤشرات

يمكن ان يوصف الاخفاق الذي تعاني منه الصناعة السورية بانه (اخفاق بنيوي) ذلك انه لا يمكن اعتباره مجرد مصاعب هامشية او ازمات طارئة ، يمكن للمخطط الاقتصادي معالجتها بسهولة ، ولكنه معاناة تضرب جذورها في اعماق الازمة ، وتختلط فيها العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية مع بعضها البعض لتشكل كتلة من التناقضات ، تفاعلت تفاعلا سيئا حينا ومدمرا حينا آخر ، مما حدا بخبير اقتصادي فرنسي متخصص باقتصاديات الشرق الاوسط للقول في دراسة له صدرت عام (١٩٨٠) : «ان التجربة السورية اتصفت - رغم ما حققته - بحالات التردد والفشل والمراهنات اللاواقعية» ، ويمكننا ان نجمل مؤشرات الاخفاق بالنقاط التالية :

١ - عشوائية التخطيط الصناعي ، والافتقار الى البرامج الواضحة ، مما ادى عدم استغلال الموارد البشرية والمادية التي تمتلكها سورية استغلالا امثل ، واعتمد واضعو الخطط والبرامج على عامل المساعدات والقروض الخارجية ، مغفلين الدور الهام لعامل الموارد الذاتية والقدرات الوطنية التي يمكن تطويرها واستخدامها بصورة افضل بما يحقق خزينا استراتيجيا بعيد المدى .

٢ - فقدان المواد الاولية ، وخاصة ما يتعلق منها بالمواد الخاضعة للاستيراد ، وقد ادى ذلك الى تراجع برامج التنمية والخطط الموضوعة الى معدلات خطرة (كما سيأتي لاحقا) ، ويعزى ذلك الى النقص المريع في الاحتياطي الذي تمتلكه سورية من العملات الصعبة ، حيث تشير بعض المصادر الغربية الى ان احتياطي سورية وصل في نهاية العام الماضي الى (٤٠) مليون دولار فقط .

٣ - عدم توفر خزين (احتياطي) مناسب من المواد الاولية والوسيطة اللازمة لعملية التصنيع وقد ادى ذلك الى توقف المعامل لفترات طويلة كما حصل لشركة زجاج حلب التي توقفت مدة (٦) اشهر متواصلة عام (١٩٨٨) بسبب فقدان القطع التبديلة والمواد الاولية التي تحتاج للاستيراد ، وتكلف حوالي مليوني دولار لكل من معملي الزجاج والمصابيح .

٤ - النزيف الذي يعاني منه القطاع الصناعي في مجال الخبرات العلمية المتفوقة واليد العاملة الماهرة ، وذلك اما من خلال الهجرة خارج البلاد ، او الانتقال من القطاع العام الى القطاع الخاص نظرا لضآلة الاجور والحوافز المعروضة من قبل الدولة قياسا الى ما هو متوفر في القطاع الخاص وقد برز ذلك في الشركة الصناعية للملبوسات الجاهزة بحلب ، التي تفتقر الى الخبرات الفنية اللازمة ، والشركة السورية للنفط وشركة نقل النفط الخام ، ومؤسسة المحروقات ، حيث اشار بيان لنقابة عمال النفط السورية الى ظاهرة (الهروب المهني) وخاصة بالنسبة للفنيين والعمال المهرة والمهندسين ، ويرجع ذلك الى المشكلات التي يعاني منها هؤلاء بسبب عدم توفر السكن الملائم وعدم اعادة النظر في نظام الحوافز وحرمان العاملين من تعويضات العمل في المحطات الصحراوية .

وتشير دراسة اعدت حول مشكلة عدم الكفاءة في

بعض المنشآت الصناعية ، الى ان عدد العمال غير المدربين (زراعيين) المشتغلين في الشركة التجارية الصناعية المتحدة بلغ حوالي (٧٥٪) من عدد العمال الاجمالي في عام (١٩٧٢) ، وفي شركة المغازل والمناسج (٦١٪) .

٦ ـ اتباع اساليب بدائية في الانتاج ، مقارنة بالاساليب التقنية الحديثة المتبعة في دول العالم ، اضافة الى قدم الالات والمعدات الصناعية المستخدمة ، والتي لا تلقى الصيانة اللازمة مع عدم توفر الكفاءات المناسبة لادارة العملية الانتاجية .

وتشير دراسة اجريت هذا العام ، حول اداء الشركة الحديثة للكونسروة بدمشق الى ان اغلب المعدات التي تستخدمها الشركة تعود لزمن تأسيسها في عام (١٩٦٦) ، مما يفسر انخفاض الطاقة الفعلية لخطوطها الانتاجية ، وعدم قدرتها على الايفاء بالتزاماتها ، وتدني مستوى الجودة والمواصفات المطلوبة .

لماذا استبعد الخيار الصناعي لصالح الزراعة ؟

واجهت سورية منذ مطلع الثمانينات خيارات صعبة نتيجة الشلل العام الذي اصاب معظم مفاصل الاقتصاد بدءا من الزراعة وانتهاء بالصناعة والتجارة ، وظهرت المشكلة على السطح حينما انتهى مفعول الخطة الخمسية الخامسة (١٩٨١ ـ ١٩٨٥) وعجزت الحكومة (برئاسة عبد الرؤوف الكسم) عن اصدار الخطة التالية ، والتي تأخر الافصاح عنها الى النصف الثاني من عام (١٩٨٧) وركزت في مجملها على الايفاء بالتزامات الخطط السابقة ، اذ ان (٥٥٪) فقط من المشاريع الواردة في الخطتين السابقتين (الرابعة والخامسة) قد نفذت مما شكل اعباء اضافية على الميزانية . وفي الوقت الذي اقرت فيه الخطة الخمسية الخامسة استصلاح (٦٠٠) الف هكتار من الاراضي بحلول عام (٢٠٠٠) فان الواقع كان يشير الى انه ومنذ انتهاء بناء سد الفرات قبل حوالي (١٤) عاما ، تم استصلاح (٩١٨٧٠) هكتار من الاراضي ، اي بمعدل (١٦٪) فقط مما هو مقرر فيما تشير دراسة اجريت على اراضي الفرات الادنى الى ان التصحر يكتسح هذه الاراضي بمعدل (٤٠٠٠) هكتار سنويا ، اي ان ما يتم استصلاحه علميا يلتهمه التصحر من الجانب الاخر . ومع رحيل حكومة الكسم ، ومجيء حكومة الزعبي عام (١٩٨٧) تحت ضغط الواقع الاقتصادي المتأزم ، اعيد النظر في الاولويات الاقتصادية ، وتراجعت الاستثمارات الصناعية لصالح الاستثمار الزراعي بشقيه الحيواني والنباتي ... ولكن هل تم ذلك لان اداء القطاع الزراعي كان مقبولا في السابق ؟ ان واقع الخطة الخمسية الخامسة ينبىء عن غير ذلك ، فعلى سبيل المثال تم تخصيص مبلغ (١٠,٥) مليار ليرة سورية لانفاقها في القطاع الاستثماري الزراعي في هذه الخطة ولكن ما انفق منها فعليا كان (٥٠٪) فقط نتيجة العجز المالي الذي واجهته الحكومة وبفعل عوامل اخرى ، وقد ادى ذلك الى انخفاض نسبة الناتج الزراعي قياسا الى نسبة الناتج الاجمالي المحلي من (٢٠٪) الى (١٦٪) كما انخفضت نسبة الانتاج الزراعي في الانتاج الوطني من (١٥٪) الى (١٢٪) وقد نتج عن ذلك الاداء السيء لقطاع الزراعة ، اضطرار الحكومة لاستيراد مواد غذائية بملايين الليرات لتغطية الطلب المحلي المتزايد ، حيث المعروض من المواد الاستهلاكية لا يغطي سوى (٤٠٪) من احتياجات السوق .

من هنا يتضح لنا اسلوب المراهنة المشكوفة في عملية التخطيط دون الاخذ بعين الاعتبار الاثار الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن ذلك .

فبعد المراهنة على الخيار الصناعي في الخطة الخمسية الرابعة (١٩٧٦ ـ ١٩٨٠) ، واعطائه الاولوية فيها للتنمية الصناعية بالدرجة الاولى وتوظيف مليارات الليرات في هذا المجال ، اتضح ان المردود لم يكن في مستوى الانفاق ، مما دفعه هذه المرة الى تجريب خيار الاستثمار الزراعي ومحاولة الاستفادة من رأس المال الخاص ، حيث تشير الارقام الى ان الاموال السورية التي هربت الى الخارج في السنوات الماضية تقدر بأكثر من (١٠٠) مليار ليرة سورية ، بينما لم يتم استغلال سوى (٠,٦٪) منها في اقامة جمعيات زراعية ينحصر نشاطها في مجال استيراد التجهيزات وتصدير الانتاج .

لذا فان سقوط خيار التنمية الصناعية لم يكن سوى نتيجة حتمية للتخبط الذي تعيشه الادارة العليا وعجزها عن مواجهة المشكلات المستفحلة التي اصابت قطاع الصناعة السورية مثلما اصابت غيره من القطاعات الاقتصادية .

وترسم الاحصاءات المنشورة صورة قاتمة لواقع القطاع الصناعي السوري ، اذ تشير الى انخفاض انتاجية العمل من (٩٩) الف ليرة سورية خلال الخطة الخمسية الاولى الى (١٦) الف ليرة سورية خلال الخطة الخمسية الثانية ، ثم الى (٣) الاف ليرة سورية في الخطة الخمسية الثالثة كما ، انخفضت انتاجية رأس المال من (١,٣٢) ليرة سورية الى (٠,٤٢) ليرة سورية و(٠,٠٢) ليرة سورية خلال الخطط الخمسية الثلاث الاولى ، وهذا يعني ان انتاجية العمل قد انخفضت بنسبة (٤٨٪) في الخطة الخمسية الثانية وبنسبة (٨٣٪) في الخطة الثالثة عما هو في الخطة الخمسية الاولى ، ويتضح ان انتاجية رأس المال قد هبطت فيما بين (١٩٧١ ـ ١٩٨٠) بمعدل (٦٣٪) ، مما يدل على سوء التسيير الاداري والفني ، وتراجع مستوى الاداء الانتاجي .

وانخفضت القيمة الحقيقة المضافة لهذا القطاع بمعدل (٢٪) سنويا خلال الفترة (١٩٨٤ ـ ١٩٨٥) مقارنة مع زيادة قدرها (٦٪) خلال الفترة (١٩٨٢ ـ ١٩٨٣) ، ويعزى ذلك الى العجز في التمويل بالنسبة للقطاع الحكومي ، حيث بلغ معدل الاستثمار العام في القطاع الصناعي (٢٧٪) من اجمالي الاستثمار مقارنة مع نسبة (٣٧٪) خلال الفترة (١٩٨٢ ـ ١٩٨٣) ، كما تراجعت القيمة المضافة للتعدين والتصنيع والمنافع العامة بنسبة (٧١٪) خلال عام (١٩٨٤) لنفس الاسباب .

ويظهر التقرير الاقتصادي العربي الموحد (١٩٨٦) تراجعا ملحوظا في انتاجية العامل السوري في قطاع الصناعات التحويلية على الرغم من تزايد اعداد العمال بصورة طفيفة كما يبدو ذلك من الجدولين التاليين :

عدد العمال في الصناعات التحويلية (الف عامل)

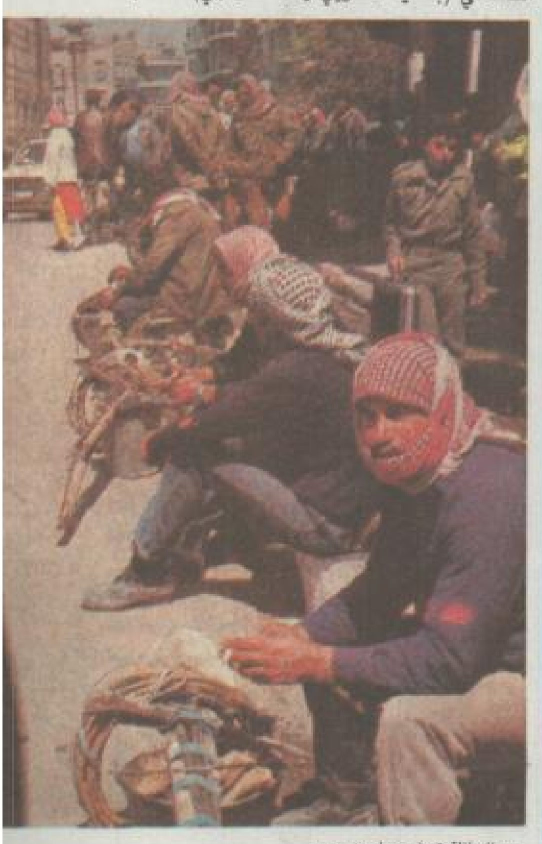
١٩٨٠	١٩٨١	١٩٨٢	١٩٨٣	١٩٨٤	١٩٨٥
٩٢٤	٩٦٨	١٠١٤	١٠٦١	١١١١	١١٦٣

متوسط انتاج العامل في الصناعات التحويلية (دولار واحد)

١٩٨٠	١٩٨١	١٩٨٢	١٩٨٣	١٩٨٤	١٩٨٥
٩٧٨	٩٨٦	٤٦٣	٥٨٣	٥١١	٢٦٥

ويجد ذلك تفسيره في فقدان الحوافز المقدمة للعمال ، ومحدودية الاجور قياسا الى نسب التضخم والغلاء الفاحش .

وفيما يخص الجانب الاستثماري في القطاع الصناعي (بشقيه التحويلي والاستخراجي) فحسب



○ البطالة تزداد يوما بعد يوم.

الخطة الخمسية الخامسة (١٩٨١ ـ ١٩٨٥) فان التخصيصات المالية انخفضت بالنسبة لقطاع الصناعات التحويلية قياسا الى اجمالي الانفاق الاستثماري بمعدل (٥٠،٦٪) عما كانت عليه في الخطة الخمسية الرابعة فبلغت (١٢،٢٪) للاستثمارات التحويلية ، بينما انخفضت الى (٤،٥٪) للاستثمارات الاستخراجية .

وعلى الرغم من ان سورية تعتبر من اوائل الدول المقترضة في العالم الثالث ، الا ان ما يحول من القروض الى القطاع الصناعي قياسا الى مجموع القروض لم يزد عن (٨٦) مليون دولار سواء كانت من مؤسسات عربية او من البنك الدولي حسب ارقام عام (١٩٨٥) وهي نسبة تعادل (٥،٤٪) من حجم القروض الكلي ومعروف ان سورية كانت تتلقى مبلغ (١٨٠٠) مليون دولار سنويا كدعم عربي (بصفة مساعدة) وفقا لما اقرته قمة بغداد عام (١٩٧٨) وذلك لمدة عشر سنوات.

القطاع الصناعي .. شواهد ووقائع

ولكي تصبح ابعاد الازمة التي يعاني منها قطاع الصناعة السورية واضحة لا بد لنا من تقديم صورة حية عن الواقع الذي تعيشه المنشآت والمصانع السورية في ظل الازمة الحالية .

وتقف في مقدمة تلك المنشآت مصانع الغزل والنسيج التي اشتهرت بها سورية على مدى نصف قرن من الزمان وقد تفاعلت ازمة هذه المصانع منذ عام (١٩٨٢) ، حين توقفت عن العمل مدة شهرين متواصلين (تموز وآب) نتج عنها خسائر قدرت بملايين الليرات السورية ، وحددت معاناتها بالنقاط التالية :: العطالة الانتاجية ـ كساد المنتوجات ـ تدني ارقام الانتاج ـ المغامرة في اشادة المعامل الجديدة ـ ارتفاع التلف في الانتاج ـ التأخر في التنفيذ من سوء واقع الادارات الانتاجية.

وقد اعترفت الحكومة بانها على الرغم من انفاقها المليارات في هذا المجال ، فانها تستورد كل شيء تقريبا حتى (المنسوجات)، وان الخطط قزمت الى حد تستطيع فيه الادارات الانتاجية الوصول اليه دون عناء او جهد يذكر.

وتشير الارقام المنشورة عام (١٩٨٢) الى التفاوت الحاصل بين واقع الانتاج الفعلي والطاقة المتاحة والتصميمية لمعامل الغزل والنسيج السورية وكالاتي :

الشركة	المادة المنتجة	الطاقة التصميمية	الطاقة المتاحة	الانتاج الفعلي	نسبة الانتاج الفعلي	
الاهلية للغزل بحلب	غزل	١٣٦ الف كم	١١٧ الف كم	٨٥ الف كم	٦٢٪	٧٣٪
حمص للغزل والنسيج	غزل	١٩٤ الف كم	١٤٦ الف كم	١١٧ الف كم	٦٠٪	٨٠٪
الشركة الخماسية	سجاد	٤٠ الف ٢م	٣٦٠ الف ٢م	٣٠٠ الف م٢	٧٥٪	٨٢٪
العربية للملابس الداخلية	ملابس داخلية	١٢٢٠ الف د	١٠٤٠ الف د	٨٢٠ الف د	٦٧٪	٧٨٪

ويتوقع ان يكون هذه المصانع قد انحدر نحو الاسوأ بفعل الازمة المتفاقمة والاستخدام غير الفني لخطوط الانتاج ، وضعف الرقابة على سير العمليات الانتاجية ، وسوء الصيانات الوقائية والعلاجية ، وعدم تأمين القطع التبديلية ، اضافة الى قصور الاجهزة الادارية والتنظيمية عن اداء اعمالها ، وارتفاع نسبة العوادم حيث وصلت الى (١٣٪) في الشركة الخماسية و (١٥،٥٪) في شركة المغازل و (١٥،٧٪) في شركة حمص للغزل على الرغم من النسبة المعيارية المقررة لعوادم الغزل هي (٧،٩٪) وهي ايضا نسبة مفترضة كبيرة .

واذا انتقلنا الى المعامل التي تقع في مدينة حماة نجد ان النسبة الانتاجية لهذه المعامل تنخفض كما يظهر ذلك من الجدول التالي:

الشركة	الطاقة الفعلية	الانتاج الفعلي	النسبة الانتاجية
معمل القضبان الحديدية	١٠٠ الف طن	٣١٩٣٩ طن	٣٢٪
معمل الصهر	٩٠ الف طن	٢٦٨٩٩ طن	٣٠٪
معمل سكر تل سلحب	٣١٣٥٠ طن	١٤٨٩٦ طن	٤٧٪

اما معمل الانابيب المعدنية فقد توقف نهائيا عن العمل منذ آذار عام (١٩٨٣) لعدم وجود السرائد المعدنية اللازمة لصنع الانابيب ، فيما يتهدد التوقف شركة البورسلان والادوات الصحية ما لم يتم تأمين المواد الاولية اللازمة وخاصة مادة الطلاء المستوردة .

وتضم مدينة دمشق وحدها (٩٠٠) معمل للتريكو وصناعة الجوارب والالبسة الداخلية ولكن معظم هذه المعامل اصيب بالشلل بسبب عجز المؤسسة العامة للتجارة للمواد النسيجية عن تامين الخيوط اللازمة منذ ما يقرب من سنتين بدعوى عدم توفر السيولة النقدية .

وبلغت الخسائر التي تعرضت لها شركة زجاج حلب حتى عام (١٩٨٧) ما مقداره (١٩٨٥) مليون ليرة سورية ، والشركة لا زالت تعمل بخسارة ، رغم اقدامها على رفع اسعارها بنسب كبيرة ، ويضاف الى هذه الانتكاسات خسائر معمل المصابيح والتي وصلت خلال الاعوام (٨٤ ـ ٨٥ ـ ١٩٨٦) الى (٥٨) مليون ليرة سورية .

وادت علمليات تقنين الكهرباء الى توقف خطين انتاجيين في معمل اسمنت طرطوس ، فيما اصبحت ثلاثة خطوط انتاجية اخرى مهددة بالتوقف نهائيا عن العمل بسبب استهلاك الآجر الذي يبطن الافران ، وعدم تامين المستلزمات الاساسية من المواد الاولية كالكرات الفولاذية وقرميد التغتيز مما ادى الى انخفاض تنفيذ خطة الانتاج الى (٤٦٪) فقط ، وازاء هذه العقبات اضافة الى مشكلة تدني الانتاجية والمواصفات وعدم امكانية تشغيل مطاحن الاسمنت ، فقد بلغت توقفات قسم التعبئة (٨٧٧) ساعة/ آلة خلال شهر تشرين اول الماضي ، وادت هذه الى نقص مقداره (٥٢٦٤٥) طنا في التسليمات ، ومعروف ان انتاج هذا المعمل يعادل نصف انتاج معامل الاسمنت السورية تقريبا. وفي درعا انخفضت نسبة التنفيذ في شركة اليرموك لانتاج المعكرونة والشعيرية الى ٧٠٪ عما هو مقرر في الخطة الانتاجية، وذلك بسبب نقص القطع التبديلية اللازمة، ومادة الكرتون الخاصة بتعبئة الانتاج.

كما ادت المشكلات التي يعاني منها معمل احذية درعا الى توقف احد الخطوط الانتاجية فيه وتدني مستوى التنفيذ للخطة المقررة الى (٧٠٪) ، ويعزى ذلك الى توقف الخط الانتاجي ، ونقص مادتي الجلد واللصاق ، وفقدان قطع التبديل والقوالب

• الخبير الفرنسي: ان التجربة السورية اتصفت بحالات التردد والفشل والمراهنات اللاواقعية.

• اعتمد واضعو الخطط على البرامج على عامل المساعدات والقروض الاجتماعية.

• سقوط خيار التنمية الصناعية نتيجة حتمية للتخبط الذي تعيشه الادارة العليا وعجزها عن مواجهة المشكلات المستفحلة التي اصابت قطاع الصناعة السورية.



○ ياسر عرفات.

أمــوال دعــم الطلبـــة ... أين الحل ؟

بقلم: عبدالعزيز العمري

قضية اموال دعم ومساعدة الطلبة الفلسطينيين الدارسين في البلاد المختلفة والذين تضرروا بسبب انقطاع مساعدات اهاليهم عنهم بسبب الانتفاضة المباركة قضية لا تزال تحتاج الى وقفات... وهي ما تزال قضية ساخنة ومتفاعلة وما زالت تريد حلا.

كنا في العدد (٩٠٣) قد اثرنا هذا الموضوع للمرة الاولى وسجلنا تقديرنا (لما ذكره البعض) من ان القيادة الفلسطينية اصدرت توجيهاتها مؤكدة على ضرورة توزيع اموال الدعم لكل الطلبة الفلسطينيين المتضررين بصرف النظر عن انتمائهم وتوجههم الفكري... وذكرنا حينها ان الممارسات الخاطئة لمسؤولي الاتحاد العام لطلبة فلسطين الذين اعطوا الحق في توزيع هذه الاموال على المستحقين.. هذه التصرفات جاءت مخالفة تماما الاوامر العليا للقيادة الفلسطينية... حيث قام هؤلاء في معظم الاقطار بمسك هذه الاموال واستخدامها كأداة للضغط على المنافسين والمعارضين من اجل (ليّ ذراعهم) وارغامهم على الانتساب للاتحاد العام لطلبة فلسطين... رغم تحفظ معظم الطلبة على ذلك لاعتبارات كثيرة ذكرناها في المقال المذكور.

وكنا قد تمنينا على القيادة الفلسطينية ان تقوم باجراء تدقيق ومراجعة لطريقة صرف هذه الاموال... والاشراف المباشر عليها من اشخاص مستقلين غير تابعين للاتحاد العام لطلبة فلسطين حرصا على وصول الاموال الى مستحقيها ولوضع حد لحالات التلاعب الخاطئة التي حدثت في عدة اقطار.

ونحن بدورنا سنهتم كثيرا بتلمس معاناة ابنائنا الطلبة الفلسطينيين ونقلها اولا باول للقيادة الفلسطينية... وكلنا ثقة ان تتحرك بسرعة من اجل وضع الامور في نصابها.

ورسائل الطلبة من عدة اقطار لا زالت تصل الينا.. وكل واحدة منها تحكي قصة صاحبها مع الاتحاد العام للطلبة الفلسطينيين... وكثير منها يناشدنا في (المجتمع) ان ننشر رسالته وننقل معاناته.

• نسمع عنها ولا نراها:

الرسائل مع اختلاف اقطارها تتحدث عن المعاناة و باختصار تقول:

نحن ابناء الارض المحتلة الذين انقطعت عنا مساعدات الاهل بسبب الانتفاضة.. ولم يصلنا حتى الان قرش واحد من اموال الدعم.. ونحن نسمع عن هذه الاموال ونرى كيف توزع على فئات واتجاهات معينة وتمنع عنها الاتجاهات الاخرى وبمنع عنها معظم المستقلين الذين لم ينضموا الى فصيل معين...

كما وصلتنا نسخا لرسائل عديدة من مجموعات من الطلبة الاسلاميين والمستقلين كانوا قد ارسلوها للسيد عرفات موضحين له (الممارسات الخاطئة) والتفرقة والتمييز وحكر الاموال بايدي فصيل معين ومن تبعه وحرمان الباقي منها تحت مظلة العديد من الحجج.

وكان قد وصلنا بعد نشر الموضوع السابق ان الاخوة في المنظمة قد اكدوا ان هذه المشكلة موجودة فقط في الباكستان، وانهم قد قاموا بحلها في حين ان استطلاع (المجتمع) حول هذه القضية يؤكد وجودها في اكثر من عشرة عواصم هي: الباكستان — الهند — الفلبين — اليونان — ايطاليا — المانيا — بريطانيا — امريكا — بلغاريا

ـ رومانيا ـ يوغسلافيا.
رسالة وصلتنا من الباكستان بتاريخ ١٩٨٩/٣/١٩ موقعة باسم (الشباب المسلم الفلسطيني ـ الباكستان) حول هذا الموضوع نورد بعض ما جاء فيها:

• في الباكستان ايضا:

«نحن ابناء فلسطين في الباكستان نحب ان نوضح الحقائق التالية:

١ ـ صرف لاعضاء الاتحاد العام لطلبة فلسطين عدة مرات مبالغ ولم يصرف لغيرهم الا مرة واحدة... وذلك بعد ان كثر الاعتراض على مسؤولي الاتحاد من قبل الآخرين ورفعت بهم شكوى. ولم يصرف لهم غيرها، علما انه قد صرف للآخرين بانتظام، وعندما روجعوا بذلك قالوا: هذا خاص باعضاء الاتحاد العام لطلبة فلسطين بالرغم من ان الاعداد التي يرسلونها يضيفون اليها عدد الشباب المسلم الملتزم ومع ذلك اعطي الجميع الا الشباب الملتزم اسلاميا.

٢ ـ يقوم اعضاء الاتحاد بتحذير الشباب الفلسطيني من التعامل مع الشباب المسلم الفلسطيني و يثيرون حولهم الشبهات بانهم يتبعون هذه الجهة او تلك من اجل تنفير الشباب من حولهم.

٣ ـ اعفت الحكومة الباكستانية طلبة فلسطين من الرسوم الجامعية، وحصل كل الطلاب الذين هم اعضاء في الاتحاد على اعفاء... اما طلبات غيرهم فقد رفضت واحتجوا لنا بان وزارة التربية الباكستانية ترفض ان تعطي الا عن طريق الاتحاد.

ان وحدة الشعب الفلسطيني بكل اتجاهاته امر ملح وضروري في هذه المرحلة الحاسمة من مراحل القضية الفلسطينية.. مرحلة الانتفاضة المباركة والتكاتف الرائع بين ابناء شعبنا... في هذه المرحلة تصبح الممارسات الخاطئة التي تستدعي الخلاف والشقاق في غاية الخطورة الامر الذي يحتاج الى كلمة فصل وتدخل كل المخلصين من اجل وضع حد لحالات التمييز والتفرقة في توزيع مساعدات الطلبة ونحن بانتظار التحرك السريع من المعنيين من اجل حل المشكلة... واغلاق ملفاتها.

لبنان ـ خاص بالمجتمع:

عملية شهداء غزة

خمس ساعات بين المقاومة الاسلامية وجيش العدو



○ المقاومة الاسلامية في غزة تزداد يوما بعد يوم.

قامت مجموعة من المجاهدين بالاصطدام بدورية للعدو اليهودي، اثناء توجهها الى فلسطين المحتلة، في معركة دامية استمرت خمس ساعات اطلقت عليها المقاومة الاسلامية اسم (شهداء غزة).

وقد افادت مصادرنا الخاصة ان مجموعة من مجاهدي المقاومة الاسلامية قد توجهت فجر يوم الاربعاء الموافق ٨٩/٣/٢٢ الى فلسطين المحتلة وفي الساعة الثانية عشرة ظهرا اصطدمت بدورية لقوات العدو الصهيوني، وتطورت الى مواجهة تدخلت فيها قوات العدو الجوية.

وفي الساعة الثانية بعد الظهر ـ من نفس اليوم ـ عزز جيش العدو موقفه بارسال (١٦) دبابة لمواجهة المجاهدين، واستمرت المعركة بين الطرفين حتى الخامسة مساء.

وروى شهود عيان في ارض المعركة انهم رأوا احدى الدبابات وقد اشتعلت فيها النيران بعدما اصابها مجاهدو المقاومة الاسلامية، واضاف شهود العيان قولهم ان طائرات العدو العمودية ـ الهليكوبتر ـ شوهدت في ارض المعركة، وهي تنقل جثث قتلى العدو، وقال المصدر اعلاه ان المجاهدين كبدوا العدو خسائر فادحة في الارواح وان عدد القتلى غير معروف.

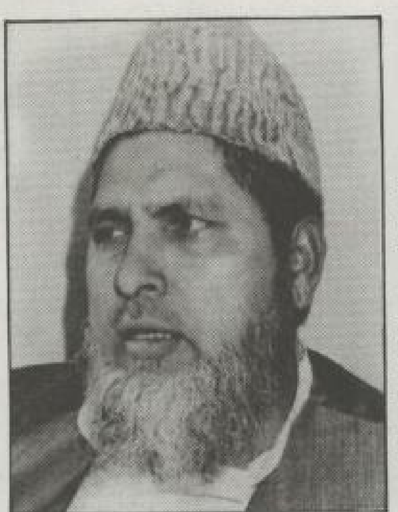
واضاف المصدر قائلا: «ان مجاهدينا قد استبسلوا في هذه المعركة حتى نالوا شرف الشهادة في سبيل الله، وهم:

١ ـ محمد ديب شبلي ـ مخيم الميه ميه مواليد ١٩٧١

٢ ـ زكريا ديب حجير ـ مخيم عين الحلوة ـ مواليد ١٩٦٧

٣ ـ سمير ابراهيم ناجي ـ مخيم البص ـ مواليد ١٩٦٧ وجميعهم فلسطينيون من سكان المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان ومن ابناء الحركة الاسلامية.

ومن الجدير بالذكر ان المقاومة الاسلامية قد نفذت هذه العملية تخليدا لشهداء الانتفاضة الاسلامية في فلسطين المحتلة، وقد اطلقت على هذه العملية اسم (عملية شهداء غزة).



• الأستاذ قاري وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية

وزير الأوقاف في البنجاب

باكستان بالرغم من حضورها الاعلامي الحسن في قضايانا الا اننا ما زلنا نتطلع الى المزيد من اخبارها ووزير الاوقاف والشؤون الاسلامية يمتلك قدرا طيبا من اخبارها وهو خير من يحدثنا عن هموم المسلمين هناك... وكان لنا هذا اللقاء مع الاستاذ قاري وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية في حكومة اقليم البنجاب وعضو التحالف الاسلامي الديمقراطي واحد العناصر الاسلامية القيادية النشطة العاملة في حقل الدعوة الاسلامية.

الإسلام أساس وجود باكستان

أجرى اللقاء : عبيد الأمين

(١) ما هو الهدف من زيارتكم الى الكويت وماذا حققتم بشأن تلك الأهداف؟

الوزير : الشكر موجه لمجلة المجتمع والاخوة القائمين على أمرها أما بشأن زيارتي للكويت فأنا قدمت ضمن وفد رسمي لمؤتمر وزراء الخارجية مع الدول الاسلامية والزيارة للكويت في المقام الأول للتعرف على الأخوة هنا في الكويت واللقاء بالجالية الباكستانية والتعرف على أحوالكم كذلك.

الشريعة الاسلامية

المجتمع : عندما تذكر اسم باكستان يتبادر الى الذهن الظروف التي احاطت بتأسيس الدولة على الاساس الاسلامي فإلى أي مدى وصل مشروع تأصيل الاسلمة الذي سعى اليه الشعب الباكستاني؟

الوزير : اساس الدولة عندنا هو تحقيق معنى لا اله الا الله محمد رسول الله يعني اننا اردنا بقيام الباكستان ان يصبح للاسلام كيان مجتمعي وقوة ضاربة وكان سعي العلماء في باكستان واضحا في هذا المجال وعندما جاء ضياء الحق رحمه الله، وهو رجل صالح يحب الدين ويسعى لحكمه، وقد ساعد في تأسيس كثير من القواعد لقيام الحكم الاسلامي غير ان ضياء الحق لم يحقق ما كان يطمح اليه ولعل من اسباب عدم التمكين له في ذلك هو الضغوط الخارجية واقامة العوائق امام مشروعه الاسلامي وقد لعبت الدول المجاورة ادوارا مختلفة لصد المشروع الاسلامي وكما ان الاحزاب العلمانية ذات الصلة الوثيقة بالدوائر الخارجية ساعدت هي الاخرى في تأخير خطوات العمل الاسلامي.. ولكن بالرغم من كل ذلك فقد كان عهد ضياء الحق بكل الحق والصدق بداية طيبة وخطوة متقدمة من اجل الحكم الاسلامي والآن بعد مجيء الديمقراطية والتعددية الحزبية فان الاحزاب المعارضة العلمانية بكل قوتها لا تستطيع نقض ما بناه ضياء الحق في المجال الاسلامي وذلك خوفا من غضبة المسلمين عليها.

المجتمع : ومما يتصل بالاعداد لانجاح الحكم الاسلامي تأسيس نظام التعليم والتربية وفقا للنهج الاسلامي وفيها نعلم ان ضياء الحق أمر بفتح المعاهد الدينية والتوسع في اللغة العربية فإلى أي مدى وصل هذا النظام وما هو مستقبل اللغة العربية؟

لقد تم فتح كثير من المدارس والمعاهد الاسلامية في عهد ضياء الحق وهي تقوم على تدريس العلوم الاسلامية واللغة العربية كما ان التوسع في اللغة العربية أخذ قسطا طيبا في التعليم العام والآن لا يمكن لأحد أن يتراجع عن تلك الانجازات والتعليم ان شاء الله لن يعود لفترة الهوية غير الاسلامية وكذلك العلماء لهم دور كبير في حماية الهوية الاسلامية للتعليم في باكستان.

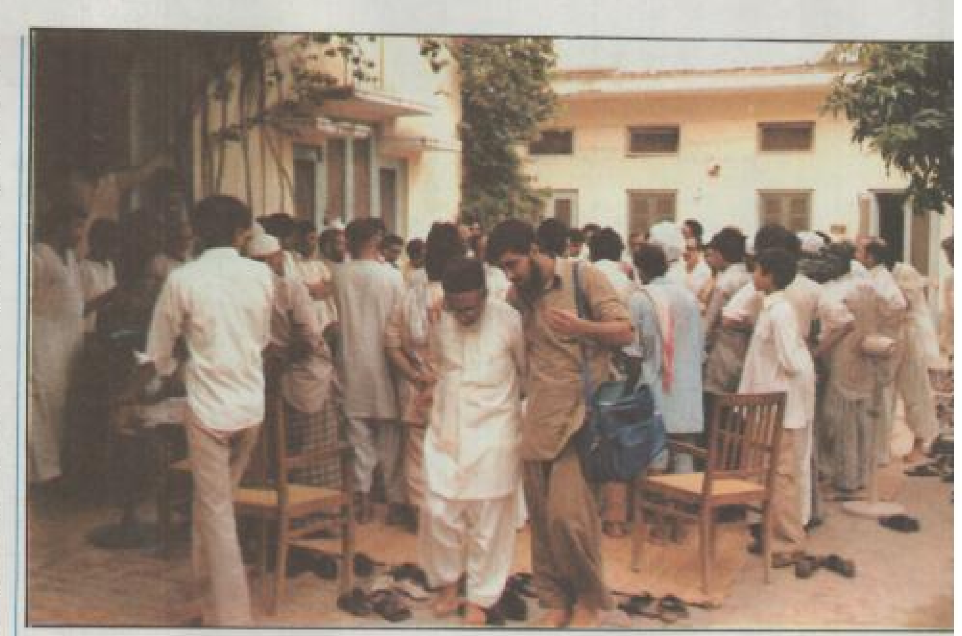
المجتمع : نريد ان تعطي قراء مجلتنا فكرة عن مبادىء ومناهج الحزب الاسلامي الذي تمثلونه ومدى قرب الصلة بينكم وبين الجماعة الاسلامية في باكستان؟

الوزير : يتكون حزب التحالف الاسلامي الديمقراطي من حزب الرابطة الاسلامية بقيادة فواز شريف، محمد خان جونيجو وحزب الجماعة الاسلامية بقيادة قاضي حسين احمد وجماعة علماء الاسلام. وحزب التحالف الاسلامي له ثقل كبير في البنجاب ولهذا فان حكومة اقليم البنجاب بيد حزب التحالف الاسلامي علما بان البنجاب اكبر اقاليم باكستان مساحة وأكثرها سكانا ويمثل سكانه ما يقارب ٦٠٪ من سكان باكستان واهداف ومبادىء التحالف الاسلامي الديمقراطي هو تنفيذ الحكم الاسلامي والمحافظة على المكتسبات الاسلامية التي حققتها حركة الاسلام في العهود السابقة كما ان الحزب يتبنى بكل قوة دعم ومؤازرة المجاهدين الافغان حتى يتمكنوا من اقامة حكومتهم الاسلامية على ارض افغانستان وفي مجال اقامة الاحكام الاسلامية فقد تم تكوين لجنة تضم ثلاثة من كبار العلماء المتخصصين في الشريعة الاسلامية ونائبين من الحزب الاسلامي لكي ترعى تنفيذ احكام الشريعة الاسلامية ووضع كل ما ييسر تطبيق الشريعة الاسلامية في البنجاب.

المجتمع : أليس تطبيق الشريعة الاسلامية في اقليم البنجاب يعد تضاربا مع السياسة القومية المعلنة من قبل حكومة اسلام اباد؟

بما ان الاغلبية لنا فان الدستور يدعم موقفنا وليس في ذلك خروج على النظام المعلن دستوريا. وربما سمعتم منذ شهرين تقريبا ظهور كثير من التناقض والتنازع بين حزب التحالف الاسلامي وحزب بنازير بوتو

ولكن المفاجأة هي ان نواز شريف فاز بأغلبية ساحقة وبنسبة أعلى مما حازه في السابق وقد تمت هذه المسألة قبل اسبوع واحد وبعد هذا النصر لحزب التحالف الاسلامي جاءت بنازير الى عاصمة البنجاب وأعطت نواز شريف كامل الحرية في



○ الباكستانيون: اساس الدولة هو تحقيق معنى لا إله إلا الله محمد رسول الله.

اتخاذ ما يراه مناسبا كما ان نواز شريف تعهد بعدم التدخل في الشئون المركزية التي ترعاها بنازير وحزبها في العاصمة القومية اسلام اباد وهذا في تقديرنا انجاز والصلح خير طالما ان المصلحة الاسلامية تتحقق في حكومتنا الاقليمية بصورة حسنة.

قضية كشمير . .

المجتمع : ما هي طبيعة الدور الذي تقوم به الحكومة الباكستانية تجاه مشكلة المسلمين في كشمير؟

الوزير : منذ ان تأسست دولة باكستان وهذه القضية قائمة بين الهند وباكستان وكما تعرفون ان كشمير قسمت الى قسمين احداهما محتل تحت السيادة الهندية والأخر هي كشمير الحرة ورئيسها هو سردار عبدالقيوم خان وهو عضو رابطة العالم الاسلامي ولكن هذه القضية مازالت مائلة في اجندة الامم المتحدة وباكستان ترى ان امثل حل لمشكلة كشمير هو اعطاء شعب كشمير حق تقرير المصير وفيما نعلم ان علاقة الشعب المسلم في كشمير بباكستان أكبر بكثير ولا عجب اذا ما انضمت كشمير الى باكستان والمسلمون هناك يرتبطون بأخوانهم في باكستان بصورة عضوية فاذا ما اصابت باكستان بأي حدث نجد صداه قويا في كشمير فهم يتظاهرون اذا ما حاول التعدي على باكستان ويبدون تأييدهم دوما لباكستان ومشاريعها.

واما من جانبنا فان باكستان تساعد وترعى القضية العادلة للمسلمين في كشمير وهذا الجهد يتمثل في التبني الدبلوماسي لقضيتهم كما ان الشعب المسلم في باكستان يهتم كثيرا باحداث اخوانه في كشمير ويقدمون لهم كل ما يمكن أن يساعدهم في تأييد قضيتهم.

المجاهدون الأفغان

المجتمع : بعد التطورات الجديدة التي قامت في باكستان هل ترون ان الموقف الباكستاني مازال بنفس درجته السابقة فيما يتصل بالتعاون مع قضية افغانستان والمجاهدين؟

الوزير : هناك فرق بسيط في موقف باكستان حاليا عما كان عليه في عهد الرئيس الراحل ضياء الحق ـ اما بالنسبة لحزب التحالف الاسلامي فان الموقف هو هو لم يتغير لان حزب التحالف الاسلامي يتبنى أصلا قضية المجاهدين الافغان ويرى دعم القضية الافغانية واجب ديني وبغض النظر عن الجانب الامني. وقد كان الرئيس ضياء الحق شديد الاصرار على تمكين المجاهدين في تحرير افغانستان وكان يقول اني اريد ان اصلي في مسجد (بلغتي) ركعتين شكرا لله تعالى بعد تحرير افغانستان وقد قال ذلك في مؤتمر عقده مع المجاهدين الافغان وكنت انا شاهدا على ذلك المؤتمر ولو كان ضياء الحق رحمة الله عليه حيا لكان اول من اعترف بالحكومة الانتقالية للمجاهدين الافغان . .

المجتمع : هل لكم ان تعطونا مزيدا من الضوء فيما يتصل بالضغوط والمؤامرات الخارجية ضد سياسة باكستان خاصة ابان فترة الرئيس الراحل ضياء الحق رحمه الله وهل مازالت الحكومة الباكستانية على موقفها من المشاريع الثلاثة التي برزت اخيرا، الاسلحة، التسلح النووي، وقضية المجاهدين الافغان؟

الوزير : ان المشاريع التي ذكرتها قد فتحت على باكستان جبهات صراع واسعة وقد برزت كلا من الهند والروس والامريكان كلهم تصدوا لمشروع الاسلحة كما انهم عارضوا بشدة حيازة باكستان على القوة النووية وكذلك الروس والهند بصفة خاصة يعارضون موقف حكومة ضياء الحق من القضية الافغانية . وقد عرضوا اكثر من مرة بأنهم سيقتلونه اذا ما سار في نهجه الرافض هذا والشعب الباكستاني أو كثير منهم يعلمون أمر هذه المعارضة والتصدي الذي تمارسه القوى الخارجية وقد تصدى قدير خان العالم الذري الى مواصلة التوعية من اجل بناء قوة نووية لباكستان والحكومة الآن تدعم التسليح في شكل انتاج صواريخ متقدمة من اجل حماية باكستان والاسلام فيها من العدوان والمتربصين وهي في الوقت نفسه ليست موجهة ضد أحد.

المجتمع : هناك أمر مازال غامضا في أذهان الكثيرين لماذا لم يتمكن التحالف الاسلامي الديمقراطي من حيازة ثقة الجماهير المسلمة في باكستان خاصة وان التحالف يرفع شعارات ضياء الحق بالاضافة الى ان بنازير قريبة عهد بالسياسة؟

الوزير : ان من أكبر اسباب كسب ثقة الجماهير المسلمة يكمن في عنصر الخلاف الذي نشب بين اطراف دعاة العمل الاسلامي وبالذات تبني بعض الجماعات الصدقية والاحزاب التابعة لهم مثل الشيخ النوراني والشيخ فضل الرحمن فهؤلاء كانوا ضد ضياء الحق ويقولون عنه انه غير ديمقراطي ودكتاتور ونحن نقول لهم ان ضياء الحق ليس علمانيا متسلطا وانما هو رجل مسلم ويريد البناء والحرية ما أمكن كما انه يطلب رفعة الدين في الحياة ولولا ذلك الاختلاف لما فازت بنازير باغلبية المقاعد في البرلمان . . وفي الانتخابات الفرعية فاز حزب التحالف الاسلامي بالأغلبية.

المجتمع : ما هو الدور الذي تقوم به وزارتكم وزارة الأوقاف والشئون الاسلامية في اقليم البنجاب؟

الوزير : ان وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية ترعى المساجد والمعاهد الدينية وعددها ما يقارب ٦٥٠ معهدا وينتسب اليها نصف مليون طالب هذا فقط في المعاهد والمدارس الاسلامية النظامية وبها العلوم الاسلامية جميعها في اقليم البنجاب طبعا . . كما ان الوزارة تقوم على تمهيد لكل ما يتصل بتطبيق الشريعة الاسلامية والمساعدة من اجل تنفيذ أحكامها كما اننا نجمع الزكاة والعشر وما يتصل بتوزيعها ايضا.

السـودان :

الأزمـة وحكومـة الأطـراف المتنـافرة



٥ الصادق: اصرار على الاستقلالية في اجواء متنافرة.



٥ الترابي: الاسلام طريق الاستقرار والوحدة.

بقلم عبيد الامين

ادت الحكومة السودانية الجديدة برئاسة الصادق المهدي اليمين الدستورية في مطلع الاسبوع الماضي، بعد مداولات متعسرة استمرت اكثر من ثلاثة اسابيع. وقد جاء التشكيل الوزاري الجديد خليطا من الاحزاب السياسية الممثلة في الجمعية التأسيسية (البرلمان) بالاضافة الى النقابات المهنية التي حازت على حقيبتين وزارتين كما تولى وزارة الدفاع اللواء معاش مبارك عثمان رحمة.

وعلى الرغم من دعوى توسيع قاعدة المشاركة السياسية الا ان التشكيل الجديد لم يحظ بتحقيق تلك الخاصية وذلك بفقدانه لمشاركة الجبهة الاسلامية القومية ذات الثقل المتفرد في جانب النخبة المثقفة والحائزة على ثقة الاكثرية من سكان المدن والعاصمة القومية... وقد ابدى المهدي حرصا واضحا على كسب ثقة الجبهة وقدم في ذلك الشأن اقوالا وافعالا كان ابرزها الموافقة الاجماعية على مشروع القوانين الاسلامية من قبل اللجنة التشريعية في البرلمان. كما انه ألح في خطابه امام الجمعية التأسيسية الى التزامه على مواصلة الجهد من اجل التأصيل الاسلامي غير ان الجبهة لم تر في ذلك ما يبرر اشتراكها في الحكومة.

ومن جانب آخر فقد اعاد التشكيل الجديد عنصر اليسار الماركسي الى دائرة الضوء على الرغم من ضآلة كسبه داخل الجمعية (٣ أعضاء) وتشبثه المتكرر باحلام المتمردين وتبني المواقف التخذيلية تجاه وحدة الصف الوطني... فضلا عما جنته اطماعه السلطوية حينما تحالف مع العسكر في ٢٥ مايو وساعد على تقويض الديمقراطية الثانية. وفي هذا ساق الصادق المهدي تبريرا يدلل على عظم التآمر الذي تم خلف الكواليس... قائلا «ان اشراك اليسار داخل الجمعية التأسيسية جاء كعربون على مصداقية الحكومة تجاه السلام» كأن السلام دون اليسار سيكون يتيما بلا أب.

والجدير بالذكر ان اعتراض الجبهة على المشاركة في الحكومة الجديدة جاء متسقا مع مواقفها المبدئية تجاه التزامها العقدي لتطبيق الاحكام الاسلامية وتأصيل الذات المسلمة وفقا للعقيدة الاسلامية كما ان الجبهة ترفض التعامل مع مشكلة التمرد عبر الشرائط غير الدستورية التي وقعها معها محمد عثمان الميرغني اضافة الى ان الجبهة متمسكة بالشرعية الدستورية التي زكتها الولاية النيابية وتعتبر ادخال النقابات عملا مناقضا ومتنافيا لتلك الشرعية... كما ان اشراك الحزب الشيوعي على ضآلته يعد خيانة وطنية لتطلعات الامة في التحاكم للاسلام.. وبناء على تلك الحيثيات اختارت الجبهة الاسلامية المعارضة حتى لا تتعرض قناعاتها لتبريرية الانتهاز والتعلق بالاوهام.

• صراع وراء الكواليس:

من ابرز ما اسفر عنه التشكيل الجديد للحكومة هو تغييب الاتجاه الاسلامي المنظم وانحسار نسبة ذوي التوجه الاسلامي داخل الاحزاب المشاركة، هذا بالرغم من ان حزب الامة يمثل الثقل الاسلامي الوسيط داخل التشكيل... وفيما يبدو ان الازمة جعلت الصادق في مأزق حقيقي تجاه قناعاته من جانب والوضع المرحلي الذي برز فجأة في الساحة السياسية فالمهدي كان يتطلع في ان تبقى لعبة التوازنات السياسية في خط مواز لمشروعه الاصلاحي مستفيدا من قدرات الجبهة الاسلامية في تجاوز الضغوط الوقتية ومعتمدا استراتيجية البناء ذات النفس الطويل غير ان الاحداث جاءت من مأمنها... فالقوات المسلحة لم تكن طرفا في لعبة التوازنات السياسية كما ان المهدي متيقن بان ولاء القوات المسلحة ـ القيادة العليا خاصة ـ للديمقراطية فوق التخرصات.. ومن هنا افتقدت استراتيجية المهدي توازنها.

وبرزت الازمة في حجم مخيف مما اوعز للتكتلات المعارضة (الاتحادي الديمقراطي واليسار) بان الوقت قد حان لاكمال مشوار الاجهاز على تحالف المهدي ـ والجبهة الذي كاد ان يتجاوز نقاط الحصار ويصل الى اقامة وضع مؤسس في اغلب المجالات الحياتية ليس واحدها التأصيل الاسلامي فحسب وانما كذلك في مجال العلائق الخارجية والتنمية الاقتصادية والنظام الاداري. وبدخول القوات المسلحة كطرف ضاغط تشوه وجه الديمقراطية الليبرالية وبدت صيغة الخطاب السياسي محدودة المفردات.. يكاد ان ينفلت ـ ضابطها الدستوري وتغدو صوتا عسكريا يحبذ حوار البندقية... وعلى الرغم من ان المهدي استطاع ان يمسك باغلبية الاوراق لصالحه الا انه انفق ثمنا باهظا حتى يصل لتلك النتيجة... فامر تفجير الازمة استغل بواسطة الاطراف الاجنبية وسفارات الدول الكبرى وان كانت القوات المسلحة قد اقدمت على تقديم مذكرتها في صدق وحسن نوايا الا ان التوقيت جاء لصالح الضغوط الخارجية، بغض النظر عن ان المذكرة تعد تدخلا سافرا في الشؤون المدنية وهو ما لا يقره الدستور ولا الاجماع الشعبي في السودان وكان استغلال المذكرة عظيما من فئات الاحزاب العلمانية والنقابات وهو ما اوحى للمهدى بان يقدم تنازلات كبيرة من اجل السيطرة على زمام الامر حتى لا تعم الفوضى وتقع البلاد في سلسلة

ازمات اقلها عودة العسكر الى السلطة.

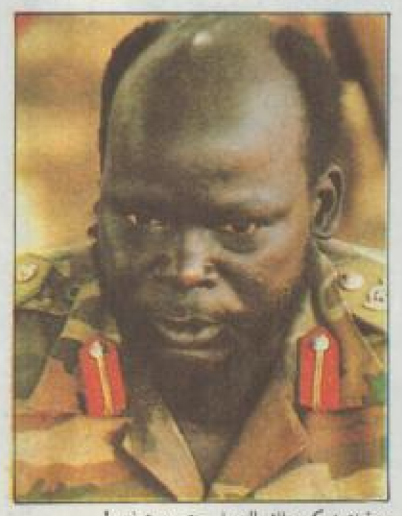
• لغز السلام:

ما ان برزت الى السطح طلائع الازمة السياسية حتى انهالت انتصارات قرنق لتشمل ٦ مواقع جديدة وبدأ الاعلام الغربي يشيع بان قوات التمرد على ابواب جوبا، وظهرت بوادر الارجاف عيانا من بعض فئات العلمانية كما ان دعاة التخذيل قالوا ان من اسباب الانجاح لعملية السلام ايجاد توازن عسكري بين قوات التمرد والقوات الحكومية حتى تنتهي المشكلة الى دائرة لا غالب ولا مغلوب... وهي لهجة تجاوزت حدود العمالة الى ابداء الذات.... وهؤلاء هم دعاة السلام... وفي جانب قوات التمرد فان الموقف لا يخضع لمنطق السلام ولا حتى مجرد الاستماع الى دعاته فقد اعمت الانتصارات المؤقتة والمحدودة قوات التمرد عن حقيقتها كما ان الاطراف الخارجية وجدت فرصتها السانحة لتلعب ورقة قرنق باعتبارها الاكثر خشونة سعيا وراء تليين المواقف الحكومية وتمييعها... والسلام ليس قرارا يملك قرنق القدرة المنفردة لصناعته وانما هو قرار الاطماع الاقليمية — اثيوبيا — كينيا — زائير، وهو قرار السياسة الامريكية حليفة المخلوع نميري وصاحبة المصلحة العليا في ازاحة نظام يتطلع الى الاستقلال ويجافي التبعية الدولية وينزع نحو التأصيل الاسلامي. والولايات المتحدة تدرك الخطر المستقبلي المتمثل في اقامة انظمة اصيلة في ثقافتها وانقلابية في علاقتها بالجماهير وهو ما يشكل خطرا على استراتيجيتها في المنطقة... ولهذا فان الولايات المتحدة حرصت دائما على ابعاد الجبهة الاسلامية عن الحكم وطوى لواء الشريعة الاسلامية عن الحاكمية وان كانت تلك الاحلام لم تحقق برمتها فعلى اقل تقدير تجميد القوانين الاسلامية وهو الشعار الذي تبناه العميل قرنق مؤخرا.... ويبقى السلام رهنا لموازنة الاصالة في مقابل التبعية واما فيما يتصل باتفاقية الميرغني — قرنق فهي وثيقة استسلام للمخطط الدولي وتنازل بيّن عن مبادىء السيادة للدولة... ونلاحظ هنا ان المهدي انتفض ضد اتفاقية الميرغني — قرنق في السابق الا انه تقبلها الان مع بعض التحفظات ويبدو ان قدرة المهدي تظل محدودة طالما ان الضغوط الاجنبية استطاعت ان تفرض بعض املاءاتها على الساحة السياسية.. ولتجني حكومة الخرطوم حرث البحر في المؤتمر الدستوري الموعود.

• محنة الديمقراطية:

من سوء حظ الديمقراطية الثالثة انها اعقبت نظاما شموليا متعنتا بوليسيا له افرازاته السياسية والادارية والاقتصادية وقد انعكست تلك الافرازات في قنوات الحياة السياسية بشكل مباشر مما جعل المنظمات السياسية اقرب لممارسات الفترة الشمولية السابقة.. كما ان الاخلاقيات التي كانت تحكم العمل السياسي في فترات ما قبل النظام الشمولي قد تحجمت كثيرا فاسحة المجال للاخلاقيات الانتهازية والوصولية التي ابتدعها نظام الاتحاد الاشتراكي الشمولي. ويبدو هذا ظاهرا في جانب النقابات السياسية كما انه في بعض التشكيلات السياسية الحزبية. فالنقابات في الفترة الشمولية كانت موصلا جيدا للسلطة فالنقيب عضو بارز في اللجان التنفيذية للحزب الحاكم وهوسبب كاف لتفلت النقابات حاليا حينما وجدت نفسها خارج المسرح السياسي او قل انها مجرد رقيب — من منازلهم — وليس لها صوت مباشر في اخراج القرار السياسي... وهنا بدت الديمقراطية عاجزة عن حماية مؤسستها امام الهجمة الضاغطة للقوى النيابية وبدخول النقابات للوزارة تنفتح ثغرة (الدفرسوار) في البناء الديمقراطي ومن ثم تهشمت الجمعية التأسيسية التي تعتبر بالمقياس الدستوري السلطة الشعبية الوحيدة في المؤسسة السياسية... وقد كان موقف الجبهة الاسلامية محددا تجاه اشراك النقابات باعتباره سابقة تنافي حق الجماهير في ممارسة السلطة وفقا للنهج الذي اجمعت عليه في مطلع الحياة النيابية.

• تدخل القوات المسلحة أفقد توازن استراتيجية حزب الأمة وأوعز للأطراف المعارضة بالانقضاض على حكومة الائتلاف الاسلامي بين الأمة والجبهة .



○ قرنق: كم يملك العميل حتى يسترضى!

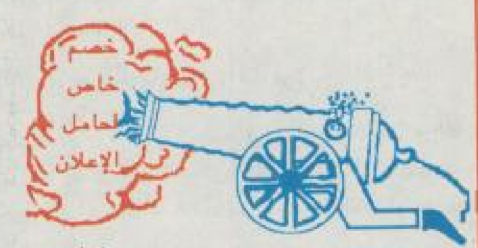
• التجاذب والتنافر:

ان ازمة الوضع في السودان تتلخص في عظم آثار الفترة العسكرية الماضية التي لم تكتف بهدم المؤسسات الانتاجية فحسب وانما تجاوزتها لهدم اسباب النهوض وضعضعة الادارة والانسان في السودان... وحينما جاء حكام الديمقراطية الثالثة كانوا يأملون في اقامة وضع يستوعب حاجات الانسان ويتمي السودان كدولة ذات مقدرات وامكانيات هائلة الا ان ظروفا دولية معقدة اقعدت تلك الآمال عن انطلاقتها كما ان جوعا غير قليلة كانت سماعة لابواق المخططات الدولية وهنا بدا التجاذب والتنافر كبيرا في امكانية النهوض والانتكاس وهوت حكومات الصادق الاولى والثانية بسبب شدة الجذب الى الخارج وتنافر الصادق المهدي مع الخارج خاصة اذا كانت صورة الخارج قد انطبعت بأختام التبعية وجاءت الحكومة الثالثة تحالفا بين الصادق والجبهة وكان حدثا شد انتباه الاعلام الغربي وعلقت جريدة الاوبزرفر اللندنية «بان الصادق المهدي بات في ذيل النمر الاسلامي) واغلب الدوائر الصحفية راحت تستدعي دول الجوار وبعضها علق على ان العلاقات المصرية — السودانية مرشحة للتدهور كما انها اجمعت على لغة الحرب التي ارتفعت فوق نداءات السلام كل ذلك لان الجبهة الاسلامية ترمز للالتزام الاسلامي وتحمل مشروعا حضاريا تأمل في انقاذ بعض اركانه... والتنافر والتجاذب الاستقطابي هو المرشح حاليا لتأزيم حكومة الصادق المهدي و استغراقها في لجة التناقضات الطرفية والطرفية المضادة.. ومن المستبعد بل يكاد يكون مستحيلا ان تحقق حكومة التشكيل الجديد ايا من الخطوات الجادة في انقاذ الاوضاع المتأزمة. غير ان الوضع لن يستمر طويلا فالانتخابات العامة ستكون باذن الله في ابريل ١٩٩٠ — اذا كتب الله للديمقراطية التعددية البقاء لذلك الموعد وحماها من شرور التدخلات والعسكر — ويبقى الوضع في حالة الركود السياسي منتظرا لاعادة تشكيل القوى السياسية في انتخابات العام القادم والامل معقود على تطور الاوضاع لصالح الجماعة الاسلامية تأييدا لمصداقيتها تجاه الالتزام العقائدي وثقة بالمشروع الجاد الذي اتضحت معالمه وحتى يصبح السودان دولة التوحيد ومناط الحق وتحقيق التنمية والتقدم.



تعلن

مؤسسة السويدان للحج والعمرة



عن بدء التسجيل في برنامج العمرة لشهر رمضان المبارك لهذا العام

ومميزاتنا هي :

السكن قريب من الحرم ويحتوي على :

* غرف مفروشة ، كل غرفة تحتوي على عدّة أسِرَة وكل غرفة تحتوي على جميع المرافق العامة ومن ضمنها التلفون والثلاجة ... الخ .

* شقق مكونة من غرفتين مع مطبخ وحمّام .

* وبرنامجنا يستمر طوال شهر رمضان المبارك .



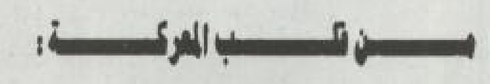
وللمزيد من التفاصيل اتصلوا على مكاتبنا

الدمام	الرياض	مكة
٨٤١٦٧٠٩	٤٦٥١٩٥٦	٥٤٢١٢٤٥
٨٤٣٣٦٦١	٤٦٥٣٣٠٧	٥٤٢٩١٧٧



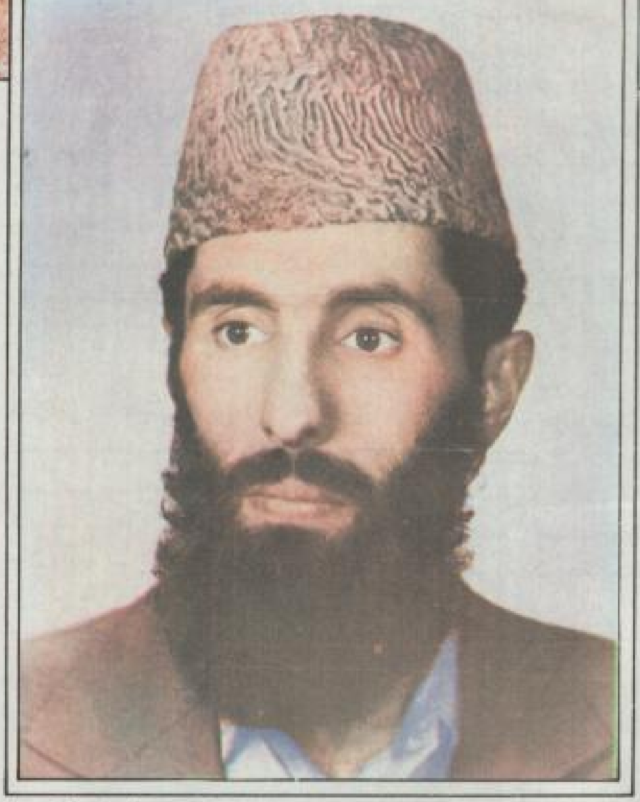
ـ المجاهدون الافغان يتقدمون في معارك جلال آباد.

ـ المجاهدون الافغان يستعملون الخيول في الطرق الجبلية للانتقال.



من قلب المعركة:

حكمتيار يتحدث للمجتمع عن معارك جلال آباد



ـ المهندس حكمتيار.

افغانستان ــ المجتمع:

سلطت وسائل الاعلام العالمية كافة اضوائها خلال الاسابيع القليلة الماضية على مدينة جلال اباد الافغانية والمعارك الطاحنة التي لا زالت قائمة هناك بين المجاهدين والقوات الشيوعية، واتضح ان وسائل الاعلام السوفياتية بخاصة تسعى لتضخيم المعركة واحداثها وخسائر المجاهدين والشيوعيين فيها وزادت الضجة الاعلامية حول جلال آباد حينما تناقلت وكالات الانباء يوم الاثنين الماضي (٢٧ مارس) خبرا مفاده ان المهندس قلب الدين حكمتيار وزير الخارجية في حكومة المجاهدين قد اصيب حينما كان يتفقد مواقع المجاهدين بالقرب من مطار جلال اباد... فما سر الضجة الاعلامية التي يقوم بها السوفيات حول جلال آباد ومعاركها بصفة خاصة؟ وما هي آخر اوضاع المجاهدين حول جلال اباد؟ وهل جلال اباد هي هدف المجاهدين الاول في هذه الايام؟ وما هي الحقيقة حول اصابة المهندس قلب الدين حكمتيار؟ هذه التساؤلات وغيرها حملتها «المجتمع» الى المهندس قلب الدين حكمتيار وزير الخارجية في حكومة المجاهدين بعد عودته من جلال آباد لتقول له اولا حمدا لله على سلامتكم ثم بدأنا معه هذا الحوار:

المجتمع: تناقلت وسائل الاعلام خبرا مفاده انكم قد اصبتم بالقرب من مطار جلال اباد وكان ذلك يوم الاثنين الماضي فما صحة هذا الخبر؟

حكمتيار: كان بودي ان اشارك في حضور معارك جلال آباد منذ بدايتها لكنني ما استطعت بسبب انشغالي بامور حكومة المجاهدين المؤقتة وبعدما عدت من مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية اردت ان اذهب الى جلال آباد قبل ان ابدأ جولة خارجية اخرى، وبعد نهاية جلسة مجلس الوزراء يوم السبت الماضي ٢٥ مارس دخلت الى منطقة جلال آباد وبالضبط في منطقة «كاريزي

كابي» التي تبعد عن مطار جلال اباد ثلاثة كيلو مترات ونصف فقط وكانت هناك معركة دائرة في هذا الوقت عند المطار، وبعد ان مررت بعدد من مواقع المجاهدين دخلنا الى المسجد كي نصلي المغرب وحينما كنا في سجود الركعة الاولى جاءت الطائرات وقصفت المسجد فسقطت قنبلتان على طرفي المسجد احداهما في شرقه والاخرى في غربه، وكانت احداهما على بعد ثلاثين مترا من المسجد تقريبا فادت الى كسر جميع زجاج المسجد وجرح احد الاخوة، بعدها تركنا المسجد وانتقلنا للصلاة في مكان آخر فجاءت الطائرات مرة اخرى وقصفتنا بالقنابل العنقودية لكنها سقطت على بعد مائتي متر بعيدا عنا ولم يصب احد باذى وعدنا سالمين والحمد لله.

المجتمع: بعد عودتكم مؤخرا من جلال آباد ما هي آخر اوضاع المجاهدين هناك؟

حكمتيار: حتى الان لا زالت المعاركة مستمرة وجميع المواقع الهامة حول المدينة في ايدي المجاهدين والحمد لله، والمجاهدون يتقدمون الآن باتجاه المدينة من جميع الاطراف بشكل منظم وبطيء وأناة، وذلك حتى لا يكونوا سببا في الدمار وسفك دماء المدنيين في المدينة، وحتى الآن جميع الاهداف التي قررنا الاستيلاء عليها في هذه المرحلة هي بأيدينا والحمد لله حتى ان المجاهدين قد تقدموا اكثر مما كان محددا لهم لان برنامجنا في الهجوم كان يعتمد على الاستيلاء على المواقع الهامة حول جلال آباد ثم اخضاعها بعد ذلك للحصار بعد قطع كل الطرق المؤدية اليها، وكما تعرفون فان جلال اباد بها سبع فرق عسكرية تابعة للجيش الافغاني فهي ليست منطقة صغيرة وانما هي منطقة كبيرة وبها قوات كبيرة للعدو، ونظام كابل يعتبر معركة جلال آباد هي المعركة الفاصلة بالنسبة له، فالهزيمة في هذه المعركة تعني النهاية بالنسبة له ولكن المجاهدين يعتبرون هذه المعركة هي احدى معاركهم العادية، فنحن لم نقم بعمل استنفار عام للمجاهدين حتى يأتوا الى جلال اباد، وانما يقوم بالامر نفسه المجاهدون الذين سقطت في ايديهم المراكز الحصينة الاخرى في المنطقة، مثل سمر خيل، وقد رأيتها بنفسي، والان وصل المجاهدون من شمال جلال آباد حتى نهر جلال آباد ومن الجنوب على مشارف المطار، ومن الشرق عبروا منطقة «هده» القريبة من المدينة ومن الغرب هم على مسافة كيلو مترين فقط من طريق كابل — جلال اباد الذي يعتبر تحت سيطرة المجاهدين فهم في وضع طيب ويبشر بالخير ان شاء الله.

المجتمع: شهدت منطقة جلال اباد هدوءا نسبيا خلال يومي الثلاثاء والاربعاء ٢٨، ٢٩ مارس فهل هو الهدوء الذي يسبق العاصفة ام ان المجاهدبن قد غيروا من تكتيكاتهم العسكرية حول المدينة؟

حكمتيار: هذا امر عادي ومن المتوقع ان تستأنف المعارك بين لحظة واخرى؟

المجتمع: اخذت معارك جلال اباد الانظار عن باقى مدن افغانستان وبخاصة كابل... فما هي اوضاع المدن الاخرى؟ وهل الاولوية الآن لجلال آباد بالنسبة للمجاهدين؟

حكمتيار: انا لا ارى اية اولوية لجلال اباد عن المدن الاخرى خاصة كابل كل ما في الامر ان الثلوج لم تذب بعد حول المدن الاخرى والا فالمعارك مستمرة وشديدة في قندهار ايضا بسبب عدم وجود ثلوج مثل جلال اباد اما المدن الاخرى فلعل الثلوج هي السبب في تأخير الهجوم عليها حتى الان، وبعد اسبوعين ان شاء الله ستشتعل المعارك حول كل المدن الكبرى، ونحن امامنا اربعة خيارات في اسقاط المدن التي لا زالت تحت سيطرة العدو هي:

اولا: اما ان نشن هجوما كبيرا على هذه المدن حتى نسقطها، ونحن والحمد لله نمتلك القوة والوسائل لذلك لكننا نخشى ان نكون سببا في سفك دماء المدنيين..

ثانيا: ان نحاصر المدن ونقطع جميع الطرق المؤدية اليها وكذلك الامداد الجوي ومعظم الطرق الان والحمد لله بأيدي المجاهدين مثل طرق كابل، جلال اباد، وكابل لوجر، ولوجر جرديز وكابل غزني وغزني زابل وزابل قندهار، وقندهار هيرات، بقي فقط طريق الشمال «كابل — حيرتان» ونحن لم نتمكن من قطعه حتى الان بسبب كثافة الثلوج الا ان هذا الطريق سيكون بايدي المجاهدين ان شاء الله بعد الشتاء.

ثالثا: ان يقوم الجيش بانقلاب عسكري خاصة وان خروج السوفيات يمهد له ذلك حيث ان كثيرا من ضباط الجيش على علاقة بالمجاهدين، وهم لا يريدون ان يقتل الشعب بأيديهم بعدما ورطهم السوفيات ونظام نجيب في ذلك، والان نحن نطلب من جميع الضباط الذين لهم علاقة بالمجاهدين ان يبقوا في اماكنهم ولا ينضموا للمجاهدين وذلك لامكانية قيامهم بحركة منظمة واحدة ضد النظام.

رابعا: ان يستسلم نجيب ونظامه، و يستفيد من العفو العام الذي اعلناه الان لكل من يترك السلاح و يسارع بتسليم نفسه للمجاهدين.

المجتمع: حتى نجيب نفسه لو استسلم تعفون عنه؟

حكمتيار: نحن اعلنا العفو العام عن الجميع حتى نجيب نفسه اذا استسلم وقد استسلم لنا اخوه منذ مدة وعفونا عنه.

المجتمع: يشير البعض الى ان معارك جلال اباد قد اخذت بعدا دعائيا اكبر من حجمها وان الشيوعيين قد عمدوا الى ذلك حتى يصرفوا الانظار عن هزائمهم في المدن الاخرى؟

حكمتيار: انا ايضا اؤيد هذا الرأي، فمع ان



○ المجاهدون الافغان ينتظرون اللحظة المرتقبة لدخول كابول.

معركة جلال اباد معركة كبيرة، وقد وفق الله المجاهدين فيها لانتصارات كبيرة الا اننا نرى ان هذه المعركة قد اخذت بعدا اعلاميا ودعاية اكبر من حجمها ولعل السوفيات وحكومة نجيب قد عمدوا الى هذا من خلال وسائل اعلامهم.

المجتمع: يستغل السوفيات تأخير سقوط جلال اباد في التأكيد على ان حل القضية الافغانية لن يكون بالوسائل العسكرية... فما ردكم على هذا الادعاء؟

حكمتيار: موسكو تريد لحكومة نجيب ان تبقى اكبر فترة ممكنة خاصة بعد خروجهم من كابل، وذلك حتى يستندوا على ان السوفيات لم يكونوا السبب الوحيد لبداية الحرب واستمراريتها في افغانستان، ويريدون ان يستغلوا معارك جلال اباد واستمرارها هذه المدة للتأكيد على هذه الجوانب وحتى يطلبوا من المجتمع الدولي ان يضغط على المجاهدين، لذلك فهم يعملون دعاية كبرى لمعارك جلال اباد ويريدون ان يجعلوها حجة يؤكدون بها دعواهم التي لن تجد لها اي صدى ــ ان شاء الله.

المجتمع: بصفتكم وزيرا للخارجية ما رأيكم في الخطوة التي تسعى لها امريكا الآن من اجل تعيين مندوب لها لدى المجاهدين؟ ولماذا في هذا الوقت بالذات؟

حكمتيار: انا رأيي الشخصي هو عدم قبول اي مندوب خاص قبل الاعتراف بحكومة المجاهدين، فاذا اعلنت امريكا عن اعترافها بحكومة المجاهدين فاننا يمكن ان نقبل سفيرا من امريكا وليس مندوبا خاصا، واعتقد ان امريكا قد اقدمت على هذه الخطوة في هذا الوقت بالذات امتصاصا لضغوط الشعب الامريكي وبعض الدول الحليفة الاخرى بسبب عدم الاعتراف بحكومة المجاهدين حتى الان في الوقت الذي تدعي فيه انها تساعد المجاهدين وتمدهم بالمعونات ولاجل هذه الضغوط اغلقت سفارتها في كابل واعلنت انها سوف ترسل مندوبا لها لدى المجاهدين؟!! ولكني اعلن رفضي لهذا الطلب ورغم اننا لم نناقش هذا الامر في مجلس الوزراء بعد الا انني اعتقد ان الاخوة اعضاء المجلس سوف يؤيدونني في هذا الامر.

المجتمع: التقيتم بعد عودتكم من جلال اباد مع السير جيفري هاو وزير خارجية بريطانيا فما هي نتيجة المقابلة؟ واهم ما دار فيها؟

حكمتيار: ناقشنا مع السير جيفري هاو ثلاث قضايا هي الاعتراف بحكومة المجاهدين من قبل بريطانيا، ومناقشة قضية كتاب سليمان رشدي والثالثة هي ايقاف الدعاية السيئة من قبل وسائل الاعلام البريطانية وبخاصة اذاعة بي. بي. سي ضد المجاهدين وقد وعدنا السير هاو بان الحكومة البريطانية سوف تقوم بدراسة هذه المطالب.

المجتمع: في الختام هل تتوقع اعتراف بعض الدول الاخرى قريبا بحكومة المجاهدين؟

حكمتيار:

حكمتيار: لا استطيع ان اقول الان ان بعض الدول سوف تعترف بحكومة المجاهدين، لكننا الان نسعى لكسب اعتراف المزيد من الدول الاسلامية والصديقة، ولكن الايام القادمة سوف تشهد اعترافات الكثير من الدول الشرقية وبخاصة بنغلاديش وماليزيا واندونيسيا واستراليا واليابان والصين، وبعد ذلك سوف اقوم بجولة اخرى تشمل العديد من الدول الغربية. واسأل الله ان ييسر لنا الامور.

فرصـــة:

بمناسبة معرض الكتاب الاسلامي الخامس عشر في الفترة ما بين (٢ ابريل ـ ١٦ ابريل)

فقط بعشرة دنانير ولمدة عام



الاشتراك داخل الكويت

تجديد الاشتراك داخل الكويت

هدية ترسلها لاخ لك في الله في احدى الدول الافريقية

ملاحظة: رجاء وضعها بالظرف المرفق وارسالها الى ادارة المجلة باليد او بالبريد

مجلدات المجتمع الفاخرة



متوفرة من العدد الحادي عشر الى العدد ٣٦ بقيمة ثلاثة دنانير ونصف داخل الكويت ويضاف اليها اجرة البريد خارج الكويت

إلـى اخوانـنـا بدولـة الامـارات العربيـة المتحـدة الشقيقة

نعود اليكم بعد طول غياب بحلة جديدة واشراقة سعيدة

اليوم وصباح كل ثلاثاء أنت على موعد مع «المجتمع»

الوكيل الوحيد بالامارات

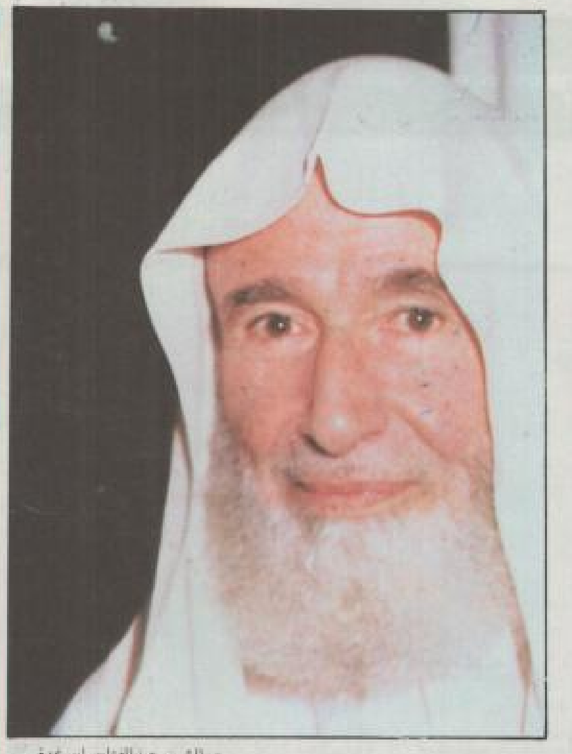
مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر

ابو ظبي ـ هاتف ٣٣٠١١٥ ـ العين ٦٥٦٦٦٧ ـ الشارقة ٥٩٦٤٥٩

كما نهدي اليكم الاعداد الماضية بمجلدات فاخرة التي لا غنى لكل مسلم عنها... لانها العين الراصدة لاحداث العالم الاسلامي... تعطيك النظرة الاسلامية على الامور السياسية... حيث انها متوفرة بسعر ٤٫٥٠٠ دينار للمجلد الواحد بما فيها اجرة البريد...

للمزيد من الاستفسار الاتصال على الهاتف: ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦ او الكتابة الى ص. ب: (٤٨٥٠) ـ الرمز البريدي 13049 ـ الصفاة ـ الكويت





○ الشيخ عبدالفتاح ابو غدة.

دعا مجلس شورى جماعة الاخوان المسلمين في الاقليم الذي يرأس الجماعة فيه فضيلة الشيخ عبدالفتاح ابو غدة المراقب العام للجماعة الى وحدة الصف، وقد صدرت الدعوة في بيان ورد فيه:

تمر السنوات والاعوام، وجماعتكم ما تزال بفضل الله سبحانه في الميدان، قائمة على أمر ربها، محتسبة في سبيله كل ما يصيبها، مستمرة في تحمل اعباء المعركة الشرسة التي فرضت عليها، تبذل في سبيل الله سبحانه، ومن اجل نصرة دينه، واعلاء كلمته، وتحرير شعبنا، كل ما يسعها من دم وجهد، متأسية بقوله تعالى: «وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير، فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله، وما ضعفوا وما استكانوا، والله يحب المحسنين..»

ولقد مرت على هذه المعركة عشرة اعوام، كان فيها العسر واليسر، والشدة والرخاء، ولكنها كانت جميعا اعواما مباركة، لانها كانت في سبيل الله وابتغاء مرضاته..

وقالت الجماعة: انه لشرف لنا جميعا، ان تثبت جماعتنا هذه السنوات الطوال، وقد ارخصت انفسا ما كانت لترخص الا في سبيل الله، فحق لها صادق وعد الله، ان شاء الله: «ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة، يقاتلون في سبيل الله، فيَقتلون ويُقتلون، وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن، ومن اوفى بعهده من الله...»..

ولقد اعلن بانه سيقضي على جماعة الاخوان المسلمين في شهر او شهرين، وها هي الاشهر تتحول الى اعوام، والاعوام تمتد وتمتد، ومع كل عام يمر، يكتشف ان صخرة الاسلام العظيم اصلب واقوى من كل ما يصل اليه من خبرة الخبراء، وتعليم المعلمين..

وقالت الجماعة: لقد حملت الينا الانباء اخيرا نبأ استشهاد الاخ المجاهد «أيمن شربجي» رحمه الله تعالى، مع ثلة من اخوانه الابطال، فانتقلت بذلك كوكبة جديدة من المجاهدين، لتستقر في حواصل طير الجنة الخضر، ان شاء الله، ولقد انتشى الفرحون بما ألم به وهم يعلنون نبأ استشهاد اخر قائد من قواد الاخوان المسلمين — كما زعموا — ولقد خلّف لهم «أيمن» واخوان «ايمن» بفضل الله، رجالا باعوا انفسهم لله.

وقالت الجماعة: ومع شدة المحنة، وعمق الجراح جاء الانقسام الذي شهدته جماعتنا، منذ الانتخابات السابقة، هذا الانقسام الذي فرق الصف وبعثر الجهد واشمت العدو.... واليوم، وجماعتنا مقبلة على انتخابات جديدة، بعد انتهاء مدة مجلس الشورى الحالي، وبعد ان قطعت الجماعة شوطا مباركا، في رأب الصدع، ولأم الجرح، واعادة البناء، تُجدد الدعوة اليوم، الى الاخوة جميعا ان ينضموا تحت لواء الشرعية، وان يستظلوا بظل الجماعة، وان يسارعوا الى المشاركة في حمل اللواء..

وقالت الجماعة: لقد كان الانقسام الذي اصاب جماعتنا وصفنا، محنة في المحنة، وقرحا في الجرح، ولقد تكشفت ريح القيل والقال، عن زبد لا طائل تحته، واسفر الصبح لذي عينين، ولم يبق ما يسوغ الاستمرار في الخلاف والانقسام بعد اليوم....

ومع كل ما القى الشيطان من نزغ ووسوسة، فقد بقي لجماعتكم ايها الاخوان المسلمون جميعا، قول الله تعالى: «وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن، ان الشيطان ينزغ بينهم....» ومن قول التي هي احسن، تدعو الجماعة اليوم ابناءها جميعا الى صدرها من جديد... فالى الجماعة يا ابناء جماعة الاخوان المسلمين... الى الجماعة يا جند محمد صلى الله عليه وسلم، القائل: «يد الله مع الجماعة» و«يد الله على الجماعة».. الى الجماعة امتثالا لقول الله تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا، واذكروا نعمة الله عليكم، اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم، فاصبحتم بنعمته اخوانا....» الى الجماعة حذرا من قوله تعالى: «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم، واصبروا ان الله مع الصابرين».

وانه وفق هذه المبادرة المخلصة، التي تتقدم بها الجماعة الى كل ابنائها — سيكون باب البيعة مفتوحا بين يدي الانتخابات للاخوان جميعا، دونما حاجة الى تقديم طلب الى ادارات مراكزهم.. وسيكون من حق كل اخ يعود الى مكانه في ظل الشرعية، وفي صف التنظيم العالمي للاخوان المسلمين باعطاء البيعة لفضيلة المراقب العام الشيخ عبدالفتاح ابو غدة، المشاركة في الانتخابات القادمة، حسب موقعه التنظيمي، ونظم الانتخابات المعتمدة، وفي اطار هذه الدعوة المخلصة، ستلغى جميع العقوبات التنظيمية الناشئة عن الانقسام، والاثار المترتبة عليها، عن كل اخ يستجيب لهذا النداء، ويتقدم لاعطاء البيعة بهذه المناسبة.

فالى الجماعة يا ابناء الجماعة، فيد الله معها، والى الوحدة، ففيها النجاح والفلاح.. وليثبت الاخوان من جديد، انهم اكبر من المحنة، واقدر على تجاوزها وخليقون بالرسالة التي يتصدون لحملها.

«يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم، واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه، وانه اليه تحشرون».


الكشك الوردي
ابحث عن
لتحصل على
صندوق المهاجرين
هدية
لجنة الدعوة الإسلامية
من الجمعيات والمراكز التالية
* جمعية الشامية التعاونية * جمعية كيفان التعاونية * جمعية الفروانية
* جمعية الرقة التعاونية * جمعية الفحيحيل التعاونية * مركز سلطان السالمية
* جمعية الرميثية التعاونية * جمعية الجهراء التعاونية * مركز سيفواي
ومن مقر لجنة الدعوة الاسلامية الكائن في الشرق - مجمع الأوقاف - برج ١٧ - الطابق الثاني - ت : ٢٤٣٥٧٤٠ - ٢٤٣٥٦٠٤ .



ه احد مساجد استانبول

أنقرة- مراسل المجتمع

مأساة الحجاب في تركيا

المؤامرة على الحجاب في تركيا تزداد شراسة ومكراً، واعداء الاسلام لايزالون يعملون ويخططون ليل نهار على ضرب الاسلام واهله وعلى تضليل هذا الشعب المسلم وتغريبه عن دينه فالحملة ضد الاسلام في تركيا ليست بالشيء الجديد، فهي بدأت منذ عهد السلطان عبدالحميد واشتدت ذروتها وكشرت عن انيابها السامة سنة ١٩٢٣ وذلك عندما اعلن تشكيل الجمهورية التركية والاستغناء عن الخليفة والخلافة.

واليوم اعداء الاسلام من ماسونيين ويهود وعلمانيين وكماليين (نسبة الى كمال اتاتورك) لم يرق لهم عودة ورجوع هذا الشعب الى ينبوعه الاصيل باجلى صوره، فأصبحت ظاهرة بناء المساجد ومدارس القرآن ولبس الحجاب واطلاق اللحية من آثار هذا الرجوع الى الله. ومما اقلق اعداء الله كثيراً شيوع التستر ولبس الحجاب وخاصة بين طالبات الجامعات. لذا ثارت ثائرتهم وجُنّ جنونهم وطالبوا رئيس الجمهورية (كنعان ايفرين) الذي كان رئيسا لمنظمة المؤتمر الاسلامي طالبوه باصدار قرار يمنع دخول الطالبات المتحجبات الجامعات والمدارس.

دستور ظالم

ويذكر انه بناء على الدستور ممنوع توظيف اية امرأة متحجبة في الوظائف الحكومية. لذا قام ايفرين بالضغط على مجلس التعليم العالي باصدار قرار المنع، وفعلا صدر القرار قبل سنتين، فثارت حفيظة الشعب التركي المسلم ضد ذلك القرار وبعد اكثر من عشر اضرابات واحتجاجات قررت الحكومة برئاسة رئيس الوزراء (تورغت اوزال) منع ذلك القرار وترك الحرية في التصرف لكل رئيس جامعة، وفعلا خف الضغط على المتحجبات، وزاد عددهن في الجامعات.

امر من وراء القرار!!

واليوم اثيرت القضية من جديد وزاد الضغط على رئيس الجمهورية لاصدار قرار من جديد بمنع الحجاب، وقرر التصويت عليه في البرلمان، فكانت الاغلبية موافقة بترك الحرية الدينية والاعتقاد الشخصي، وهذا القرار يحتاج الى مصادقة من قبل رئيس الجمهورية، ورفض المصادقة عليه، وطلب من البرلمان اعادة صياغة القرار من جديد وفعلا اعيدت صياغة ذلك القرار ورفض مرة ثانية وثالثة. عندها . تقرر الموافقة على السماح للطالبات المتحجبات في دخول الجامعات. وهذه هي المرة الأولى في تاريخ الجمهورية التركية التي يرفض فيها قرارللبرلمان للمرة ثلاث مرات. وبناء على الدستور لايصح لرئيس الجمهورية رفض القرار أكثر من ثلاث مرات، وقرر الاخذ بقرار البرلمان فكانت فرحة المسلمين كبيرة واعتبروها نصرا للاسلام.

ولكن تقرر رفع هذه المسألة الى محكمة الدستور وبعد مناقشات طويلة، اتخذ ذلك القرار الجائر الظالم، خرجوا بقرار منع الحجاب في الجامعات وقال ايفرين (ان لبس الحجاب هي ظاهرة معادية للعلمانية ومخالفة لمبادىء اتاتورك). لذا خرجت المظاهرات والغضب الجماهيري ضد هذا القرار الظالم. خرج المسلمون من الجوامع في كبرى المدن التركية لاول مرة في تظاهرات ضخمة

الجمعة السوداء

وقد عملت الصحف التركية وهي في اغلبها ماسونية ويهودية، على التهويل من هذه المظاهرات، ووصفت يوم الجمعة ١٩٨٩/٣/١٠ بانه يوم اسود او (الجمعة السوداء) وان المسلمين يريدون تغيير الدولة وتطبيق الشريعة الاسلامية، وقد ربطت هذه الاحتجاجات بايران وان ايران التي توجههم عبر اذاعتها باللغة التركية وحذرت هذه الصحف بان السياسة التي تتبعها الدولة ضد هذه الاحتجاجات سياسة ناعمة لذا طالبوها بالتشديد واخذ الحزم ضد هؤلاء الرجعيين.

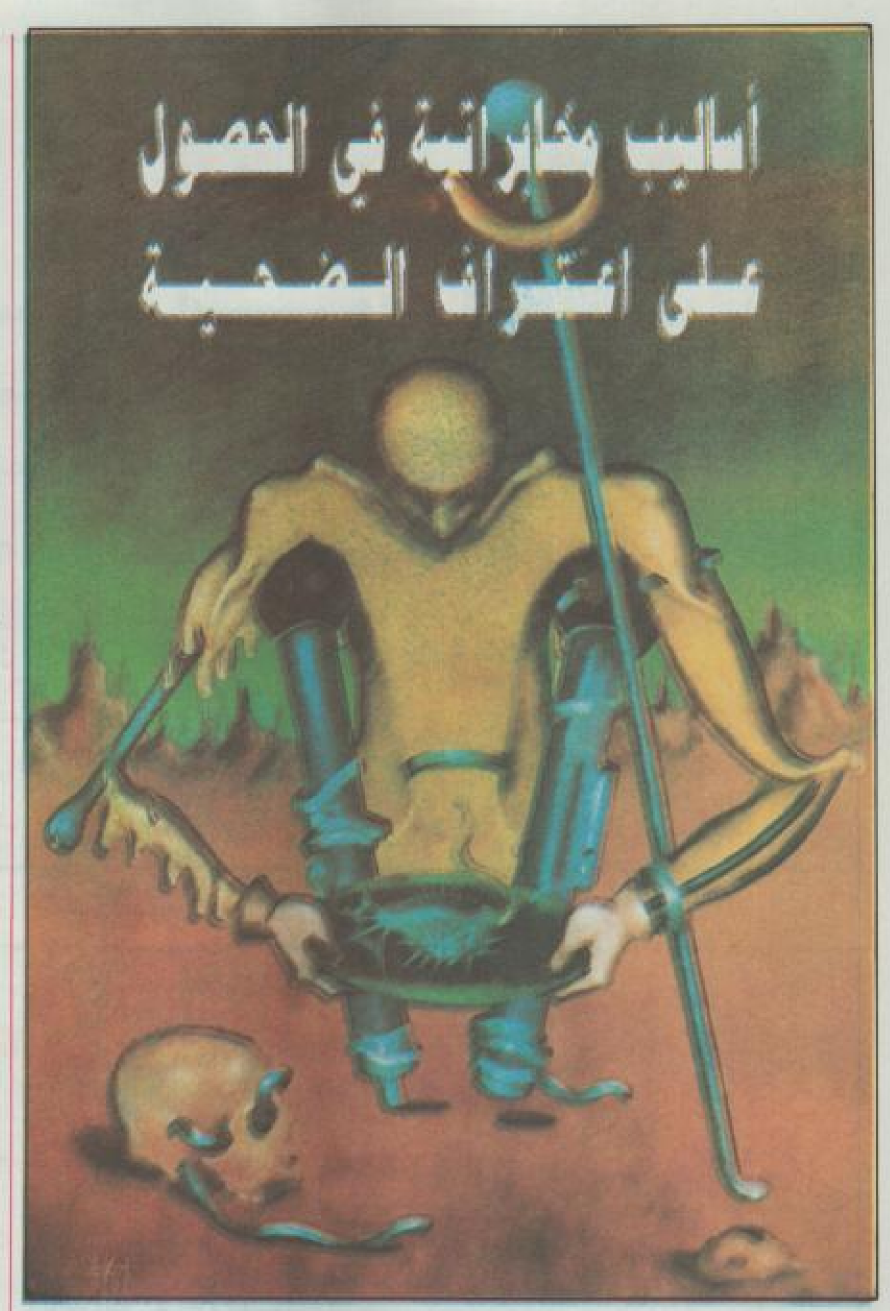
إننا نسأل لصالح من هذه الحرب ضد المسلمين؟ لصالح من يعامل المسلمون في بلدهم سيئة درجة ثانية وثالثة في الوقت الذي تدعي الحكومة التركية خوفها وحرصها على المسلمين الاتراك واليونان وتتناسى سياستها ضد مواطنيها ومنعهم من تطبيق بعضا من فرائض دينهم في الوقت الذي اطلقت فيه الحرية للديانات الاخرى وللجمعيات المشبوهة كحرية الفكر والعمل.

مناشدة

اننا نناشد المسلمين في كل مكان ان يقفوا الى جانب اخوانهم المسلمين الاتراك وان يضغطوا على حكوماتهم للعمل لدى الحكومة التركية بالغاء هذا القرار الجائر.

واننا نناشد صحافتنا الاسلامية ان تتبنى هذه القضية وتجعلها من ابرز عناوينها حتى لايكون تقصيرنا حجة علينا لاسمح الله يوم القيامة لعل الله يجعل بعد هذا الضيق فرجا وبعد هذا العسر يسراً انه سميع مجيب.

أساليب مخابراتية في الحصول على اعتراف الضحية



(٢)

بقلم: جمال الراشد

تحدثنا في مقال سابق عن «جهاز كشف الكذب» كأسلوب من اساليب المخابرات الاسرائيلية للحصول على اعتراف الضحية، وبينا طبيعة هذا الجهاز وكيفية استخدامه وامكانية تضليله وابطال مفعوله. وانتهينا الى ان التحقيق في جوهره هو لعبة ذكاء بين المحقق (المجرم) باعتباره غاصب الديار وبين المتهم (الضحية) باعتباره صاحب الحق المجاهد دفاعا عن وطنه.

وفي هذا المقال نستكمل الحديث في هذا الموضوع الهام، والانتفاضة المباركة في فلسطين تتواصل دون كلل او ملل، والسجون والمعتقلات الاسرائيلية تعج بكل فئات الشعب الفلسطيني الذي اعلن الثورة على الاحتلال وهو لا يملك الا الحجر سلاحا في وجه المحتل الصهيوني المدجج بالسلاح.

ولا شك ان صراعنا مع اليهود ليس صراعا على حدود بمقدار ما هو صراع على وجود.. وان الصراع في جوهره صراع حضاري بين مشروع غربي استعماري يتعبر الكيان اليهودي في فلسطين رأس حربة له ومشروع اسلامي للنهوض تعتبر الصحوة الاسلامية احدى مظاهره، وتعتبر الانتفاضة الفلسطينية احدى وسائله.

وما دام هناك مجاهدون فهناك معتقلون، واذا كان هناك مجاهدون طلقاء فهناك مجاهدون في الاسر او في طريقهم الى الاسر.. وليس معنى وجود المجاهد في الاسر ان تتوقف فاعليته ذلك ان التحقيق في حد ذاته معركة جديدة ربما لا تقل خطرا عن معركة المواجهة بالحجر او ــ كما نتجشم ونأمل ــ معركة المواجهة بالسلاح في مرحلة لاحقة.

• هدف المحقق اليهودي:

واذا كان هدف المحقق اليهودي هو انهاء الانتفاضة (الثورة)، وايقاف استمرارها وتصاعدها، وتيئيس الشعب الفلسطيني ومن ورائه الامة الاسلامية من امكانية المواجهة مع العدو الصهيوني او فاعليتها فان المتهم البطل وهو يخوض معركة التحقيق بصنوفه العنيفة واللينة لا بد ان يدرك انه امام معركة من نوع جديد سلاحها اليقظة والذكاء والصبر والارادة وقبل كل شيء قوة الايمان.

ولهذا فعليه ان يضع في اعتباره منذ البداية ان اعتقاله لا يعني خروجه من دائرة الصراع وانما انتقاله من موقع الى موقع. واذا كان العقل الجماعي ــ كما يقول علماء الاجتماع ــ يحكم تصرفاته وهو في ساحة المواجهة الجماعية على الارض وبالتالي يشحذ همته ويعطيه شحنة من الشجاعة والاقدام فان عقله الفردي هنا واحتماله البدني والنفسي وايمانه العميق بربه ومشروعية نضاله هي اسلحته في مواجهة محققين مهرة واذكياء وخبثاء يملكون من الوسائل المتطورة والاساليب الماكرة التي تمكنهم من الحصول على ما يبتغون اذا استطاعوا ايقاع المتهم الضحية في حبائلهم.

• فماذا يريد المحقق على وجه التحديد؟

ــ يريد من المتهم ان يعترف اولا عن نفسه، ثم عن زملائه، وان يدلي بكل ما يعرف من معلومات عن نفسه وعن الاخرين مهما كانت تافهة او لا قيمة لها في نظر المتهم وان يعطي آراءه وتصوراته واتجاهاته وشكوكه واحتمالاته.

— يريد منه ان يذكر اسماء واماكن وتواريخ وشهودا ووقائع واحاديث واشارات وادلة وملاحظات واستنتاجات ولقاءات ومشاهدات ومسموعات..

— يريد منه ان يتحول بالتدريج من عنصر فاعل في الانتفاضة والحركة الجهادية الى اداة من ادوات اجهاضها وقمعها سواء عن وعي او عن غير وعي.

— يريد منه ان ينهار وان يصاب بالاحباط وان يحصل له (غسيل مخ) كما يقولون وان تنشل ارادته، وان يصبح اداة طيعة في يد المحتل المستعمر املا في النجاة بنفسه!

واذا كان لكل انسان شخصيته المميزة التي تقوم على محوري البيئة والوراثة فان المحقق يحرص على دراسة هذين المحورين دراسة تفصيلية حتى تتحدد له معالم شخصية المتهم وبالتالي يستخدم معه الاسلوب او الاساليب التي تتلاءم مع هذه الشخصية.

فاذا تبين ان المتهم حاد المزاج لجأ المحقق الى اثارته باعتبار ان حدة الانفعال تعطل عملية التفكير والارادة وبالتالي يخرج (المخبوء) من الاسرار التي يحتويها العقل وتحجبها الارادة.

واذا كان حب الدنيا او المال او النساء او الشهرة، اذا كانت احدى هذه العواطف هي العاطفة السائدة على كل العواطف لدى المتهم لجأ المحقق الى التلويح بحرمان المتهم من هذه العاطفة او التلويح باشباعها. وفي كلتا الحالتين — الخلاص من الحرمان او الحصول على الاشباع — لا بد للمتهم ان يدفع الثمن وهو الاعتراف! فاذا حصل الاعتراف على الذات ثم على الغير لجأ المحقق الى المساومة من جديد لحصول المتهم على الحرية المزعومة مقابل ما يسميه رجل المخابرات بالتعاون، وهو يعني بذلك تحويل المجاهد البطل الى عميل.

واذا حاول الضحية تضليل العدو للحصول على الحرية مقابل اعطاء معلومات كاذبة فان العدو يلاحقه ويضيق عليه ويطلب منه المزيد.

فاذا اكتشف العدو ان لا امل في ولاء الضحية له لجأ الى احراقه جماهيريا واحراجه امام اهله وذويه والناس اجمعين بزيارته في بيته، او استدعائه العلني لمكتب المخابرات، او حمله في سيارة مكشوفة والطواف به بين الناس، او تسريب معلومات، او بث اشاعات عن طريق رجال المخابرات او عملائهم عن تعاون الضحية مع المخابرات ليقوم الناس بنبذه او احتقاره او تهديده بالقتل حتى يلجأ الى العدو للحصول على الامان. فان لم يفعل اوعز لبعض رجاله بقتله على اعتبار ان رجال الثورة او المجاهدين هم الذين قتلوه، ليصبح عند الله شهيدا وعند الناس خائنا عميلا.

● لماذا الابعاد؟

وقد يلجأ العدو الى ابعاده خارج البلاد للتخلص منه ليحاول اهله بعد ذلك ارجاعه عن طريق المحامين او المحسوبين على سلطة الاحتلال. ولارجاعه ثمن باهظ هو ما يسميه العدو بالتعاون وما يسميه الناس بالعمالة والخيانة!!

والعدو الصهيوني يعلم ما يلاقيه المبعد خارج فلسطين من عنت وجحود وضياع وحنين الى الوطن والاهل وقيود لم يكن يجدها لدى العدو، وفساد في بعض النوايا والتصرفات، رغم الاستقبال المبدئي والبريق الاعلامي الذي يواجهه في الايام الاولى من ابعاده.

فاذا ثبت المبعد على مبادئه وسعى للعودة الى وطنه مجاهدا اصطدم بعقبات الحدود العربية محكمة الاغلاق بينما اجهزة الاعلام العربية تتغنى بالانتفاضة المباركة واهلها الابطال.

فاذا رحل الى ديار الغرب فرعا وجد محاميا (يهوديا) يساعده على الحصول على (الجنسية) ليتعايش مع المجتمع الجديد وكفى الله المؤمنين القتال!!

● اهل الرباط:

نحن ننقل هذه الصورة المأساوية لنقول لاهل فلسطين المرابطين حذار من الوقوع في احابيل بني صهيون فانتم اهل الرباط وطليعة الامة التي اعزها الله بالاسلام فزلت بالتنكب عنه. وانتم طليعة الجهاد الاسلامي الشامل الذي لاحت بوادره رغم الغيوم الكثيفة والصعاب الجمة والعقبات الجسام.

ورحم الله الشاعر القائل:

واذا كانت النفوس كبارا
تعبت في مرادها الاجسام

فما هو المطلوب من اخواننا الفلسطينيين المجاهدين الذين اعتقلوا او الذين يمكن ان يتعرضوا للاعتقال؟

— المطلوب ان يضع المجاهد في اعتباره انه حين اختار طريق الجهاد في مواجهة بني صهيون او حين اختاره الله للجهاد فهو مقبل على احد امرين النصر او الشهادة، ومن اجل النصر ومن اجل الشهادة يسهل كل صعب ويهون كل كرب.

— المطلوب منه الثبات والصبر، وان يعلم ان اعترافه عن نفسه لن ينجيه من العقوبة، وان اعترافه عن اخوانه خيانة كبرى، وان العذاب البدني لا يؤدي الى الموت الا اذا انتهى اجله، وانه اذا مات تحت التعذيب مات شهيدا.. وان منزلة الشهداء عند الله لا تصل اليها الا مرتبة الانبياء والصديقين.

— المطلوب منه الا يدلي بشيء قد يؤدي الى ضرر يلحق به او باخوانه مهما تصور ان هذا الشيء تافها، والا يدلي باقوال الا وهو في وعيه الكامل وارادته الصلبة، وان يكون على يقين بان اقواله لا تخدم المحقق الماكر باي حال من الاحوال.

— المطلوب الا ينخدع بالقول بان اخوانه اعترفوا على انفسهم او اعترفوا عليه حتى ولو واجهوه بهم وباقوالهم او بتسجيل لاعترافاتهم لاحتمال التزييف و(الدبلجة) والخداع والانهيار النفسي عند بعض اخوانه.

— المطلوب ان يعلم متى يقول لا، ومتى يقول نعم، ومتى يقول على ما اظن، او على ما اعتقد، او على ما اذكر، او محتمل، او ربما، او يجوز، او لا اعلم، او لا ادري، ومتى يصمت، ومتى يتكلم.

— المطلوب ان يتحكم في انفعالاته، او في المظاهر الخارجية للانفعال، بحيث لا تدل ملامحه او حركاته او فلتات لسانه او زلات قلمه على ما تخفيه نفسه.

— المطلوب الا تصدمه المفاجآت وان يضع في حسابه كل الاحتمالات، وان يكون جاهزا ومستعدا لها بحيث يتمثل شخصية المحقق، ويضع في اعتباره الاسئلة التي يمكن ان توجه اليه بحيث تكون اجاباته جاهزة لها.

— المطلوب ان يعلم ان السؤال يمكن ان يتكرر بصيغة اخرى، والا ينسى اجابته الاولى، وان يثبت عليها اذا كانت قاطعة، وان يؤولها اذا كانت تحتمل التأويل.

— المطلوب الا ينكر ما لا يمكن انكاره، والا يتجاهل ما لا يمكن تجاهله، كمعرفة اسماء اقاربه الاقربين، او العلم ببعض الاحداث او معرفة بعض الاسماء التي يعرفها كافة الناس.

— حين يشتد الاذى البدني او النفسي يمكن ان يلجأ الى الحيلة والخداع فيتظاهر بالانهيار الجسمي او النفسي للخلاص من العذاب ولو مؤقتا والتظاهر بالادلاء بمعلومات خارجة عن ارادته بينما هي معلومات مسيطر عليها لتضليل العدو او لتكرار ما سبق قوله.

— اذا ضبط متلبسا ولا مجال للانكار فليحجب المعلومات المتعلقة باخوانه او ادواته المخفية. واذا كان لا بد من الحديث عمن نظمه او اعطاه اداة المقاومة فليتحدث عن اسماء لا وجود لها، او عن اشخاص استشهدوا او عن جواسيس معروفين بعمالتهم للعدو، او عن اشخاص خارج البلاد وليس في النية عودتهم.



٥ الاتراك يتظاهرون ضد تماثيل اتاتورك

أخي القارىء:

تابعنا في الجزء الاول من النموذج الغربي في رصد الحركة الاسلامية، التركيز على تركيا بالذات، وعلى مستوى سياسة الدولة الداخلية والخارجية، ثم على المستوى الجماهيري، وفي الجزء الثاني والاخير نتابع ماذا عن مستقبل الاسلام في تركيا....



٥ تجمع اسلامي كبير في شوارع العاصمة.

(٢)

نموذج غربي في رصد الحركة الاسلامية

بقلم: د. احمد ابراهيم خضر

٥ ــ موقف الفئات المختلفة:

أ ــ علماء الدين القدامى:

«اصبح الاحياء من العلماء اكثر طموحا واصبحوا يعلنون جهارا بضرورة ضبط التعليم الديني كما بدأوا بالتدخل الحذر في السياسة وطالبوا بعودة الاوقاف».

ب ــ ائمة المساجد والموظفون الدينيون:

«اعاد الموظفون الدينيون تأكيد ذواتهم فبعد ان كانوا ومنذ زمن بعيد لا يجرأون على رفع اصواتهم لا في المدينة ولا في الريف اصبحوا الان يتكلمون و يرتدون العمامة التي تعتبر ميزة خاصة في عبادة المسلمين بالرغم من ارتداء الزي الديني خارج المساجد لا يزال ممنوعا. واصبحت هذه العمامة مساوية اليوم اجتماعيا للعمامة التي كان يرتديها علماء الدين في السابق».

جـ ــ الشباب والطلاب:

«يمكنك ان ترى اليوم الشباب المسلم من ذوي اللحى والعمائم في مختلف الاماكن يتحدثون و يعلنون عن مطالبهم بصوت عال.

اما اهم الجماعات وانشطتها في معارضة البعث الديني فهم الطلاب الذين قاموا بمظاهرات ضد علماء الدين وضد الشيوعية ولكني استطيع ان احكم من خلال اتصالاتي الشخصية على ان المثقفين الصغار الذين تعلموا في مدارس وجامعات تركيا الجمهورية ــ مع بعض استثناءات ــ ينظرون الى البعث الديني بمشاعر تتراوح بين الاثارة والاستياء وتعتبر الجامعات اهم معقل للمعارضة الدينية»

«لكننا يجب ان نأخذ في الاعتبار ــ والكلام هنا لا زال له ــ ان عدم رضا بعض الشباب عن القيادة الدينية الرجعية يجب الا يضللنا، كما ان كراهيتهم لهذه القيادة لا تعني كراهيتهم للاسلام ذاته وذلك لان الاسلام عميق الجذور في الهوية القومية التركية بحيث لا تستطيع ان تنحيه بهدوء. وقد يلقى الدين استجابة اوسع اذا ما اختلفت صورة عرضه الحالية».

د ــ الفلاحون والحرفيون والتجار:

«لا يزال الفلاحون متدينون كما كانوا دائما وليست المسألة بالنسبة اليهم مسألة بعث ديني وانما هي تعبير عن المشاعر بطريقة افصح من ذي قبل. اما الحرفيون واصحاب المحلات في المدن فهم من اقوى العناصر تأييدا لبعث الدين وهم بصفة عامة متعصبون كالفلاحين. وهناك طبقة التجار التي يمكن ملاحظة قوة ايمانها في المناطق البعيدة على الاقل بالرغم من اهتمامها بشكل ما يؤمنها ضد الشيوعية».

هـ ــ الطرق الصوفية:

يخشى «لويس» من تحول الطرق الصوفية عن خطها المعروف او ان تظهر شكلا متطرفا في ردود افعالها فيقول: «هناك تغير ملحوظ في سلوك الطرق الصوفية التي عادت اليها الحياة بعد فترة كانت تعمل فيها سرا. لم تكن الحكومة مستعدة لاطلاق العنان للاسلام الصوفي ولا للاسلام الارذوذكسي. ولا تثق الحكومة في الطرق الصوفية كما لم تكن تثق فيها حكومات السلاطين من آل عثمان من قبل. وكان

يشك فيها دائما لما يشبه فيها من البدع وغير ذلك. وقد اضطهدت الحكومة خلال سنوات الحرب بعضا من مشايخ الطرق. لكن الحدث الاجل كان في ابريل ١٩٥٠ حينما قبضت الحكومة على احد هؤلاء المشايخ وحاكمته في انقرة فاذا بالالاف من الاتباع الذين يقدرهم الشيخ نفسه باربعين الفا يملؤون الشوارع خارج مبنى المحكمة كما دخلوا قاعة المحكمة وقاطعوا القضاة بالصراخ والتظاهر مما اضطر المحكمة الى ان تطلب حراسة مائتين من رجال البوليس. وقد لجأت الحكومة الى رقابة مختلف الطرق الصوفية لما عبرت عنه من شكل متطرف للفعل الديني. وفي فبراير ١٩٥١ حدثت تظاهرات غريبة كانت الطرق الصوفية وراءها.

وكانت المظاهرات ضد تماثيل اتاتورك. واضطرت الحكومة الى اتخاذ اجراءات مضادة في شكل قانون لحماية ذكرى اتاتورك من الامتهان وثار النواب الديمقراطيون في البرلمان ضد هذا القانون الذي اسموه قانون «عبادة الفا تح» ودارت معارضتهم حول رؤيتهم بان الذي يحتاج الى الحماية ليس هو ذكرى اتاتورك وانما انجازاته.

٦ ــ المؤشرات الدالة على وجود مقاومة دينية مستترة:

يؤكد «لويس» ان علمنة تركيا لم تكن كاملة كما كان متصورا او على حد قوله «كما تود الحكومة التركية ايضا ان تعتقد» ويستمر لويس قائلا «هناك العديد من المؤشرات على ان هناك مقاومة تجري تحت السطح. ففي اواخر عام ١٩٣٠ حدثت واقعة ملفتة للانتباه بالقرب من ازمير اذ رأى احد الضباط الكماليون الشبان واسمه «كوبيلاي» احد المشايخ المحليين يخاطب جمهرة من الناس ويهاجم النظام، وحينما احتج الضابط على الشيخ امسكت به الجماهير وشنقته ببطء وسط تهليل الشيخ واتباعه. وقبضت الحكومة عليهم وعاقبتهم واقامت نصبا تذكاريا لكوبيلاي وكانت تحتفل بذكراه كل عام»

الا ان لويس يذكر واقعة اخرى ترتبط بكوبيلاي ايضا وهو وان كان يستدل فيها على الجانب الاخر المعارض للبعث الديني فانه يعترف بخوف الحكومة من تحديه فيقول.

«قبض البوليس في مارس ١٩٥٦ على بعض الطلاب الذين تظاهروا ضد المجلة الدينية «سبيل الرشاد» لكن سياسة الحكومة لا تشجع عادة مثل ذلك. وكان الاتحاد القومي للطلاب قد قرر في نفس العام ان يجعل من الاحتفال السنوي بذكرى كوبيلاي مناسبة للتظاهر ضد علماء الدين لكن الحكومة ولاول مرة قامت بالغاء الاحتفال كلية ومن ثم مرت ذكرى كوبيلاي بصمت. وقد يمكن القول بان الحكومة شعرت بالاخطار التي قد تترتب على الاحتفال من فوضى ومظاهرات قد تصاحب القاء الكلمات. لكن الغاء الاحتفال ذاته هو شهادة على قوة المشاعر الدينية وادراك الحكومة مغبة عواقب التحدي الصريح لها».

٧ ــ المعارضة الدينية للجهود الغربية في معالجة قضايا الاسلام:

يشير لويس الى واقعة هامة جدا حول دوائر المعارف الاسلامية تحتاج منا الى تأمل دقيق حيث ما زال الكثير من الناس يستقون معلوماتهم منها الى اليوم. يقول «لويس» كانت هناك اشاعات بعد موت اتاتورك عن احياء الدين لكنه لم يحدث هناك شيء يذكر غير عودة علماء الدين المسلمين الى الجيش في مايو ١٩٤٠، ويمكن القول بان اول اشارة للمعارضة الدينية العلنية للسياسة العلمانية كانت في ذات العام، وذلك حينما قررت وزارة التعليم ان تطبع باللغة التركية (دائرة المعارف الاسلامية) وهي المشروع التعاوني الكبير الذي طبع في «ليدن» وقام به فريق من العلماء الاوروبيين المستشرقين المتخصصين في الدراسات الاسلامية. لم تكن هذه الطبعة التركية مجرد ترجمة للموسوعة لكنها كانت تتضمن تنقيحا واعادة كتابة العديد من المقالات القديمة قام بها علماء اتراك كما اضيفت مقالات جديدة كثيرة ولكنها جميعها لم تخرج عن نفس الروح العلمية لطبعة «ليدن» ويتحدث لويس بعد ذلك عن هذه الجماعة التي ادركت خطورة هذه الموسوعة التي تتحدث عن الاسلام باقلام اوروبية فيقول «الا ان جماعة من ذوي الفكر الديني يرأسها «اشرف اديب» الذي كان رئيسا لتحرير المجلة الدورية الاسلامية «سبيل الرشاد» قد اعترضت بشدة على هذا المشروع واتهمت هذه الموسوعة بانها ليست دائرة معارف اسلامية حقيقية لكنها عمل عدائي ضد الاسلام قامت به الهيئات المسيحية التبشيرية التي تسعى الى مساعدة المبشرين في مساعيهم هادفة الى تدمير اساس العقيدة الاسلامية. وانتقدت هذه الجماعة وزارة التعليم لاشرافها على هذا المشروع المعادي للاسلام في صورة خطابات احتجاج ومقالات صحفية ثم قامت في عام ١٩٤١ بطبع دائرة معارف منافسة اسمتها الموسوعة التركية للاسلام» وهي على نفس النمط الشكلي للاولى ولكن باسهامات كاملة تعبر عن وجهة نظر اسلامية بحتة ويختم لويس حديثه عن الموسوعة الجديدة بصورة تنم عن التبرم الشديد فيقول «لقد اضافوا الى كل ملزمة منها ملحقا اضافيا يحتوي على نقد عنيف «وبذيء» لدائرة المعارف التي كانت تشرف عليها الوزارة».

٨ ــ درجة استمرار الافكار الدينية القديمة:

من المعروف ان اهم ما كان يقلق الغرب من السلاطين العثمانيين ايام الخلافة الاسلامية هو مساواة المسلمين بالترك ومساواة غير المسلمين بغير الترك وكان يعتقد ان ذلك قد انتهى بسقوط الخلافة وعلمنة تركيا، لكن الامر لم يكن كذلك حتى في ظل تركيا الجمهورية، فيقول لويس في هذا الصدد «بالرغم من ان بناء وسياسة الدولة على الجانب الرسمي كان قائما على العلمنة الكاملة فان الافكار القديمة التي كانت سائدة ايام دولة الخلافة ما زالت باقية كمساواة المسلمين بالاتراك ومساواة غير المسلمين بغير الاتراك. وصحيح ان المركز القانوني لغير المسلمين كان اعلى مما كان عليه من قبل فان ذلك كان على الورق فقط. فبعد انشاء الجمهورية قلت اسهاماتهم في الحياة العامة كما استمرت بعض اشكال التفرقة منها ان غير المسلمين كانوا يستدعون لاداء الخدمة العسكرية لكنه لم يكن مسموحا لهم بحمل السلاح ولم تمنح لهم سلطات عسكرية بل تضاءلت اعدادهم في دواوين الخدمة المدنية بشدة، ولا يمكن ذلك ان يفسر بجهلهم للتركية وانعزالهم اجتماعيا وثقافيا في المجتمع التركي لانه على الرغم من عالمية الامبراطورية الاسلامية فانها كانت تخصص مكانا ووظائف محددة للاقليات غير المسلمة. اما الجمهورية الجديدة فانها لم تقدم لهم الا القليل الذي يستطيعون به اللحاق بالجماعة السائدة، فقد صنفت الفلاحين المسيحيين الذين يتحدثون التركية بالاناضول كيونانيين وتحولوا الى اليونان اما اطفال المسلمين الاكراد او العرب الذين استقروا في استانبول فقد صنفتهم كاترك.. ولا زال للدين اهمية تظهر في بطاقات الهوية والوثائق الرسمية الاخرى».

٩ ــ الصحافة الاسلامية:

تعبر متابعات لويس للصحافة الاسلامية اصدق تعبير عن امرين هامين اولهما: رضا الغرب الكامل عما يكتبه الكتاب الذين يريدون ان يظهروا انفسهم ودينهم بمظهر عصري والذين يحرفون القيم الاسلامية الحقيقية ويعيدون صياغتها في ضوء المفاهيم الغربية مع احتقار الغرب الشديد لهم في نفس الوقت.

والثاني: الاستياء الشديد مع الاحساس بخيبة الامل من هذه الصحف والمجلات التي يكتبها كتاب اسلاميون متمسكون وعلى وعي كامل بمرامي الغرب واهدافه ورافضون مهادنته.

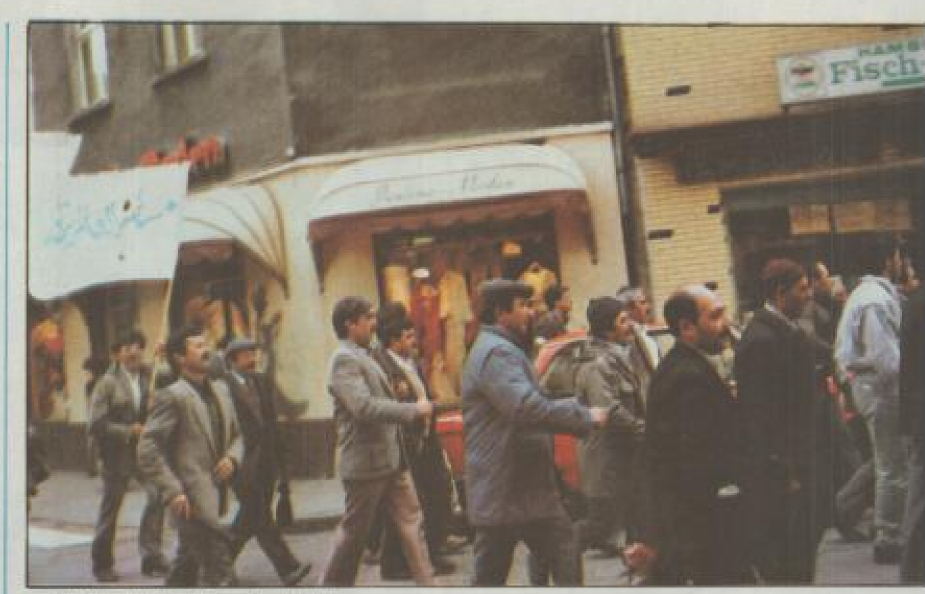
يرى لويس ان الصحافة الدينية قد نمت في تركيا في الاعوام الاخيرة كما ظهر عدد كبير من الدوريات المتخصصة تماما في القضايا الدينية والتي تفرخ الافكار الدينية باستمرار وقد قسمها لويس الى ثلاثة فئات:

الفئة الاولى: وهي اكثرها قراءة كالصحف العامة والمجلات الاسبوعية التي تخاطب الفلاحين والحرفيين اساسا. ويقول «لويس» ان هذه الصحف تقرأ جهارا كما تقدم شكلا مبسطا من الدين تغزو بسرعة عقول من تخاطبهم.

الفئة الثانية: يصنفها لويس بانها فاشية حادة لكنها ملونة بصفة دينية وتصدر بصفة غير منتظمة.

الفئة الثالثة: وهي اكثر الفئات اهمية، يقول عنها لويس «يصدرها مفكرون متمسكون اخرجوا دائرة المعارف الاسلامية التركية ومجلة «سبيل الرشاد» كما اصدروا ايضا العديد من الكتب بتأييد من ادارة الشؤون الدينية».

ويحصي لويس هذه الصحف التي كان يصدرها هؤلاء الذين كانوا موالين للغرب ويضرب امثلة بما



○ المظاهرات تجوب الشوارع تطالب بالاسلام.

يريده الغرب من صحافة اسلامية على نمط بعض المقالات الهندية والباكستانية غير مخف لاستيائه من الصحافة الاسلامية الحقيقية فيقول:

«يثير محتوى كتب الفئة الثالثة خيبة الامل. اذ كان كتابها مضادين للاسلام ومؤلفاته واتجاهاته ومذاهبه لكنه للاسف فقد مات معظم هؤلاء الكتاب والقليل منهم هو الذي لا زال حيا ولكنه محمل بجروح ثلاثين سنة من الاحباط والانعزال ومع غياب التعليم الديني العالي لا نجد من يحل محلهم. ان المجلات التي تصدر اليوم اكليريكية اكثر منها دينية في المعنى الحقيقي للكلمة، انها كارهة للاجانب معادية للغرب وللمسيحيين بالذات تعالج معظم ما تناقشه من وجهة نظر جافة».

ويستمر لويس في القول «ان المقالات الهندية التي تظهر في بعض المناسبات ليست على دراية بالمشاكل الدينية الهامة ولا باتجاهات الاسلام في الهند وباكستان. ان معظم ما تتضمنه من قضايا يأخذ جانبا دفاعيا محرفا القيم الاسلامية الحقيقية ــ كما هو معتاد ــ معيدا صياغتها في ضوء المفاهيم الغربية، ويقدم ماضي الاسلام وحاضره في صورة رومانسية تاريخية، ويتملك كتابها مركب نقص يجعلهم يضخمون من انفسهم ومن اهميتهم بمجرد ان يجدوا فرصة لاطراء الاسلام من قبل واحد من الغربيين. ان مدخلهم الرومانسي التاريخي موجود في بلاد اسلامية اخرى حيث يحاول المفكرون المسلمون ــ بلا ضرورة ــ تبرير مدنيتهم في شكل عربي. وفي تركيا امثلة كثيرة على ذلك فهناك علماء دين يصفون انفسهم بانهم كماليون وجمهوريون مخلصون ويلبسون اتاتورك نفسه حلى الاسلام والتقى»

عرضنا في هذه المقالة نموذجا مستنبطا من الجهود التي يبذلها الغرب لرصد حركة الاسلام والبعث الاسلامي وقد يكون نموذجا قديما لكنه بامكاننا ان تلمس استمراريته في وقتنا الحاضر ليس على المستوى الدولي المعادي للاسلام ولكن على مستوى القوى الداخلية المترصدة للاسلام ايضا.

وتقدم لنا هذه المتابعة لحركة الاسلام ــ في نفس الوقت ــ حصيلة الخبرة التركية في مقاومة العلمانية على مستوى البرلمان وبين قطاعات الشعب المختلفة وعلى المستوى الفكري والحركي ايضا.

وليس التركيز على تركيا بالذات الا لدورها الفعال في خدمة الاسلام الذي قال عنه لين بول «لقد احيوا عصبية المسلمين بعد ركودها واوجدوا جيلا من المحاربين المسلمين المتعصبين الذي يرجع اليهم اكثر من اي شيء اخر ما مني به الصليبيون من اخفاق مرات عديدة».

لقد الف الاوروبيون المعادون للاسلام منذ الحروب الصليبية ما يزيد عن ستمائة كتاب اشادة باتاتورك الذي ــ وصفه الشيخ مصطفى صبري ــ بانه زعيم الانقلاب القاضي على اسلام الترك الذي كانت اوروبا تستعمل اسمهم كمرادف للمسلمين.. ولقد اعتبرت اوروبا انتهاء الدولة العثمانية وانتهاء الخلافة لفضل كمال اتاتورك انتهاء دولة الاسلام.

وقد احصى دجوفارا مائة مشروع لتقسيم تركيا التي وصفت بانها اعظم الممالك في تاريخ البشرية وبأنها كانت سلطة عسكرية محصنة مستندة الى شرع سماوي.

وصحيح ان آل عثمان حتى المشهورين منهم قد وقعوا في امور جعلتهم موضعا للايهام لكن الاسلام عاش قرونا طويلة على وجه الارض عزيزا مرفوع الرأس مع قوة دولتهم وعزتها ودامت هذه العزة الى ان اخذ الضعف يطرأ على صمام الدولة العثمانية فعندها بدأ الاسلام يضعف يوما بعد يوم ويسير جنبا الى جنب مع ضعف شوكتها لان بين قوة الحجة وقوة السيف رابطة شديدة، كما يقول الشيخ ايضا.

ولكن ماذا عن مستقبل الاسلام في تركيا؟

يقول لويس لم يكن الدين منذ سقوط الخلافة عاملا سياسيا بارزا ولم تكبر قوته الحقيقية ومن الذي وراءه معروف جيدا».

«ان المثقفين العلمانيين يؤكدون بانه ليس هناك بعث ديني على اعتبار ان القادة الدينيين الحاليين هم اساسا رجال من الجيل القديم نجحوا في تجنيد القليل من الشباب الى صفوفهم.

وليس ما يحدث الان الا اعادة لتأكيد مشاعر مكبوتة منذ فترة طويلة يعبر عنها جهارا وسوف تموت تلقائيا مع موت الجيل الذي يقودها».

«وبالنسبة لي شخصيا ــ والكلام هنا للويس ــ اجد من الصعب علي قبول وجهة النظر هذه. وصحيح ان تركيا قد تعرضت لتغيرات جوهرية لمدة قرن كامل من التغريب الى درجة يصعب على المرء ان يصدق حدوثها لكن ذلك لا ينفي ان الاسلام عميق الجذور في الحياة الثقافية التركية ولا زالت هذه الجذور حية كما لا تزال الهوية الموحدة للترك بالمسلمين غير قابلة للتحدي ومن ثم فان انبعاث الاسلام بعد فترة طويلة من الرقاد ما هو الا استجابة لحاجة قومية عميقة».

«ان الاحياء المحدود للاسلام ــ الرسمي منه وذلك الذي ظهر على السطح ــ ليعكس هذه القوة المفعمة بالحيوية والتي لا ندري اين ستتجه لو اخذت طريقها فان الكثير من جهود القرن الماضي للقضاء على الاسلام ستكون لا شيء وستعود تركيا الى الظلام مرة اخرى».

ويعترف «لويس» بان الغرب قد شارف على اليأس مع الاسلام الى درجة انه بات يرفض ما يطلقون عليه بالضمان الذي اثبت نجاحه في بلاد اسلامية اخرى وهو ان توضع لتركيا تركيبة خاصة تضم افضل عناصر الشرق والغرب. ويقول لويس عن هذا الامل «ان هذا الامل عقيم لان صدام المدنيات عبر التاريخ لم يؤد ابدا الى تزاوج ناجح بين افضل العناصر المنتقاة منها ولا حتى الى تعايش مشوش يجمع بين الجميل والقبيح المختلف».

ونقف هنا طويلا عند كلمات لويس الاخيرة عن صراع الغرب مع الاسلام على ارض تركيا.. انه يعترف بافلاس المحاولات المخططة في التعامل مع الاسلام وبان جهود العلمنة لم تحقق تماما ما كان يرجى منها الى درجة ان هذا اليأس دفعه الى ترك الامر للارتجال والبداهة التي رأى ان على الشعب التركي ان يمارسها عمليا اذا اراد ان يوفق بين الاسلام والمعاصرة ويحاول «لويس» اقناعنا بضرورة التوفيق بين طريق الاجداد الذي يسميه «طريق الله» وطريق الاباء وهو طريق اتاتورك الذي يسميه طريق التقدم ويعتبر ان هذا هو البعث الحقيقي للدين على مستوى الفكر ومستوى الحياة الدينية والذي يقع في داخل حدود الممكن. لكن الاخذ بتصورات «لويس» اليائسة لا يعني الا التوفيق بين الاسلام والكفر وهما ضدان لا يلتقيان ابدا.


الغزالي بعد استلامه الجائزة العالمية:

على الشعوب أن تعمل رغم انهزام السلطة السياسية

بعد ان تسلم فضيلة الشيخ محمد الغزالي جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الاسلام، التقت به المجتمع وحاورته في بعض ما يهم القارىء... وقد تفضل مشكورا بالاجابة وذلك كما يلي:

المجتمع: اولا نبدأ السؤال بالاستفسار عن صحتك خاصة واننا سمعنا مؤخرا بانك مررت بازمة صحية.

الشيخ الغزالي: ازمة مرت بخير ونرجو من الله تمام العافية وان تركت في البدن ضعفا اصبح يعجزني عن اداء واجبات كثيرة كنت احب ان انهض بها ولكن للانسان عذره عند الله وربما نال ثوابها كأنه هو صحيح كان يؤديها.

المجتمع: فضيلة الشيخ لو تعطينا فكرة عن الكيفية التي تقضي فيها ساعات يومك؟

الشيخ الغزالي: اقسم اوقاتي بين تلاوة القرآن الكريم جزء من اليوم مع تدبر المعاني ومحاولة استنتاج الاحكام وتوكيدها ان كنت اعرفها من قبل ثم اكتب ما قد كلفت به من مقالات للصحف والمجلات، واستقبل اخواني الذين يتواقدون عليّ للتشاور او التعاون فيما يتصل بالشؤون الاسلامية.

المجتمع: ما هو شعورك عندما سمعت بنبأ حصولك على جائزة الملك فيصل العالمية في خدمة الاسلام؟

الشيخ الغزالي: المؤمن يستقبل نعمة الله بحفاوة وكما جاء بالحديث (لا غنى للمؤمن عن بركات الله) ونحن نشكر الله جل شأنه على ما أفاء من خير ونستغل ما اعطى في خدمته وخدمة دينه.

• البنا المجدد الاول:

المجتمع: من ابرز الشخصيات الاسلامية في تاريخنا المعاصر في رأيك؟

الشيخ الغزالي: الذين خدموا الاسلام كثيرون وفي عصرنا هذا انا اعتبر استاذنا الامام الشهيد حسن البنا ويعتبره الوف معي، بانه المجدد الاول للقرن الرابع عشر هجري وهو الذي نفض الغبار عن تعاليم الاسلام واستطاع ان يحولها من نظريات مسطورة في الكتب الى حقائق حية وفي قلوب الرجال وسيرهم وأمكنه ان ينشىء جيلا من المؤمنين الذين لهم عقل ثاقب وعواطف حارة جددوا شباب الاسلام واحيوا الامة وان كانت التيارات المعادية اقوى منهم ولم تضعف لهم همة ولا بد ان تكون لها ثمرات وثمرات العمل للاسلام لا بد ان تبدو ولو اختفت بعض الاحيان.

المجتمع: فضيلة الشيخ... بنظرك ما أفضل عمل قدمته حتى الان؟

الشيخ الغزالي: مثلي يعتمد في خدمته للاسلام على التعليم واللسان وشعرت ان الله هيأ لي سبلا ربما لم تتهيأ لغيري واستطعت من خلالها ان اخرج للناس ما يقرب من خمسين كتابا، اهم ما اشعر به انني اقوم باحياء اسباب النهضة للمسلمين فان كثيرا من الشباب يرغب ان يخدم الاسلام ومستعد ان يموت في هذا السبيل لكن يخطىء الطريق او لا يعرف بدقة ما يفعل ومهمتي ان اسدد الخطا وان اكشف للمتحمس احسن الوسائل لرفعة شأن الاسلام.

• لا بد ان نمتلك اسباب الانتصار:

المجتمع: ما واجب المسلمين تجاه دينهم في هذا الزمان؟

الشيخ الغزالي: في هذا العالم المسلمون مرتبتهم في موازين الحياة الادبية والمادية هابطة وما احسنوا الانتساب الى الاسلام بل بعض العرب علمانيون يفرون من الانتساب الى الاسلام وشعورهم ضعيف وخدمة الاسلام تحتاج لجهود مضاعفة في البر والبحر والجو ونحن في هذه الميادين نشبه ان نكون ذيولا



ه الشيخ محمد الغزالي في حفل تكريم استلام جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الاسلام.

لغيرنا ولذلك فانا اعترض على الدخول في معارك كبيرة وخطيرة دون ان نملك اسباب الانتصار في هذه المعارك مع تخلفنا العلمي والاقتصادي والاجتماعي والاخلاقي وارى ان الامة الاسلامية اذا وزنت بموازين الحضارة فانها تظهر متأخرة مع ان اسلافنا حملوا لواء الحضارة والعلم وما عرفت البشرية حقوق الانسان الا من نبينا صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين وما عرف التقدم العلمي الا من الحضارة الاسلامية التي استبحرت مع الامويين والعباسيين وغيرهم.

قد يكون لحكامنا اخطاء ولكن الشعوب تستطيع ان تعمل شيئا رغم انهزام السلطة السياسية فالتتار الذين هزموا العباسيين دخلوا الاسلام واصبحوا من ابنائه وحماته.

المجتمع: ما رأيك بالجهاد الافغاني؟ وما تقييمك لقرار وزراء خارجية الدول الاسلامية بشأن المجاهدين؟

الشيخ الغزالي: لا شك ان الافغان صنعوا الكثير وبذلوا جهودا مضنية ضد الشيوعيين الذين يملكون الكثير ولكني اخشى على المجاهدين من مؤامرات الصليبية والشيوعية وقبل ذلك اخشى عليهم من انفسهم من بذور

*** من الخطأ أن نتشبث بالاحلام ولانجتهد في تكوين المادة التي تحقق هذا الحلم**

*** الشعارات لاتحقق النصر بل لابد من وجود القوة الذاتية حتى تحقق النصر على عدونا**

*** أخشى على الأفغان من بذور التفرقة التي تبعث من هنا وهناك**

الفرقة التي تبعث من هنا وهناك، ولكنهم الآن – بحمد الله – مشغولون بقضيتهم واسلامهم ولا تزال امامهم معارك رهيبة حتى يدخلوا كابول، وانا متشائم من الدول الكبرى وموقفها من الاسلام، انه لموقف رديء واحسب هذه الدول لن تترك المجاهدين كي يقيموا حكما اسلاميا كما يشتهون لكن الله غالب على امره ولو كره الكافرون. اما بخصوص قرار وزراء خارجية الدول الاسلامية الاخير بشأن افغانستان فهو موقف طيب وعلى الدول الاسلامية ان تبادر للاعتراف بحكومة المجاهدين اما الحكومة التي اقامها الشيوعيون في كابول فهي حكومة خائنة للاسلام وقضاياه ويجب ان تزول.

● النصر له تكاليف:

المجتمع: هناك ايجابيات وسلبيات عند الدعاة الى الله وبخاصة الشباب، نرجو من فضيلتكم ذكر الايجابيات وارشاد الشباب للقضاء على السلبيات وحل مشاكلهم؟

الشيخ الغزالي: الايجابيات في حركة الشباب وفي الصحوة الاسلامية لا يجوز ان نتغاضى عنها ولا ان ننكرها ومن هذه الايجابيات:

– وجود شباب عفيف بين طوائف من البشر تحيا كالدواب وذلك كسب كبير للاسلام.

– وجود شباب يحرص على الصلوات وعلى اداء حق الله في وسط حضارة تؤمن بالمادة وحدها ولا تعرف لله حقا وهو خالق السموات والارض فهذا كسب كبير.

– وجود شباب يتجاوبون بروح الله فيما

بينهم ولا يترابطون على منافع او مناصب.
— وجود شباب ينتصر على الغزو الثقافي ويبقى قويا بدينه معتزا بعقيدته رافعا علم الاسلام هذا شيء كبير.
— وجود شباب ينظر الى المستقبل بأمل ويفكر من اجل ان يعيد مجد الاسلام ويستأنف مسيرة القافلة الكبرى في العالم لكي يكون الاسلام حاكما وسائدا كما وعدنا ربنا بان نرث الارض ومن عليها ويبدل خوفنا أمنا هذا كسب كبير.

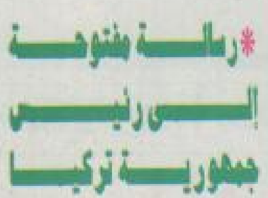
ولكن من سلبياتنا ان نتشبث بالاحلام ولا نجتهد في تكوين المادة التي تحقق هذا الحلم وربما كان التعلق بالخيال شيئا من ضعف الفكر، ونحب ان نصارح الشباب بان معركة الاسلام لا تكسب بالوسائل التي يتخيلها الشباب وكأنهم حالمون لا يعرفون ما على ارض الواقع من عقبات. الواقع يفرض علينا ان نعرف ان النصر له ثمن وله تكاليف وهذه التكاليف تتطلب تعبئة كاملة لكل طاقاتنا المدنية والعسكرية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها.

ما معنى دخول المعركة واعداؤنا يملكون الذرة واسلحتها وانا لا املك شيئا بل انا لا املك الاسلحة، البدائية بل حتى السلاح الابيض الذي كان يستعمل بين القبائل قديما لا يصنع في بلادنا، فما الذي يجعلنا ندخل المعركة قبل ان املك نهضة صناعية مدنية، نهضة اخلاقية لان الاعمال تخرج بين ايدينا ناقصة مشوهة بينما تخرج من اصابع الاخرين كاملة متقنة، هل هذا الضعف الخلقي يعود على الاسلام بالخير، يجب ان نصنع شيئا لكي نكسب المعركة.

اسرائيل الان بين العالم العربي المحيط بها سكانها حوالي ثلاثة ملايين والعالم الاسلامي مليار ومئة مليون ولم نستطع ان نلحق باليهود فاي ضرر اكبر من ان تبقى اسرائيل سيدة الموقف وهي تستطيع ان تكسب الحرب خلال ساعات بما لديها من امكانيات فما الذي يجعلنا ندخل المعركة قبل الاستعداد وتحضير الخبرات في كل الميادين.

أما ان يكون الدواء من صنع عدوي والغذاء من صنع عدوي، ونقول سنكون نحن الغالبين، بماذا تغلب عدوك وبيده كل شيء وليس معك شيء. هذا ما اريد ان يعرف.





*رسالة مفتوحة إلى رئيس جمهورية تركيا



السيد رئيس الجمهورية التركية المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،
كانت المجتمع قد نشرت في عددها رقم ٩٠٧ الصادر بتاريخ السابع من مارس الجاري موضوعا حول مسجد طوكيو الذي تصدع منذ سنوات وتهدم واصبح موقفا للسيارات وسجلت ارضه باسم سفارة دولتكم في طوكيو وما زال سفيركم هناك يماطل في اعادة بناء المسجد رغم تضايق المسلمين هناك من تصرفاته..
اننا على ثقة بان ما يقوم به سفيركم هناك امر لا يرضيكم ابدا لانه يسيء لدولتكم المسلمة ويسيء الى شعبكم المسلم من هنا فاننا نأمل ان تتدخلوا شخصيا لارجاع ارض المسجد كما كانت مسجدا لانها وقف من اوقاف المسلمين ولا يجوز ابدا لاية جهة كانت ان تضع يدها على وقف المسلمين... الستم يا سيادة الرئيس انتم الذين تهاجون بلغاريا لموقفها من مساجد المسلمين هناك وتحويلها الى متاحف ،ونواد، وغيرها؟ الستم انتم الذين تطالبونها باعادة هذه المساجد الى اصحابها ورفع الضغط والمعاناة والظلم الواقع عليهم؟ فهل يجوز ان تبيحوا لانفسكم ما لا يجوز لغيركم؟ لا شك انكم لن تسمحوا بذلك ابدا وستوعزون الى المسؤولين في سفارتكم باعادة الامور الى نصابها.
وفقنا الله واياكم لما فيه خير الاسلام والمسلمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

«المجتمع»

*تعداد المسلمين هاجس غربي!!

اشارت دراسة عن الجماعات السكانية في العالم قام بها اثنان من الخبراء الامركيين ان المسلمين هم اكثر الجماعات نموا في العالم.
وذكرت وكالة الانباء الاسلامية ان الدراسة تشير الى ان المسلمين الذين يبلغ عددهم الان «١٨٠٠» مليون سيصلون عام ٢٠٢٥ الى «١٩٠٠» مليون وسيشكلون ربع سكان العالم حيث سيكون تعداد العالم حينها حوالي «٨٦٠٠» مليون نسمة.
من جهة اخرى قالت مجلة «ليبدو» السويسرية انه في العام ٢٠٢٠ سيكون واحدا من كل اربعة اشخاص في العالم مسلما.
واضافت ان العالم الاسلامي يشهد نموا في ولادة الاطفال المسلمين الامر الذي سيترتب عليه مضاعفة عدد المسلمين في الثلاثين سنة المقبلة بحيث يصبح عدد الامة الاسلامية بليوني نسمة.

*تاتشر معجبة باليهود!!

ذكر تحليل صحفي ان عدة مساعدين مقربين لرئيسة الوزراء مارغريت تاتشر وعدد من الوزراء البريطانيين هم من اليهود.
وقالت صحيفة صندي تلغراف في مقالة مطولة ان حوالي نصف الاشخاص في دائرة تاتشر البرلمانية فنشلي بشمال لندن هم من اليهود كذلك.
واشارت الى ان من بين هؤلاء الذين يحتلون مراكز عالية وزير المالية نيغل لاوسون ووزير التجارة لورد يونغ ووزير التعليم السابق سير كيث جوزيف ووزير التجارة السابق ووزيرة الدولة للشؤون الصحية ادونيا كوري ومستشار تاتشر السياسي ديفيد هارت.
واوضحت الصحيفة ان رئيسة وزراء بريطانيا في الواقع تشعر بالاعجاب ازاء نشاط اليهود الصناعي وتصميمهم في العمل رغم ان هذا الاعجاب والحماس في بعض الاحيان لا يصيب الهدف الصحيح!!

*بوش: تكرار للصهيونية!!

قال فيتزووتر ان الرئيس بوش اجتمع مؤخرا مع اللجان اليهودية لحملة بوش - كويل ليعبر لها عن شكره للعمل الذي قامت به نيابة عن الرئيس ونائبه. كما اجتمع الرئيس ايضا مع ممثلي المنظمات القومية اليهودية. وقال فيتزووتر ان الهدف من ذلك الاجتماع كان اعادة تأكيد الرئيس التزامه بان يعالج شواغل الجالية اليهودية وان يبحث المسائل التي تهمها مثل عملية سلام الشرق الاوسط والمحادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية وقضية اليهود في الاتحاد السوفياتي ومعاداة السامية في الولايات المتحدة.

*نواز شريف: النظام الاسلامي أولا



رئيس وزراء اقليم البنجاب السيد نواز شريف قال: بان على المجاهدين الافغان اقامة حكومة اسلامية في افغانستان حتى تكون نموذجا رائعا للعالم اجمع.
كان نواز يتحدث بمناسبة احتفال البنجاب بالنصر الافغاني المبين وذلك بعد

انسحاب القوات السوفياتية رغما عنها من افغانستان وكان يرأس وفد المجاهدين في هذا الاحتفال صبغة الله مجددي رئيس جمهورية افغانستان وبعض زعماء الاحزاب الافغانية.

وقال نواز شريف ان الحكم القادم في افغانستان يجب ان يبتعد عن الاشتراكية الشيطانية، واضاف بان انتصار المجاهدين الافغان قد فتح صفحة جديدة في التاريخ الاسلامي...

واقام نواز شريف حفل غداء على شرف المجاهدين الافغان وقد حيا نواز شريف المجاهدين على هذه الانتصارات الرائعة لنيل استقلالهم وقال انه بمشيئة الله ونصره قد اعطيت الثقة بنجاح على قيام دولة اسلامية في افغانستان خصوصا بعد ان دفع الافغان ارواحهم ثمنا لذلك.

وقال علينا ان لا ننظر الى النموذج الغربي للديمقراطية بل ان نركز على النظام الاسلامي كما انزله الله سبحانه وتعالى وكما امر به رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم.

وقال بان على الباكستانيين ان يتعلموا من الافغان و يقلدوهم في اقامة حكم اسلامي.

* ٥٠ إصابة ايدز في أبو ظبي!

افادت مؤخرا انباء وزارة الصحة في «ابو ظبي» ان الوزارة قامت خلال العام الماضي بتسفير ٥٠ شخصا وافدا من المصابين بمرض نقص المناعة المكتسبة «الايدز» في امارة «ابو ظبي» وحدها وقد تضمنت قائمة المبعدين الذين تم اكتشافهم من خلال عيادة فحص العمالة الوافدة بابو ظبي: ١٥ باكستانيا و٩ هنود و٧ فلسطينيين و٣ مصريين و٣ سودانيين واردنيين وعمانيين وتنزانيين ولبناني وفرنسي وصيني وكيني... والحقيقة ان اكتشاف مثل هذا العدد في امارة صغيرة نسبيا «كأبو ظبي» يعد مؤشرا خطيرا مما يستدعي تحصين الامة من كل الموبقات قبل ان يستشري الداء ولات ساعة مندم ولا شك ان الحصن الحصين يكمن في اتباع تعاليم ديننا والبعد عن كل ما يسخطه اضافة الى اخذ الاحتياطات اللازمة عند اختيار العمالة الوافدة.

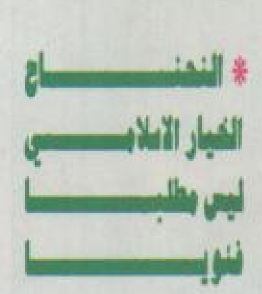
فلا تجلب الا العمالة المسلمة التي نسبة انزلاقها وانحرافها اقل من غيرها بكثير بسبب وجود عاصم لها يحميها من الجري وراء الشهوات والملذات الآثمة.

* تعويضات شيوعية ... لمن ...؟ «للشهداء»..! «اليهود»؟؟

في الزيارة التي قام بها لوفلر وزير الدولة «لشؤون الكنائس» في المانيا الشرقية الشيوعية الى الكيان الصهيوني اعرب الوزير الشيوعي عن «رغبة» بلاده في المساهمة في التخفيف من آلام الشعب اليهودي الذي لا يزال يذكر بحسرة وألم «شهداءه» الذين سقطوا اثناء سيطرة النازية على المانيا.

الوزير الشيوعي زار الكيان الصهيوني تلبية لدعوة رئيس لجنة «احياء ذكرى الشهداء اليهود»، الذي كان قد زار المانيا الشرقية الشيوعية في العام الماضي للمشاركة في الاحتفالات بذكرى مرور خمسين عاما على المذبحة التي يزعم اليهود ان هتلر اوقعها بهم.





* النحناح: التيار الاسلامي ليس مطلبا فئويا

اوضح الشيخ محفوظ النحناح احد ابرز زعماء التيار الاسلامي في الجزائر ان الحركة الاسلامية ليست مجرد مجموعة فئوية ذات اهداف خاصة وانما هي تمثل في حقيقتها وجدان الامة وضميرها بالمفهوم الشامل والحضاري لقيم الاسلام وطموحاته الكبرى على غير ما لدى ما يسمى بالتيارات السياسية الاخرى التي لا تملك هذه الشمولية... جاء ذلك في حديث هو الاول من نوعه اجرته مجلة المجاهد لسان حال حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم. وذكرت المجلة ان لقاءها مع الشيخ محفوظ يأتي في اطار حرصها على تقديم صورة واضحة وشاملة لمختلف الآراء والحركات الوطنية التي تبحث عبر حوار ديمقراطي جاد ومسؤول عن افضل صيغة عملية لتطوير المجتمع الجزائري وحل مشاكله في اطار الحرص على ثوابته ومقوماته الاساسية.

* لقطات سريعة من الساحة الأفغانية

○ صرح احد القادة الميدانيين في الحزب الاسلامي (خالص) بان بعض جنود نظام كابل الذين يعملون سرا مع المجاهدين قد قتلوا الفريق اول براكزيا توتا خيل رئيس منطقة جلال اباد العسكرية وذلك في السابع من مارس الماضي.

○ ذكر مركز المعلومات الافغاني في تقرير نشره في العشرين من مارس الماضي بان المجاهدين منذ خروج السوفيات في الخامس عشر من فبراير الماضي تمكنوا من الاستيلاء على اربع ولايات وعدة معسكرات ونقاط هامة كما اسروا اكثر من خمسة الاف جندي وضابط مسلحين وقتلوا اكثر من خمسمائة، كما استولوا على اكثر من ٦٠٠ شاحنة ودبابة وآلية من الفرقة (١١) في ننجرهار وقد بلغ عدد الذين استشهدوا من المجاهدين في معارك جلال اباد بعد احد عشر يوما من بدايتها ١٥٠ شهيدا وعدد الجرحى ٥٦٤ جريحا.

○ استشهد اول مصور في شرق افغانستان قرب جلال اباد في الخامس عشر من مارس الماضي و يدعى ابو حسام السوري واسمه (رضوان ابراهيم المرعلي) وكان يعمل مصورا بوكالة انباء البنيان، وقد استشهد رحمه الله عن عمر يناهز الثالثة والثلاثين وترك وراءه زوجته وسبعة اطفال يقيمون في بيشاور و يعد ابو حسام هو اول مراسل عربي يستشهد داخل افغانستان.

○ ذكر ناطق رسمي في الحزب الاسلامي «حكمتيار» بان المجاهدين قد تمكنوا في الثالث والعشرين من مارس الماضي من الاستيلاء على اثنى عشر مركزا للشيوعيين بالقرب من جلال اباد في منطقة «تارونتي وبيروال» وقد استشهد اربعة من المجاهدين وجرح اخرون..

إلى جيل الصحوة الإسلامية الخطوة التالية



○ الدكتور محمد عادل الهاشمي

بعد تعرية الحداثة !

بقلم الدكتور محمد عادل الهاشمي

ان الصحوة الاسلامية المباركة قد افرزت بعون من الله اعتدادا واستعلاء بالاسلام ووسائل التعبير عنه، ألفينا رجعه في تبني جيل الصحوة للأدب الاسلامي ونتاج شعرائه وأدبائه، وفي الهجوم الكاسح على ما يسمى بالحداثة (الوافدة). هذا الهجوم المؤمن المزود بالأدلة الدامغة والبراهين المشرقة اشراقة الايمان في نفس الانسان المؤمن الذي عرف طريقه وشق دربه أبلج ناصعا في حياته وفكره ومناشطه، يقيس كل شأن فيها على هدى من مبادىء الاسلام وموازينه، وتصوره للوجود والحياة... لذا ألفينا الهجوم على الحداثة (الوافدة) قد عزلها وعرّاها، وكشف أسسها المستوردة من الفكر التغريبي الذي لا ينسجم مع أصالة الأمة وطبيعتها المؤمنة التي خطّ الله لها طريقها البيّن المستنير: **«وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله»**.

ان ما أسهم به الباحثون الأصلاء في كشف دخيلة الحداثة وأصلها الأجنبي لم يعد موضع جدال، حتى ان انصار الحداثة اخذوا يتوارون وراء أدلة نسجوها من خيوط العنكبوت من مثل قولهم: اننا مؤمنون ولكننا نبتغي التجديد فنأخذ من الحداثة شكلها دون مضمونها، وهو قول واهي الدليل: «وان أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون» إذ من تجوز عليه هذه الأكذوبة او تنطلي عليه مثل هذه الاحابيل!؟

الحداثة خروج عن أصالة الأمة

ان نزعات الحداثة ـ كما هو معلوم لدارسي الأدب ـ من وجودية وماركسية وسوريالية وبنيوية، لا ينفصل فيها الشكل عن المضمون، بل ان المضمون يدخل في نسيج الشكل، كما يعرفون ويخفون.

ان الخروج عن أصالة الأمة وعن عقيدتها واضح في طريق اتباع الحداثة (الوافدة)، وقد جلا ذلك افاضل كتبوا عنها وعرّوا طريقها التغريبي، ولي في ذلك اسهام كامل، وان كنت قد ضننت فيه على أتباع الحداثة (الوافدة) بهذا الاسم الذي لا ينطبق على المقلد التابع للأجنبي، ووضعتهم في بحثي تحت اتجاه الغريب الذي يوضح من خلال نصوصهم الأدبية الصريحة انكارهم العقيدة وهجومهم على التراث، والعبث بمدلول الاله، وازدراء مصطلح الخليفة الذي يمثل عزة الأمة الاسلامية وعهود حضارتها(١).

انه بعد اتضاح ذلك كله وتصنيف انصار الحداثة (الوافدة) في زمرة الخارجين عن طريق الأمة ومثلها، ومن المروجين للمثل الأجنبية الوافدة بما يخدم حركة الغزو الأوروبي للعالم الاسلامي استبان لكل مسلم الطريق التغريبي المريب الذي يقف فيه أنصار الحداثة اذ يوطئون للغزو الأوروبي اجهاض طاقات العالم الاسلامي بتنكير شخصية الانسان المسلم، وفصله عن تاريخه وعقيدته ومثله ليكون لقمة سائغة في أشداق الصليبية والصهيونية والاستعمار.

وبعد هذا الكشف عن أخطار الحداثة الأدبي الوافد الذي يحمل السم التغريبي الى ابناء امتنا عن طريق النتاج الأدبي الدخيل الذي لا يمثل عقيدة الأمة أو طبيعتها وعقيدتها في الحياة... بعد حركة التوعية لخروج اتجاه الحداثة (الوافدة) عن طريق الأمة المسلمة وعقيدتها حان الوقت ليشرع جيل الصحوة في البناء الأدبي الايجابي الذي يعبر عن اهداف جيل الصحوة وتطلعاته وامانيه وهو الأدب الاسلامي.

لابد من تدعيم الأدب الإسلامي

ان الأدب الاسلامي وهو الطريق الوجداني المعبر عن مثل الاسلام وقيمه، يحسن ان يخص بالعناية، وان تصرف في طريقه الجهود، وتخاض المشاق، وما تعرية الحداثة والتوعية لأخطارها الا مرحلة ازالة العقبات لا ينبغي ان تستغرق جهود جيل الصحوة واهتمامه، إذ لا ينبغي أن ينشغل الجيل الاسلامي الصاعد بالجانب المرحلي الموقوت عن الغاية الأصلية في العمل الأدبي ألا وهو تدعيم بناء الأدب الاسلامي، كما لا ينبغي ان تشغلنا ردود الفعل عن الغاية الأصيلة والهدف الأصيل، وحذار، حذار أن يحسب البعض ان الهجوم على الحداثة (الوافدة) هو الأدب الاسلامي او جزء من أصوله!!

ان تعرية الحداثة مرحلة تمهيدية ـ كما أسلفت ـ ينبغي ألا تستهلك من الاهتمام الاسلامي اكثر من حجمها. ينبغي أن لاينشغل جيل الصحوة الاسلامية في تتبع مثالب الحداثة (الوافدة)، وما صدر عن رموزها من مقولات بما يصرفه عن الغاية الأساسية من جهة، ويؤدي الى ابراز الحداثة ورموزها من جهة اخرى. ان استعذاب الذم والقدح في الخصوم قد يغري بالدوام والاستمرار، وحسبانه مع الأيام هو الغاية، وهذا ليس طريق جيل الصحوة الذي يروم ان يرسي قواعد الاسلام في حياة الانسان المسلم، كما يروم ارساء قواعد الاسلام في تعبيره ومناشطه. كما ان الالتفات عن الطريق والهدف فيما عدا الضرورة الموقوتة ضياع للجهود والطاقات، وانصراف عن بناء الأدب الاسلامي الذي ينتظر من جيل الصحوة الكثير.

---

(١) انظر كتاب الانسان في الأدب الاسلامي لصاحب المقال: الفصل الثاني من الباب الأول: الانسان والتغريب في أدبنا المعاصر.

الارتقاء في الفهم والتذوق أولا

ان الأدب الاسلامي يتطلب من جيل الصحوة ان يصعد حماسه في خدمة الأدب الاسلامي، ان ينقل فعالياته من العاطفة الى البناء وان يطور جهوده من مجرد التأييد النظري الى الارتقاء في الفهم والتذوق وتطلب المزيد فيها، وان من الضرورة ان يتوغل جيل الصحوة في فهم ابعاد الأدب الاسلامي وسبر اغواره، وان يتفاعل مع عوالمه وآفاقه بعمق الداعية المتأدب الذي يؤثر رفيع القول فينتدب نفسه لحراسة نتاج الأدب الاسلامي ودراساته الاختصاصية من النتاج السقيم والدراسات الغثة، وان ينشر هذا الفهم والتذوق الرفيعين في الأوساط المتأدبة، وأن ينقل نتاج الأدب الاسلامي إليها.

ان الأوساط المتأدبة لا تزال في حاجة الى تعريف ضاف بالأدب الاسلامي، وان يكون التعريف مزودا بالفهم والتذوق وسعة الأفاق، فهناك صاحب الرأي المعتد برأيه، وهناك المتردد وهناك من يؤثر المجاملة ولا يميل الى التبني والانتهاء، وهناك أصحاب المصالح، وهناك.. لذا قد يتطوع بعض من ذكرت بعرقلة طريق الأدب الاسلامي، جهلا منهم بآفاقه، أو اعتدادا بآرائهم، او خوفا على المصلحة الذاتية.. وازاء ذلك لا بد لجيل الصحوة من بذل جهود ضخمة لمعالجة المواقف السلبية، والتبصير بعواقب هذه المواقف التي لا تعود على الاسلام والمسلمين بخير.

* جيل الصحوة مطالب بإثراء الحركة الأدبية الإسلامية بالجديد المستمر عن طرق إثارة عزائم الأدباء والشعراء الإسلاميين.

* أنصار الحداثة يتوارون اليوم وراء أدلة نسجوها من خيوط العنكبوت.

ميادين واسعة أمام جيل الصحوة

وان جيل الصحوة لهو الجدير بتنشيط حركة الأدب الاسلامي وفعالياتها الثقافية في الصحف والدوريات وذلك بمزيد من نشر نتاج الأدب الاسلامي فيها واقناع ارباب الصحف والمجلات بقيمة الأدب الاسلامي واتساع قاعدة جمهوره ورواده.

وجيل الصحوة مطالب ايضا ان يثير عزائم الأدباء والشعراء الاسلاميين للانتاج الأدبي ولإثراء الحركة الأدبية الاسلامية بالجديد المستمر، وترويج نتاج الأدباء الاسلاميين من دواوين وقصص ومسرحيات في الصحف والمجلات..

اننا لنجد أمام جيل الصحوة الاسلامية المباركة ميادين واسعة في طريق بناء الأدب الاسلامي ودفع الدم الجديد في الساحة الأدبية بأعلى مستويات القول وارقاها، بعيدا عن الكسب الاعلامي الرخيص وشغل الساحة بالتجارب المخفقة.. ان مرحلة البناء والتجديد هي الخطوة الايجابية في نشر الوعي الاسلامي عن طريق الكلمة المتأدبة، ورفع شأن الاسلام عن طريق تصوير الأدباء والشعراء لعوالمه وآفاقه، وانه لواجب يضع انسان الصحوة المسلم امام مسؤولياته الحقيقية...

من هنا يجد جيل الصحوة انه ـ بخطواته وفعالياته ـ قد كّون تياره، وبنى طريقه الأدبي، وأرسى قواعد أدبه الاسلامي الذي يطوى بحيويته وارتقاء تصوره ـ بعون الله ـ النزعات المتغربة من حداثة وافدة او سواها، لا عن طريق الذم والقدح وايراد اسماء المتغربين الذين لا وزن لهم في المجتمع الاسلامي، ولكن عن طريق المد الاسلامي الكبير الذي يؤلق النتاج الأدبي الشامخ يحني رؤوس المعاندين، ويشق للأدب الاسلامي تياره القومي الدافق بكل ثقة واعتداد، وتأييد واعتماد، وعندئذ يجد جيل الصحوة نهجه الأدبي حقيقة واقعة تفرض نفسها، ويرفع رأسه اعتدادا بنتاج أدبه الاسلامي، وعندئذ يفرح المؤمنون بنصر الله...



دراسة في البناء الحضاري «محنة المسلم مع حضارة عصره»

جرب المسلمون في السنوات الاخيرة شتى السبل ومختلف الطرق لكي ينهضوا ونشط المنظرون والمفكرون من رجال العلم والسياسة والاقتصاد في رسم المسارات وتحديد المتطلبات وتراكمت الخطط وتعددت الرؤى وتفرقت السبل وحال الامة لا يتبدل ولا يتغير لذلك فقد المسلم الثقة بذلك كله واخذ يبحث بجدية عن طريق الرشد والخروج من التيه بعد ان طال انتظاره وتوالت عليه النكبات والازمات والهزائم وفي كتاب الامة الحادي والعشرون للدكتور محمود سفر في سلسلة الكتب التي يصدرها مركز البحوث والمعلومات برئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في دولة قطر اصرار على ضرورة اصطحاب الامة للصالح من قيمها والمستقيم من مبادئها وهي تحاول استئناف مشوارها الحضاري ومحاولة مبصرة لرسم طريق النهوض والتطور واجتهاد مقدور لتحديد كيفية البدء وفلسفته وبيان الاسس اللازمة لاستيعاب التقنية المعاصرة واستنباتها والشروط اللازمة لتحقيقها مهتديا في ذلك كله بتراثنا الحضاري وتجارب الامم التي سبقتنا في مضمار التقدم التقني لأخذ الدروس واستخلاص العبرة.

يقع الكتاب في حوالي ١٣٠ صفحة من القطع الصغير وتقوم بتوزيعه ونشره رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية بدولة قطر.

اخبار ثقافية

○ تحت رعاية سمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء بدولة البحرين يفتتح في الرابع من شهر رمضان المبارك القادم معرض الكتاب الاسلامي السادس الذي تنظمه جمعية الاصلاح بالبحرين انطلاقا من اهدافها الاسلامية في نشر الدعوة الاسلامية.

ويلقى معرض الكتاب الاسلامي الذي تنظمه جمعية الاصلاح كل سنتين اقبالا جماهيريا واسعا من قبل المواطنين.. وقد اقيم اول معرض في رمضان عام ١٣٩٩ هـ الموافق لعام ١٩٧٩ م.

ويشارك في معرض هذا العام خمسة عشرة مكتبة ودار نشر من داخل البحرين وخارجها فمن: جمهورية مصر العربية تشارك دار الاعتصام المختار الاسلامي، مكتبة القرآن الكريم، دار الدعوة. ومن المملكة الادرنية الهاشمية: تشارك دار الارقم ومن دولة الكويت: مكتبة ذات السلاسل، ومكتبة عالم ثقافة الطفل، مكتبة الاتحاد الاسلامي للمنظمات الطلابية ومن المملكة العربية السعودية تشارك مكتبة الرشد ومن دولة قطر دار الثقافة. اما المكتبات المشاركة من داخل البحرين فهي: مكتبة الآداب، دار اليقين، مكتبة الاندلس، المكتبة الوطنية، المكتبة الاسلامية كما سيضم المعرض جناحا خاصا بالانتفاضة الفلسطينية تضامنا مع الحركة الجهادية المباركة التي تشهدها الاراضي المحتلة.

وكذلك سيضم المعرض جناحا آخر لجمعية الاصلاح حيث تعرض فيه الاشرطة والهدايا الاعلامية وغيرها للجمعية.

يقام المعرض بقاعة جمعية الاصلاح ويستمر مفتوحا للجمهور الكريم حتى الرابع عشر من شهر رمضان المبارك ان شاء الله تعالى.

○ بعد توقف استمر عدة اشهر تعود للصدور مع بداية شهر رمضان المبارك مجلة الاصلاح الصادرة في دولة الامارات العربية المتحدة مستأنفة بذلك مسيرتها الاسلامية الطيبة في الدفاع عن قضايا المسلمين والتصدي للتيارات الهدامة التي تحاول التسلل الى ديارنا الاسلامية... مرة اخرى نقول مرحبا بالزميلة الاصلاح والى الامام على طريق الكلمة الحرة الصادقة..



احمد محمد محمود: رئيس لتحرير المسلمون

تسلم الاستاذ احمد محمد محمود رئاسة تحرير صحيفة المسلمون الاسبوعية التي تصدر في جدة وهو من الشباب الاسلامي والصحفيين المعروفين في السعودية والخليج.

عمل في الصحافة منذ ٢٨ سنة حيث بدأ في جريدة المدينة المنورة حيث تدرج في العمل فيها من مصحح الى سكرتير تحرير، وانتقل عام ١٩٧٦ الى صحيفة عرب نيوز ليرأس تحريرها كأول صحيفة باللغة الانجليزية تصدر في المملكة.. وبعد تأسيسها عاد الى جريدة المدينة المنورة حيث تولى رئاسة تحريرها لحوالي عشرة اعوام اصبحت خلالها من اقوى الصحف انتشارا في المملكة.. وفي عام ١٩٨٤ انتقل الى مطابع دار العلم كمدير عام لها وكان له دورا كبيرا في طباعة «في ظلال القرآن» للشهيد سيد قطب بتكلفة بسيطة وقدمه بسعر رمزي في السوق السعودي وكانت اخر اعماله قبل انتقاله الى «المسلمون» مدير عام كبرى وكالات الدعاية والاعلان في المملكة.

يتوقع للمسلمون نقلة جادة نحو الاهتمام بقضايا وهموم العالم الاسلامي في عهد رئيس تحريرها الجديد.

تسجيلات الاسراء تقدم لكم

مفاجآت مفاجآت / اناشيد

مهرجان الاسراء الأول

وتدعوكم لزيارة جناحها في معرض الكتاب الاسلامي الخامس عشر لتستمعوا الى نداء الجهاد واحلى الكلام واعذب الالحان

الشريط الذي طال انتظاركم له

اناشيد الرابطة الشعبي الثاني

بعد غياب وطول انتظار اناشيد روح وريحان (٢) للعام الثالث وبنجاح كبير

نواصل معكم تقديم اناشيد صلاح الدين (٣)



ولأول مرة

أناشيد كويتية

أناشيد سنام الاسلام تحت الانتاج

١ ـ فؤاد يشدو ٢ ـ البيارق ٣ ـ يا حبذا الجنة ٤ ـ وا اسلاماه (٢)

وكلاء التوزيع:

١ ـ المملكة العربية السعودية:

منطقة الرياض: مركز الهداية للصوتيات والمرئيات ت: ٤٧٦٣٣٨١

المنطقة الشرقية: تسجيلات القادسية ـ ت: ٨٢٦٩٧٦٥

٢ ـ دولة قطر:

تسجيلات النور ـ ت: ٨٦٠٠٥٠

٣ ـ دولة البحرين:

تسجيلات الفاروق ت: ٢٧٢٢٠٤ ـ ٢٥٦٩٣٦

٤ ـ دولة الامارات العربية المتحدة:

جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي ـ دبي ـ ت: ٦٦٥٦٥٤

* الاسراء الرائدة في مجال نشر وتوزيع الاعلام الاسلامي في المنطقة.

العنوان: حولي ـ شارع المثنى ـ ص. ب: ٣٩٧١ ـ الرمز البريدي 32070 ـ الكويت ـ تلفون: ٢٦٥٦١٠٧

المجتمع النسوي



نقيضة من نقائض الزمان

يقول الرسول صلى الله عيه وسلم: (يكون في آخر أمتي رجال، يركبون على سرج كأشباه الرحال، وينزلون على أبواب المساجد، نساؤهم كاسيات عاريات، رؤوسهن كأسنمة البخت العجاف، العنوهن فإنهن ملعونات). حديث صحيح رواه ابن حبان والحاكم.

يقول الأستاذ محمود مهدي الاستانبولي في شرح هذا الحديث والتعليق عليه:

(ما اروع هذا الحديث النبوي وما أعظم إعجازه، فهو يخبر عن كثير من الأثرياء اليوم.. الذين يوقفون سياراتهم على أبواب المساجد. وقد شبه النبي صلى الله عليه وسلم السيارات بأشباه السرج، وهي ما يوضع فوق الدابة ليجلس عليها. ثم يدخل هؤلاء إلى المساجد للصلاة.. بينما نساؤهم كاسيات عاريات متبرجات.. وقد جعلن شعورهن كسنام الجمل.. وهو ما يجري في هذا الزمن..

ويتضمن هذا الحديث عتابا وتأنيبا لأولئك الذين فقدوا شخصياتهم وأضاعوا نفوذهم، فبينما هم ملازمون لصلاتهم، إذ بنسائهم يسرن في الطرقات كاسيات عاريات.. يفتن الشباب، ويعرضن الأمة للرذائل والمفاسد والفتن).

إنها نقيضة من نقائض هذا الزمان، ينبيء بها الرسول صلى الله عليه وسلم قبل أربعة عشر قرنا: رجال يصلون.. ويقصدون المساجد، لكنهم لايعملون بما تأمرهم صلاتهم، ولا ينتهون عما تنهاهم عنه في ما يتعلق بنسائهم على الأقل، متناسين أوغافلين عن أمره سبحانه التحذيري: (**قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة**) فكأنهم يريدون أن ينجوا بأنفسهم ويتركوا أهليهم للنار التي من وقودها الناس.. ومن الناس هؤلاء الكاسيات العاريات!

وكأنما في ركوبهم تلك السرج وقيادتهم لها إلى أبواب المساجد إشارة لطيفة إلى انشغالهم بهذه السيارات عن قيادة نسائهم إلى طريق الله ومنهجه القويم.

فاحذري أختي المسلمة أن تكوني من هؤلاء الكاسيات العاريات.. وانجي بنفسك.. ولا تنتظري أباك أو أخاك أو زوجك.. إذا كان مشغولا عنك.



تعلمي.. كيف تستقبلين زوجك؟

إعداد د. إحسان السيد

كيف تستقبل الزوجة زوجها حين يعود إلى بيته؟ سواء أكان في عمله أم في مهمة غير العمل؟

من الزوجات من لا تكون في بيتها حين يعود زوجها إليه فلا يجدها فيه، سواء أكانت الزوجة في عملها إذا كانت تعمل، أو كانت عند جيرانها أو صديقتها، أو عند أهلها.. فان غيابها عن بيتها وقت عودة زوجها،

سيترك أثره السلبي في نفس زوجها، زوجها الذي يريدها سكنا له، بكل ما تحمله كلمة (السكن) من أمن، وراحة، واطمئنان.

وقد تكون الزوجة في بيتها حين عودة زوجها، ولكنها لا تحسن استقباله، فتنصرف عنه، ولا تهتم بمجيئه، وتنشغل عنه بأي شغل آخر.

وقد يكون الأمر أسوأ من هذا وذاك، فتستقبله زوجته، ولا تنشغل عنه، لكن أي استقبال هذا؟ صراخ وشكوى وتبرم وضيق. وجه عابس غاضب، ونفس حانقة ثائرة. استقبال يجعل الزوج يتمنى لو انه عاد من حيث أتى.!

هل تريدين أختي أن أنقل إليك مثلا من أمثلة الصحابيات وحسن استقبالهن لأزواجهن؟

مشهد قصير خاطف، لاستقبال أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها لزوجها، خير الأزواج، النبي صلى الله عليه وسلم:

أخرج أحمد و وابو يعلي عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: دخل علي رسول الله عليه وسلم وهو ساهم الوجه، فخشيت ذلك من وجع، فقلت: يا رسول الله مالك ساهم الوجه؟ فقال: من أجل الدنانير السبعة التي أوتينا بها أمس، أمسينا وهي في خصم الفراش). وفي رواية: (أتتنا ولم ننفقها) قال الهيثمي: رجالهمارجال الصحيح.

تأملي أختي المسلمة هذا الاستقبال الذي أوجزته أم سلمة في كلمات قليلة.

لقد دخل عليها رسول الله صلى الله عيه وسلم وهو ساهم الوجه، أي متغير الوجه، يقولون: سهم لونه: تغير عن حاله لعارض.

ليس من عادته صلى الله عليه وسلم تغير وجه، وجهه الباش المشرق دائما. ثمة إذاً ما يؤلم النبي صلى الله عليه وسلم. ماذا يكون؟ إن الزوجة المحبة الودود يشغلها هذا ويقلقها: أيكون مرض ألم به؟ ولهذا وجدنا ام سلمة رضي الله عنها تقول: (فخشيت ذلك من وجع)، خشيت أن يكون وراء هذا التغير ألم أصابه صلى الله عليه وسلم. فتبادر إلى سؤاله: يا رسول الله مالك ساهم الوجه؟ امن اجل الطعام الذي لم تعده الزوجة؟ أم من أجل الثوب الذي لم تخطه؟ أم من أجل حاجة من حوائج الدنيا؟

من أجل سبعة دنانير باتت ليلة واحدة قبل أن ينفقها صلى الله عليه وسلم في سبيل الله!

وطبعا لم تثر الزوجة قائلة: (كيف لا تترك هذه الدنانير ونحن أحوج إليها؟ لم نذق طعاما منذ ايام)! كما قد تفعل بعض الزوجات هذه الأيام! لم تقل شيئا من هذا ابدا،شغلها كله كان تغير وجه النبي صلى الله عليه وسلم، ولهذا قالت: (فخشيت ذلك من وجع).

أنتقلي معي الآن، أختي المسلمة، إلى صحابية أخرى في مدرسة الرسول صلى الله عليه وسلم، لنتعلم منها كيف يكون استقبال الزوج.

الصحابية الجليلة أم سليم مات لها ولد من زوجها أبي طلحة رضي الله عنهم جميعا، وكان الولد مريضا، فلما عاد زوجها إلى الدار لم تخبره بموته، إلا بعد أن قدمت إليه الطعام، ونال منها ما ينال الزوج من زوجته.

استمعي إلى القصة كما جاءت في كتب الحديث وصحيح البخاري:

كان لأبي طلحة رضي الله عنه ابن يشتكي، فخرج أبو طلحة، فقبض الصبي، فلما رجع أبو طلحة قال: ما فعل ابني؟ قالت أم سليم: هو أسكن ما كان. فقربت إليه العشاء فتعشى، ثم أصاب منها، فلما فرغ قالت: يا أبا طلحة.. عارية استعارها قوم وكانت العارية عندهم ما قضى الله، وإن أهل العارية أرسلوا إلى عاريتهم فقبضوها.. ألهم أن يجزعوا؟ قال: لا قالت: فإن ابنك قد فارق الدنيا. قال: فأين هو؟ قالت: ها هو ذا في المخدع. فكشف عنه واسترجع (قال: إنا لله وإنا إليه راجعون). فلما أصبح، ذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثه بقول أم سليم، فقال (والذي بعثني بالحق لقد قذف الله تبارك وتعالى في رحمها ذكر لصبرها على ولدها. قال سفيان: فقال رجل من الانصار: فرأيت لهما تسعة أولاد كلهم قد قرأ القرآن.

يالله، ما اعظم حكمة أم سليم، وما اوسع أفقها! أي خبر أسوأ من أن يخبر الأب بوفاة ولده؟ وما أبلغ أثره، وما أكبر صدمته على الأب؟ مثل هذا الخبر المفجع تلقاه أبو طلحة بالرضا والتسليم؟ وكان الفضل في هذا لمن؟ لزوجته أم سليم رضي الله عنها وعنه.

كان اول سؤال للزوج العائد إلى بيته عن ولده المريض: ما فعل ابني؟ هل تقول له: لقد مات! الحقيقة الحكيمة أم سليم لن تخبره وهو عائد بتعبه وقلقه، لكنها في الوقت نفسه لن تكذب عليه. فماذا قالت؟. لقد قالت: (هو أسكن ما كان). تورية طمأنته به على ابنه، دون أن تكذب عليه، فقد كان بموته أسكن ما كان فعلا.

ثم هاهي، قبل أن تخبر زوجها، تقدم له العشاء الذي لم يكن ليأكل منه شيئا لو أخبرته بموت ابنه، ثم تجعله ينال منها ما ينال الرجل من زوجته.

لقد اصبح زوجها مهيئا لتلقي النبأ الحزين. هاهي تقدم له بمقدمة يؤمن بها ويسلم، تمهيدا لتسليمه بقضاء الله تعالى، سألته: هل من حق أناس كانت عندهم أمانة لأناس آخرين.. أن يجزعوا حين أراد أصحاب الأمانة استرجاع أمانتهم؟ فلما قال أبو طلحة: لا. أخبرته رضي الله عنها بأن ابنه فارق الحياة. لأن ابنه أمانة من الله تعالى.. والله استرد أمانته.

فهل تعلمين أختي المتزوجة، وأنت أختي المقبلة على الزواج إن شاء الله، كيف تستقبلين زوجك؟

سلة أخبار

* أصبحت باربرة هاريس أول أسقف من النساء في الكنيسة الإنجليكانية في حفل اختلطت فيه صيحات الإعجاب بصيحات الاستهجان.

وأصبحت هاريس ـ وهي مطلقة سوداء عمرها ٥٨ عاما ـ أسقفا مساعدا لأسقفية ماساتشوستس وهي واحدة من أكبر الاسقفيات التابعة للكنيسة في الولايات المتحدة.

* تحتدم في أميركا معركة متصاعدة منذ خمس سنوات بين دعاة البرامج الجيدة للاطفال وبين شركات الإعلانات ومحطات التلفزيون. وكان الرئيس الأميركي السابق ريغان قد أوقف عملية الإصلاح بحجة حرية التعبير المضمونة لشركات الإذاعة والتلفزيون، الرئيس بوش اعلن ان يكون الرئيس الذي يعتني بالتعليم وهذا اعطى دعاة تنظيم برامج الاطفال املا جديدا.

* (بندي) اسم سفاح أميركي قتل ١٠٠ أمرأة وفتاة خلال عدة سنوات في الولايات المتحدة. طالب المتظاهرون بإعادة عقوبة الإعدام التي كانت قد ألغيت في أميركا في عام ١٩٦٤. المحكمة العليا اضطرت إلى إعادة النظر في قرار الإلغاء في عام ١٩٧٩ والسماح لكل ولاية بتنفيذ حكم الإعدام في حالات الضرورة القصوى، نفذ حكم الإعدام بالكرسي الكهربائي بالسفاح (بندي).

* قال تقرير حديث عن الإيدز إن فيروس هذا المرض سيكون السبب الرئيسي لموت الشباب في الولايات المتحدة الأميركية في العام المقبل ١٩٩٠ بعد أن كان مرض القلب والسرطان السببين الرئيسيين في أكثر الوفيات في العام الماضي.

* قال المسؤولون في اللجنة الوطنية الأميركية لحماية الأطفال إن ما يقرب من مليون طفل يعانون من الآثار المترتبة على الأذى العاطفي من والديهم.. والذي قد يكون أحيانا أكثر ضررا من الأذى الجسدي. وإن الإكثار من تأنيب الطفل ونعته بصفات سلبية قد يؤدي إلى فقدانه الثقة بنفسه والانزواء بعيدا والركون إلى الحزن.

* حذر مكتب الإحصاء المركزي الأميركي من أن تضاؤل عدد النساء الأميركيات في سن الإنجاب بين ١٨ ـ ٣٤ عاما يعني أن عدد سكان الولايات المتحدة سينخفض في القرن المقبل، وأبدى الخبراء خشيتهم من التعقيدات التي سيثيرها انخفاض عدد السكان في مجالات الاقتصاد القومي من جراء النقص في الأيدي العاملة مما سيؤثر على قدرة الصناعة الأميركية على المنافسة الدولية.



الدكتور: عيسى زكي يجيب على اسئلة هذا العدد:

القــراء يستفــتــون

*** زوجة الرجل تحرم على ابنه بمجرد عقده عليها ولو لم يدخل.**

*** زواجك الثاني صحيح، وقانون الاسرة باطل مخالف لشرع الله وكل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل.**

*** القيام للمعلم تكريماً واحتراماً جائز، ولا يدخل في النهي.**

*** ما يعرض في التلفاز منه ما هو حلال ومنه ما هو حرام، ومنه ما يجوز مشاهدته لمن لا يخشى عليه التأثر به كالعادات الغربية أو التشكيك بعقائد الاسلام واحكامه الشرعية.**

*** يجوز للرجل السفر إلى الحج وترك زوجته دون محرم.**

● رجل تزوج زوجة ورزق منها بابنة وذكر وتزوجت الانثى والذكر وبعدها توفيت والدتهم فاضطر الوالد ان يتزوج وفعلا تزوج ورزق منها باولاد وبعدها توفي فهل زوجته تحل لزوج الانثى بنت زوجها؟

ـ مذهب الجمهور ومنهم الحنفية الا الامام زفر رضي الله عنه انه يحل لزوج البنت ان يجمع بين زوجته وامرأة ابيها ما لم يكن هناك شيء آخر يمنع من ذلك.

● رجل متزوج بامرأة ويرغب ابنه في الزواج بأمها اعني حماة والده فهل هذا يصح ام لا؟

ـ ان مجرد زواج والد المسؤول عنه ببنت المرأة التي يريد التزوج بها لا يحرمها عليه فقد نص الفقهاء على ان للرجل ان يتزوج ام زوجة ابيه فيحل له التزوج بها ما لم يكن هناك شيء اخر يمنع من هذا الزوج.

● عقد رجل على ابنة عمه البكر وبعد ايام توفي الى رحمة الله قبل الدخول بها والخلوة مطلقا ومات هذا العاقد ولا تزال المعقود عليها بكرا. ونظرا للظروف العائلية اراد ابن المتوفى المذكور ان يعقد عليها... فما هو حكم الشرع في هذا؟

ـ زوجة الرجل تحرم على ابنه بمجرد العقد عليها ولو لم يدخل ولم يختل بها باجماع الأئمة.

● رجل اؤتمن على اشياء سلمت اليه بصفته وكيلا بالاجرة، واستعملها في امر معين لمنفعة مالكها، فخان الامانة واختلس بعضها واخذها لنفسه فما الحكم؟

نفيد: ان مال الموكل امانة في يد وكيله.. ويضمن بالتعدي، فاذا اختلس الوكيل بعض الاشياء التي سلمت اليه لاستعمالها لمنفعة مالكها في امر معين واخذها لنفسه كان خائنا للامانة وأثم بذلك شرعا.. وعليه ردها اذا كانت

قائمة، وان استهلكها بالتعدي ضمن قيمتها ان كانت قيمية وضمن مثلها ان كانت مثلية، هذا ولا توجد عقوبة مقررة في الشريعة الغراء لمن فعل مثل ذلك، وانما يعزر حسبما يراه الحاكم.

الاخ س. س. ف. ح ـ ابو ايمن / اليمن الجنوبي
مغترب في السعودية ويريد الزواج من زوجة ثانية وزوجته الاولى في اليمن الا ان قانون الاسرة يمنع الزوج من الزواج الثاني الا اذا طلق الاولى ويسأل عن حكم زواجه الثاني مع وجود هذا القانون.

الجواب: زواجك الثاني صحيح موافق للشريعة الاسلامية التي اباحت للرجل ان يجمع بين اربع زوجات. اما قانون الاسرة فهو باطل مخالف لشرع الله سبحانه وتعالى وكل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل ولو كان مائة شرط.

ويلزمك العدل بين زوجتيك في الحقوق من النفقة والقسم الشرعي خاصة وان زوجتك الاولى مقيمة في اليمن فلها عليك حق القسم فاما ان تلحقها بك حيث تقيم في السعودية او تسافر لها بحسب امكانك حتى تحفظ حقها في القسم.

الاخ جمال احمد صالح سعيد / اليمن
يسأل عن حكم قيام التلاميذ عند دخول المعلم الى الفصل.

الجواب: القيام للمعلم تكريما واحتراما جائز.. ولا يدخل في النهي الوارد في حديث معاوية رضي الله عنه: «من سره ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار» رواه الترمذي / كتاب الادب. فهو محمول على القيام من اجل التعظيم والكبرياء لمن يحب ان يقام له على هذه الصفة.. ولقد قسم العلماء القيام الى اربعة انواع:

الاول: حرام وهو ان يقوم لمن يريد ان يقام اليه تكبرا وتعاظما على القائمين اليه.

الثاني: مكروه وهو ان يقام لمن لا يتكبر ولا يتعاظم على القائمين ولكن يخشى ان يدخل نفسه بسبب ذلك العجب والكبر.

الثالث: جائز وهو ما كان على سبيل البر والاكرام لمن لا يريد ذلك ويؤمن معه التشبه بالجبابرة.

الرابع: مندوب وهو ان يقوم لمن قدم من سفر او لمساعدة مريض ونحوه.

• **الاخ عوض علي / الكويت**
يسأل عن حكم عمله في مقهى يلعب بعض رواده الورق ويقوم احد اللاعبين بدفع الحساب في حالة غلبه، ويسأل عن حكم المعاش الذي يتقاضاه من هذا العمل.

الجواب: اما الرهان في لعب الورق ليدفع المغلوب الحساب عمن يلعب معهم فهو قمار لا يجوز والاثم يتحمله اللاعبون ولا شيء عليك فيه اذ ان عملك اصلا في المقهى لا يدخل فيه القمار بل هو في تقديم طلبات الزبائن والقمار عارض من فعل بعض الرواد وهذا لا يؤثر في مشروعية العمل في المقهى والواجب على صاحب المقهى عدم السماح لهم بالمقامرة وما تتقاضاه من اجر في مقابل عملك جائز وهو حلال.

• **الأخت أمة الله ـ الكويت**
تسأل عن حكم مشاهدتها للتلفزيون في اوقات فراغها على سبيل الترويح عن النفس.

الجواب: ما يعرض في التلفزيون منه ما هو حلال كالبرامج الثقافية او التمثيليات الهادفة الملتزمة بالاصول الشرعية او البرامج الاخبارية. ومنه ما هو حرام وهو ما كان فيه كشف للعورات او الاخلال بالاداب العامة ومنه ما تجوز مشاهدته لمن لا يخشى عليه التأثر به كالعادات الغربية او التشكيك بعقائد الاسلام واحكامه الشرعية.

• **الاخ عبدالرحمن جاسم ـ البحرين**
هل يجوز الذهاب الى الحج مع وجود ديون على قاصد الحج مع العلم بان الديون غير مستحقة الدفع الا بعد مضي مدة الحج.

الجواب: لا يمنع الدين الحج الا اذا استغرق نفقة الحج بان يكون ما عنده من مال لا يكفيه للحج ولاداء الدين معا فيجب تقديم اداء الدين على اداء الحج، اذا حل اجل الدين ووافق وقت الحج اما الدين المؤجل فلا يمنع لعدم لزوم ادائه وقت التوجه الى الحج.

• **هل يجوز للرجل ان يذهب الى الحج ويترك زوجته واولاده دون محرم؟**

الجواب: يجوز للرجل السفر الى الحج وترك زوجته دون محرم شرط ان تأمن على نفسها في المكان الذي تركها فيه وان يترك لها من المال ما يكفيها للنفقة خلال مدة غيابه.

• **ما حكم الاسلام في المرأة التي تخجل ان تأخذ نصيبها من الميراث وهل يجوز منع الانثى من اخذ نصيبها من الميراث؟**

الجواب: الميراث هو ملك قهري بمعنى انه واجب من الله يتملكه الوارث دون توقف على رضاه، ولا محل للخجل عندما يطالب الانسان بحقه الشرعي الذي اوجبه له ربه سبحانه وتعالى.

كما لا يجوز شرعا منع المرأة من استيفاء حقها في الميراث وهو من الظلم والاعتداء على الحقوق المقررة شرعا وناهيك عن اثم فاعله.



لجنة مسلمي أفريقيا

صندوق الصدقة الجارية

من أجل كفكفة دمعة يتيم .. كسوة لعاري
هداية لضال .. تعليم جاهل .. علاج لمريض ..

أفتت لجنة الفتوى بوزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بجواز دفع الزكاة لهذا المشروع إلى لجنة مسلمي أفريقيا (٢ع / ٨٦) .

........اقطع هنا.......... قسيمة اقتطاع شهري من حسابكم بالبنك .... اقطع هنا........

صندوق الصدقة الجارية

طلب تحويل شهري

التاريخ / / 198م

« إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له »
(حديث شريف)

نعم أريدها صدقة جارية !

إلى مدير بنك ________ فرع ________

أرجو تحويل مبلغ ________ د.ك (________ دينار كويتي) .

شهرياً من حسابي الجاري / التوفير رقم ________

وإيداعه لصالح لجنة مسلمي أفريقيا : حساب جاري رقم 5468/6 لدى بيت التمويل الكويتي-المركزي الرئيسي .

اعتباراً من شهر ________ وحتى إشعار آخر .

توقيع المتبرع	
مصادقة التوقيع من قبل البنك	

الاسم : ________

العنوان : ________

هاتف العمل : ________ هاتف المنزل : ________

يرسل هذا الاستقطاع بالبريد إلى العنوان التالي : ص.ب 23849 الصفاة - 13099 أو تسليمها إلى أحد فروع اللجنة :
مجمع الأوقاف : 2467639 ــ الروضة : 2528355 ــ الفحيحيل : 3923066 ــ الصباحية : مسجد بيبي الرشيد ق4

بشرى

يسر الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية ان يقدم للاخوة المسلمين الناطقين بلغة التاميل الكتب التالية:

١ ـ دور الطلبة في بناء مستقبل العالم الاسلامي
٢ ـ الجهاد في سبيل الله
٣ ـ هذا الدين
٤ ـ المستقبل لهذا الدين
٥ ـ الفرد والدولة في الشريعة الاسلامية
٦ ـ الاسلام بين جهل ابنائه وعجز علمائه
٧ ـ مبادىء الاسلام
٨ ـ نظام الحياة في الاسلام
٩ ـ مدخل الى الاسلام
١٠ ـ الاسلام واوضاعنا القانونية
١١ ـ شبهات حول الاسلام
١٢ ـ تعريف بالاسلام
١٣ ـ ثقافة الداعية
١٤ ـ الاربعون النووية
١٥ ـ كيف ندعو الناس
١٦ ـ تبسيط العقائد الاسلامية
١٧ ـ الاسلام اليوم
١٨ ـ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
١٩ ـ سيرة النبي
٢٠ ـ التربية الاسلامية ومدرسة حسن البنا

فبادر اخي المسلم واختي المسلمة الى شراء هذه المجموعة واهدائها الى اخوانكم المسلمين في الهند وسيلان الناطقين بلغة التاميل وليست عندهم المقدرة على شرائها... والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه.

العنوان

الشرق ـ مجمع الاوقاف ـ برج ١٧ ـ طابق ١١ ـ شقة ٣٧ ـ ت: ٢/٢٤٤٢٣٨١ ـ ص. ب: ٨٦٣١ ـ السالمية ـ الرمز البريدي 22057 ـ الكويت



بريد القراء

اعزاءنا القراء:
الكثير من القراء الافاضل بعث الينا يعبر عن اعجابه بالطريقة الجديدة التي اتبعت في اخراج المجلة، من زيادة عدد الصفحات فيها... وتلوين طباعتها، بالاضافة الى بعض الابواب الجديدة، ونحن اذ نشكر هؤلاء الاخوة نؤكد لهم اننا نسعى دائما لتحقيق الفائدة للجميع. كما اننا نرحب باي اقتراح او رأي ونطلب من الله ان يوفق الجميع.

متابعات

• حوريات على الارض •

لقد سررنا كثيرا بالموضوع الذي نشرته المجلة حول تزويج الشريفات بغير الاشراف بقلم سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز، لاننا في اليمن نعيش هذه المشكلة بشكل كبير خصوصا في المنطقة الجنوبية، صلالة، الى درجة ان بعض العائلات ما زالت تعتقد الى اليوم بان افرادها هم احفاد الرسول صلوات الله عليه، وان بناتهم من نوع حوريات الجنة، وارفع منزلة من العائلات الاخرى... وقد نتج عن هذه المأساة ان بلغت العنوسة في تلك الاسر مبلغا جعل اكثر بناتهم تصل سن الاربعين ولا زالت بدون زواج... واننا نرجو الاهتمام المستمر بمثل هذه المواد التي تعالج مظالم اجتماعية كبيرة لا يرضى عنها الشرع... ولا تقبلها الانسانية..

• اخوكم من اليمن

• جمعية «ايزابيل عجاني»

هناك في الجزائر احدى الجمعيات النسائية الشيوعية التي تنشر سمومها في المجتمع تحت شعار «المرأة الحرة» وتطالب بامور خبيثة منها:

١ ــ المساواة بين الرجل والمرأة قانونيا، وانشاء لجنة للدفاع عن حقوق المرأة والارتقاء بوضعيتها.

٢ ــ المطالبة بحق الخروج الليلي كالرجال، وحق التقنين والتشريع، وحق البقاء في المكتبات الى ساعة متأخرة من الليل مثلها مثل الرجل.

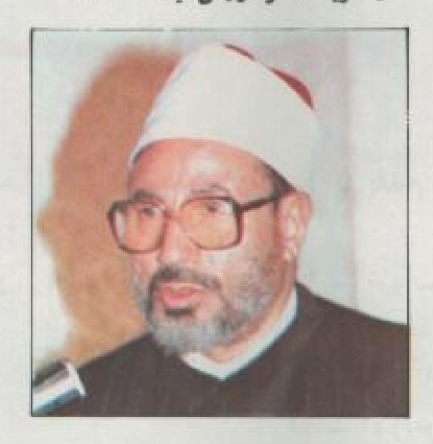
٣ ــ المطالبة بالغاء قانون الاسرة بما فيه: جعل العصمة بيد المرأة، الغاء المهر لانه انتقاص لكرامة المرأة... رفض ولاية الاب والاخ والزوج في عقد الزواج والسفر.

٤ ــ الغاء تعدد الزوجات...

هذا بالاضافة الى امور اخرى تطالب بها هذه الجمعية المسماة «ايزابيل عجاني» ونحن نطالب الاخوة الاسلاميين في الجزائر المسلمة بوضع حد لمثل هذه الجمعيات المخالفة لشريعتنا وتقاليدنا.

• خ ــ يعقوب / الجزائر

• اريد شعرا وليس دينا ...!! •



طالعنا العدد ٨٩٨ بموضوع شيق عن الحداثة وانني اثناء قراءته تذكرت حادثة وقعت لي مع احد الدكاترة في الجامعة حيث طلب من الطلاب حفظ قصيدة شعرية بهدف تحسين درجاتهم، فاخترت ديوان الدكتور يوسف القرضاوي لتسميع قصيدة منه الا انني فوجئت بالدكتور يسألني: هل هذا شعر ام دين ؟؟ قلت بل شعر، فقال: اذهب واحفظ شعرا وليس دينا ثم اخذت بعدها شعرا للاخ عبدالرحمن عشماوي ولكنه قطع علي القصيدة ليقول: هل تعتبر هذا شاعرا ؟؟ قلت نعم.. فقال: هزل الشعر ان كان هذا شاعرا.. وهكذا حتى قبل بقصيدة على مزاجه في اخر المطاف، وانـنا لنعاني الكثير من استهزائه بالطلبة الملتزمين، كما نعاني من كرهه لنا..

لذلك نطلب من مجلة المجتمع الغراء الا تبخل علينا بمثل هذه المواضيع التي تعالج نفسيات هؤلاء المحاربين للاسلام....

• محمد ابو كرم

• باربيكــــــو •

ان المتصفح لصفحتنا المحلية لا يخفى عليه ملاحظة تلك الاعلانات التي بدأت تتزايد معلنة عن سهرات ليلية في احد الفنادق او المتنزهات تحت اسم باربيكو الذي عادة ما يبدأ الساعة التاسعة ليلا لينتهي في الساعة الثانية صباحا وبطبيعة الحال فان هذا الباربيكو يجب ان يكون مختلطا... واننا نسأل شعب الكويت المسلم.. كيف دخلت هذه الرذائل الى مجتمعه بدون ان يحرك ساكنا، وكيف سمح لهذه العادات الغربية المفسدة لافكار الشباب ان ترتع في بلده الاسلامي الذي لم يكن ليعرف هذه المفاسد لولا مؤامرات الاعداء.

• ابو يوسف المطيري / الكويت

• ابو لؤلؤة والبركة •

نشر في مجلة (جوانان امروز) الايرانية في عددها ١١١٦ عن تحقيق اجراه ابراهيم امين زاده عن مدينة كاشان الايرانية، وزيارة الصحفي لمرقد (ابو لؤلؤة)... ما يلي:

«ابو لؤلؤة كان اسمه فيروز، اسلم وكان مؤمنا ولكنه كان يحب وطنه كثيرا كما يروي لنا التاريخ، ونتيجة لحبه الشديد هذا وانتقاما لفتح القادسية وجلولاء قصد قتل الخليفة الثاني فقتله، ولسنا بصدد تقرير لا ندري صحته من خطه ؟... اما كيفية وصوله الى كاشان، بعد الحادث وموته ثم دفنه فيها فهي من الامور التاريخية التي اختلط بها الكثير من الخزفات...

فانظر اخي المسلم كيف تحولت مجوسية ابو لؤلؤة قاتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى قدسية اكسبت المكان بركة...

• اخوكم عبدالحق/مسلم ايراني

● انهم متزمتون....!! ●



نحن الطلاب امانة بين ايديكم فارحمونا من افتراءات بعض المدرسين الذين يحضرون من مختلف الدول الاسلامية وقد عزموا النية على تضليل الطلاب وتشويه سمعة الحركات الاسلامية المخلصة، والامر من ذلك انهم ربما كانوا من مدرسي التربية الدينية، يفترض فيهم ان يكونوا من حملة المبادىء العالية ومن الدعاة الى الحق في وسط الشباب، جيل المستقبل.. الا انهم دائما يصفون الحركات الاسلامية بانها متزمتة، وغير مواكبة للعصر... وحين نحاول مناقشتهم في الامر يصرخون في وجوهنا نحن ادرى بهذه الامور منكم.

فهل هذا هو دور المعلم...؟؟؟

● عوض احمد ــ اليمن

المحرر: مدارسنا مبتلية بهذا النوع من المدرسين في مختلف الدول الاسلامية، ولطالما كتبت المجلة عن رسالة المعلم وعن الاسس التي ينبغي ان تراعى في اختياره... واننا نسأل الله الهداية.

● اصحاب الفلسفات العوجاء ●

اننا لم نر احدا يساق الى السجون الا العلماء، اما المتشدقون بالفلسفات العوجاء فانه يتقلبون في شتى النعم حتى ولو نالوا من الدين ما شاءوا... ونبلغهم ان شعوبنا الاسلامية لم تعط الوصاية لاحد حتى يتكلم بلسانها وهو يغمز ويلمز، ويطعن في معتقداتها.... نقول لمن قال غير ذلك «انما اهلك فرعون هامان، وهامان في زماننا كثر لا يستطيعون التمييز بين الحقائق، ولانهم قد فهموا الامور معكوسة صدقت فيهم الحكمة «عقول ولكن اضلها باريها» ايها المتفلسفون على الاسلام لا يضيرنا كلامكم وتطاولكم؟ فما انتم الا كأمثال سحاب صيف عما قريب ينقشع.

● غالب احمد النهاري ــ صنعاء

ردود قصيرة

○ الاخ الكريم خالد عبدالله بامرعي / سيتم دراسة اقتراحك وجزاك الله خيرا.

○ الاخ الفاضل بو خالد / نشكرك على ما بعثت به الينا وقد نشرنا رد الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية الذي وضح اهداف العالم الاسلامي احمد ديدات.

○ الى الاخ عبد من عباد الله / يؤسفنا الوضع الذي ذكرته في رسالتك ونطلب من الله الهداية للجميع وفقك الله وفرج عنك.

○ القارىء الكريم محمد بن احمد / بمزيد من الاسف قرأنا رسالتك واننا سنحاول نشر ما طلبت في اقرب فرصة باذن الله.

○ الاخ الفاضل عبدالحكيم جاسم / نرحب بمساهماتك القادمة فالموضوع الذي ارسلت قد تكرر طرحه على صفحات المجلة.. جزاك الله خيرا.

○ بعث الاخوة المغتربون الارتيريون الاسلاميون بجمهورية باكستان الاسلامية الينا يستنكرون ما يجري من عبث صليبي في ارتيريا المسلمة، ويعبرون عن مناصرتهم للحق.. ويطالبون بوضع حد حاسم لما يجري للشعب المسلم في ارتيريا.

المحرر: بارك الله فيكم ونحن نشارككم الاسف على الاوضاع الراهنة في ارتيريا.

○ الاخ الكريم سراج الدين محمود ــ مصر/ نعتذر لعدم تمكننا من قبول طلبك ونرجو من الله ان يوفقك.

○ الاخ الفاضل صبري احمد صبري ــ مصر/ تلقينا كتابك الهام واننا نعلق كبير الامل على الشعب المصري المسلم وكل الشعوب المسلمة الاخرى... فلن يكون نصر الاسلام الا بايمانهم وثباتهم.

○ الى الاخ الذي بعث يعترض على ما نشر في افتتاحية العدد ٨٩٦ ــ نقول ان ما فعله السادات مخالف لفتوى علماء المسلمين الذين اجمعوا على خطأ تصرفه.. وفقك الله.

○ الاخ الكريم محمد عبدالله ــ سلطنة عمان / اقتراحك سيتم عرضه على الجهات المختصة لدراسته وجزاك الله خيرا.

○ القارىء الكريم محمود عثمان / نشكرك على اهتمامك، موضوعك جيد الا اننا نكتب اسبوعيا في هذا الموضوع.. نرحب بمساهماتك القادمة.

○ الاخ الكريم فيصل لطفي الجبوسي / قطر ــ نأسف للخطأ الذي بدر في الطباعة ونشكرك على تصحيحك جزاك الله خيرا.

○ الاخ ابو طلحة ــ نأسف لعدم نشر كتابتك لانها مأخوذة من كتاب.

○ الاخ بدر علي قمبر ــ مساهمتك لا بأس بها، مطلوب منك كثرة المطالعة لصقل اسلوبك وتحسينه وفقك الله.

وداعا ابا اسامة

نقول وداعا ابا اسامة في الدنيا الضيقة، محدودة الزمان والمكان، وداعا لاجل ان نلتقي ان شاء الله تحت ظل العرش وعلى منابر النور، وداعا بعد ان فارقتنا في ليلة الجمعة ١٩٨٩/٣/٣٠ اثر الحادث الذي قدر الله عليك يوم الاثنين.

نقول وداعا وكلنا امل فيما رأيناه من البشارات فاصبت يوم الاثنين اليوم الذي ترفع فيه الاعمال الى الله عز وجل، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب ان يرفع عمله وهو صائم، وكنت صائما، وفارقت الدنيا ليلة جمعة وهي عنوان على حسن الخاتمة ان شاء الله.

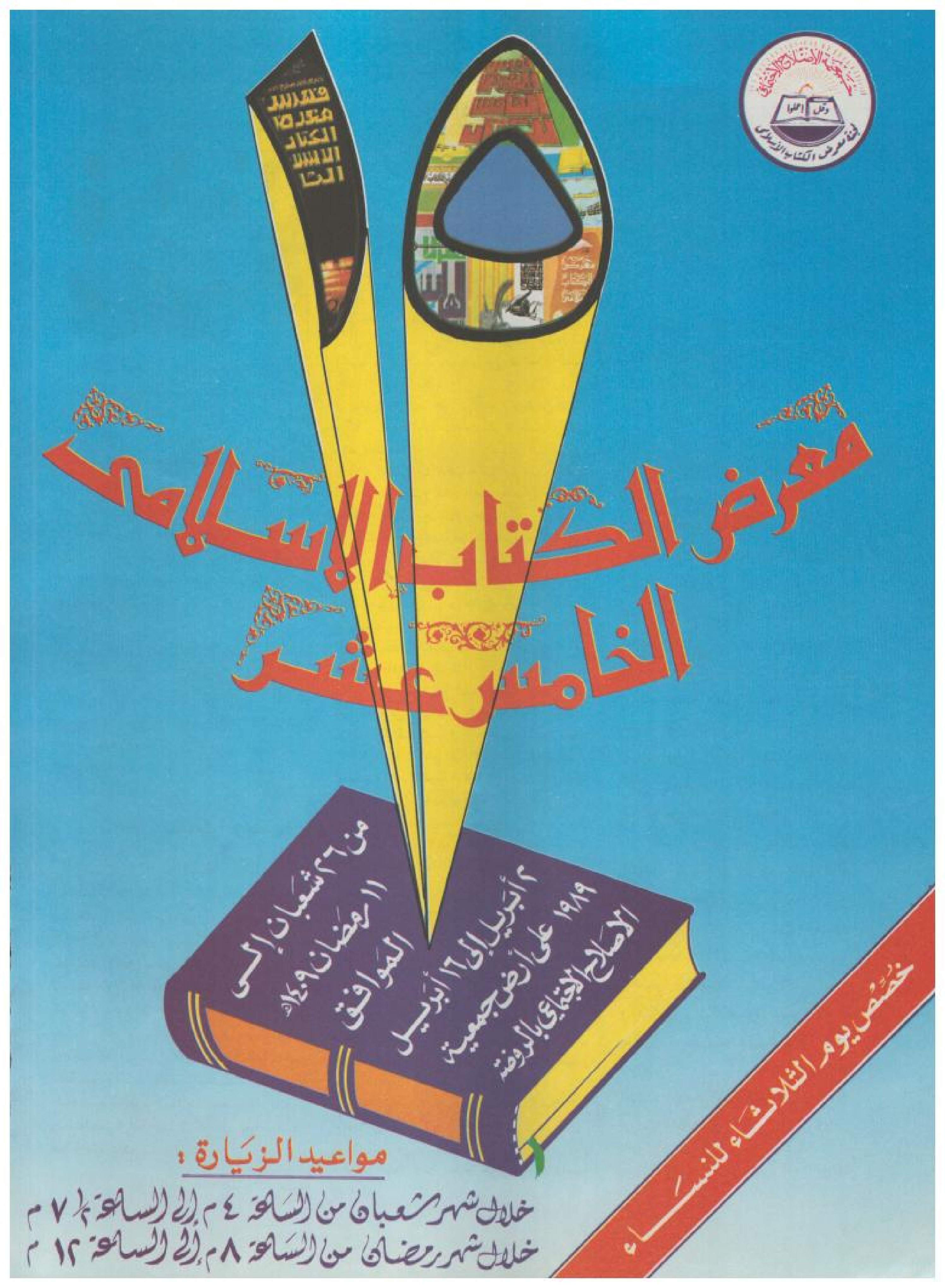
وعند الوداع الاخير تقاطر اخوانك من كل مكان وازدحموا عليك، وهم شهداء على ما كنت عليه.

نقول وداعا ولن ننساك، سنبقى نستغفر لك وندعو لك وهو ما نملك اما اسامة وفاطمة فلن يكونا يتيمين، سيكون لهم آباء يغدون عليهما و يروحون كما كنت تغدو وتروح.

واخيرا ابا اسامة ان القلب ليحزن وان العين لتدمع ولا نقول الا ما يرضي الرب وانا لفراقك يا محمود لمحزونون.

اللهم اجعل ما اقدم عليه خيرا مما تركه، واجمعنا واياه في مستقر رحمتك.

اخوانك



معرض الكتاب الإسلامي
الخامس عشر
من ٢٦ شعبان إلى
١١ رمضان ١٤٠٩هـ
الموافق
٢ أبريل إلى ١٦ أبريل
١٩٨٩ على أرض جمعية
الإصلاح الاجتماعي بالروضة
مواعيد الزيارة :
خلال شهر شعبان من الساعة ٤ م إلى الساعة ١/٢ ٧ م
خلال شهر رمضان من الساعة ٨ م إلى الساعة ١٢ م
خصص يوم الثلاثاء للنساء

مسابقة المجتمع (٤)

مسابقة أسبوعية لقراء المجتمع ذات جوائز قيمة ٤٠٠ دينار كويتي شهريا و٢٨ اشتراكا في المجلة

تدعو المجتمع الاخوة القراء والقارئات للاشتراك في مسابقتها الاسبوعية... وهي مسابقة ذات جوائز قيمة: نقدية... وغير نقدية، فاسحين المجال فيها امام الجميع للمشاركة فيها والاجابة عن اسئلتها.

الاسئلة

السؤال الاول:

ما المعنى الصحيح من بين المعاني الواردة امام كل كلمة من كلمات القرآن الكريم التالية:

أ ــ قواخر

تشقق الماء بصدرها ــ راسيات ــ متسابقات

ب ــ امثلهم

اعلمهم ــ اوسطهم ــ اعدلهم

جـ ــ سابغات

منتشرات ــ دروع واسعات طوال ــ قاذفات

السؤال الثاني:

تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ــ يوم تبوك ــ رهط من المنافقين، وتخلف ثلاثة من المسلمين من غير شك ولا نفاق.. اذكر اسماء هؤلاء الثلاثة ؟

السؤال الثالث:

○ من هو الذي اسلم وهو ابن ثماني سنين بعد اسلام ابي بكر الصديق رضي الله عنه ؟

○ قاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن اثنتي عشرة سنة.

○ وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم بانه احد حوارييه.

○ استشهد يوم وقعة الجمل عن خمسة وسبعين عاما.

السؤال الرابع:

في العواصف الرعدية نرى البرق قبل سماع الرعد بالرغم من حدوثهما في وقت واحد، وذلك لان الصوت ابطأ من الضوء... فأيهما اسرع انتقال الصوت في الماء وانتقاله في الهواء.

شروط المسابقة

١ ــ الاجابة الصحيحة عن جميع الاسئلة.

٢ ــ ارفاق القسيمة المنشورة في اسفل الصفحة.

٣ ــ تشترك الاجابات الصحيحة التي تصل خلال شهر من تاريخ صدور العدد في القرعة لاختيار الفائزين والفائزات اسبوعيا.

٤ ــ يحق للمتسابق الاشتراك في اكثر من مغلف اذا ارفق كوبون المسابقة.

٥ ــ كتابة الاسم والعنوان واضحين

٦ ــ يكتب على المغلف ــ مسابقة المجتمع (رقم ٤).

الكويت ــ ص. ب: ٤٨٥٠ ــ الصفاة ــ الرمز البريدي ــ 13049

الجوائز

● **الجائزة الاولى:** خمسون دينارا كويتيا ● **الجائزة الثانية:** ثلاثون دينارا كويتيا ● **الجائزة الثالثة:** عشرون دينارا كويتيا ● **الجوائز ٤ ــ ٥ ــ ٦ :** اشتراك سنوي في مجلة المجتمع ● **الجوائز ٧ ــ ٨ ــ ٩ ــ ١٠:** اشتراك نصف سنوي في المجتمع.

قسيمة المسابقة رقم ((٤))

الاسم: .... العدد: ٩١١

العنوان: ....

....

كلمة المحرر

عزيزي القارىء...

انه لمما يثلج الصدر ان يكون تفاعل القراء مع الصفحة بهذه القوة بحيث ان بعضهم واخص بالذكر الاخت نور الاسلام قد ارسلت مسابقات متنوعة وكذلك الاخ رضوان الحاوري الذي زود الصفحة بمجموعة طيبة من الكلمات المتقاطعة، وليعذرني الاخوة المساهمون بتأخر نشر مشاركاتهم حيث انها متركزة على الكلمات المتقاطعة، وهذا بالفعل بادرة طيبة منهم نحو بث المعلومات الاسلامية باسلوب متميز ومحبب.

حكمة

أتبكي من هذا؟!

عن هانىء مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: كان عثمان رضي الله عنه اذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته، قال: فقيل له: تذكر الجنة والنار ولا تبكي، وتبكي من هذا؟! فقال: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: القبر اول منزل من منازل الاخرة، فان نجا منه فما بعده ايسر منه، وان لم ينج منه فما بعده اشد منه... وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما رأيت منظرا الا والقبر افظع منه.

(الخراج لابي يوسف)

الكلمات المتقاطعة

رضا بومدفع / الجزائر

أفقيا:

١ ــ منطقة افغانية محررة ــ من انهار العالم
٢ ــ غايته + ارض مباركة (معكوسة)
٣ ــ جبال في اوروبا ــ ما بداخل الجمجمة
٤ ــ كبرا ــ حرف جر (معكوسة)
٥ ــ داعية كبير في الجزائر ــ هي بأيدي اليهود اليوم (معكوسة) ــ اداة جزم.
٦ ــ مجلة اسلامية (معكوسة).
٧ ــ خاتم الانبياء (معكوسة) ــ رقبة (معكوسة).
٨ ــ متشابهان ــ ارقد (فعل أمر)
١٠ ــ من الازهار (معكوسة) ــ صاحب الظلال
١١ ــ اختبار (معكوسة) ــ من اشكال القمر (معكوسة) ــ تجدها في «قمح».
١٢ ــ امام النهضة العلمية في الجزائر (معكوسة) ــ سند
١٣ ــ مجدد القرن العشرين ــ الاسم الثاني للمرشد الثاني للاخوان المسلمين بدون ال التعريف.

عموديا:

١ ــ من الفواكه ــ ل + جال (معكوسة).
٢ ــ بمعنى يدخل في دين الله ــ من قادة الجهاد الافغاني (معكوسة).
٣ ــ شهر هجري ــ حب (معكوسة) ــ ثلثا (نحن) + نظير (معكوسة)
٤ ــ نصف جامع ــ من ابناء نوح عليه السلام ــ «ارات» متفرقة.
٥ ــ ضمير منفصل (معكوسة) ــ استيقظ + جوهر الشيء (معكوسة).
٦ ــ من الفواكه (معكوسة) ــ اقذف ــ لبان (متفرقة)
٧ ــ قهوة
٨ ــ ثلثا «أطر» اداة نفي ــ متشابهان
٩ ــ مادة قاتلة(معكوسة)
١٠ ــ وجع ــ أتركه ــ تقود الانتفاضة في فلسطين (معكوسة).
١١ ــ خزف (متفرقة) ــ استيقظ ــ احد الخلفاء (معكوسة)
١٢ ــ حرمه الله تعالى (معكوسة) ــ طائر سليمان
١٣ ــ ضعف (معكوسة) ــ افقد عقلي
١٤ ــ للاجابة ايجابا (معكوسة) ــ هر
١٥ ــ امراض ــ ود (معكوسة)
١٦ ــ مرشدنا وواعظنا

كفى بترك العلم اضاعة..

قال رجل لابي هريرة رضي الله عنه: اريد ان اتعلم العلم واخاف ان اضيعه. فقال له: كفى بترك العلم اضاعة.
وقال بعض الحكماء: من صاحب العلماء وُقر، ومن جالس السفهاء حُقر. وقال بعض العلماء: ايما افضل: المال ام العلم؟ فقال: الجواب عن هذا، ايما افضل المال ام العقل؟ وقال صالح بن عبدالقدوس:

لا خير فيمن كان خير ثنائه ... في الناس قولهم غني واجد

(أدب الدنيا والدين)

كلمة السر:

ع	أ	ل	ز	ب	ى	ر	ن	د	ب	ر
أ	ع	أ	س	ن	أ	س	ف	و	د	ى
أ	ب	ث	ب	ر	أ	س	م	ل	ر	م
س	ل	و	م	ى	أ	م	ل	أ	و	ع
ر	ل	هـ	ب	أ	ذ	ق	ى	أ	ب	ن
ن	ف	ر	س	ك	ن	ر	هـ	أ	م	ا
ع	م	ص	أ	ن	د	ص	ن	ع	ب	م
أ	ل	خ	أ	ل	د	ر	هـ	ع	م	ل
م	ك	ى	ط	أ	ر	ق	م	ى	ن	س
ع	م	ر	ب	ن	أ	ل	ط	ط	ب	ب
ل	هـ	د	أ	د	ق	م	ل	أ	س	ن

صحابي جليل يتكون اسمه من ثلاثة مقاطع وثلاثة عشر حرفا.

ابو بكر	صهيب	سما	كم
عمر	خالد	حصان	سر
عثمان	طارق	المقداد	و
علي	سراقة	مر	ن
الزبير	فرس	من	ل
ابي ذر	نور	عن	
سليمان	اسلام	دف	
عمير	ايمان	هل	

نور الاسلام ــ اليمن

اجابات العدد ٩١٠

من هو: عكرمة بن ابي جهل

كلمة السر: اللسان

الصحابي هو: ابو العاص بن الربيع

الكلمات المتقاطعة:

١ ــ معاذ بن جبل
٢ ــ عمير بن وهب
٣ ــ ايم ــ سجال
٤ ــ ذر ــ حلوى
٥ ــ ب + سب ــ هبل
٦ ــ تنجح ــ أب
٧ ــ جواله
٨ ــ ابو لهب ــ ما
٩ ــ لب ــ اقبلي

من هو؟

داعية اسلامي معاصر وخطيب، اوقف عن الخطابة لصدعه بالحق؟

٢ + ١ + ٨ + ٩ نائي
٣ + ٧ يجري في العروق
١١ + ٦ بخل
١ + ٤ + ٣ + ٥ منصف
١٠ + ١٢ متشابهان

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢

ابو طلحة
المملكة العربية السعودية

استراحة المجتمع

سعيد أحمد الأصبحي

اقوال في الصميم

من ضيع ضاع...

جاء في موعظة ابي يوسف رحمه الله لهارون الرشيد:

.... فاحذر ان تضيع رعيتك فيستوفي ربها حقها منك ويضيعك ــ بما اضعت ــ اجرك، وانما يدعم البنيان قبل ان ينهدم، وانما لك من عملك ما عملت فيمن ولاك الله امره، وعليك ما ضيعت منه، فلا تنس القيام بامر من ولاك الله امره فلست تُنسى، ولا تغفل عنهم وعما يصلحهم فليس يُغفل عنك..

(الخراج لابي يوسف)

* * *

وصية والد لبنيه...

اوصى عمر بن حبيب رضي الله عنه بنيه، فقال:

يا بني، اياكم ومخالطة السفهاء، فان مجالستهم داء، وان من يحلم عن السفيه يُسر بحلمه، ومن يجبه يندم، ومن يقرُّ بقليل ما يأتي به السفيه يقر بالكثير، واذا اراد احدكم ان يأمر بالمعروف او ينهى عن المنكر فليوطن نفسه قبل ذلك على الاذى، وليوقن بالثواب من الله عز وجل، ومن يوقن بالثواب من الله عز وجل لا يجد مسَّ الاذى.

(الامالي لابي الحسن القالي)



لن أسالم

انا في يدي القرآن والاخرى تقاتل
لا تجادل
فلقد عرفت طريقي
ستدكّ وكر الغاصبين من الشوارع
والمنازل
ولقد كتبت وصيتي
يا اخوتي
لا تتركوا علم الجهاد وحطموا كل
السلاسل

* * *

امضوا على هدي الاله وفكّكوا كل
المسائل
كل القرارات التي صيغت باركان
المحافل
دوسوا عليها
اجعلوها تحت اقدام الثكالى والارامل
فلقد سئمنا صوتهم
ولقد تطاول ظلمهم
فبددوا كل الظلام وحطموا كل
البدائل

* * *

اجعلوها ثورة تمحي على الارجاس
والمحتال والقاتل
افهموا الاعراب في كل العواصم
والقبائل
بانا قد وصلنا دعمكم
ولقد عرفنا جهدكم
فسلاحكم شجْب وعاطفة واشعار تماثل
إبقوا على افراحكم
لا تحزنوا
فالهم خارج ارضكم
والجرح خارج جسمكم
وابقوا على طيرانكم ولمعوا تيجانكم
رشوا على قوادكم من عطركم
وعبيركم
اما هنا فعبيرنا غازُ القنابل

* * *

الصبر والمقلاع والاحجار اسلحتي
وفي صدري الفضائل
انا لست علماني
فهويتي ديني
ادافع عنه، عن عرضي وعن قدسي
اناضل
شاهت وجوهكمو اذا جيرتوا عملي
لمؤتمر التخاذل

* * *

صاحت مآذننا، من ارض مسجدنا
انطلقت جحافلنا تقاتل
من ذا يحرف منهجي ضد اليهود
ويختفي خلف الفنادق والوعود
من ذا يغيّر صيحة التكبير في وطني
من ذا يهز ثوابتي
فثوابتي، القرآن والمقلاع مائل

* * *

انا لن اهادن
لن اساوم، لن اسالم
لن اسالم من بنوا للذئب بيتا فوق
ارضي
لن اسالم
من دنسوا قدسي
وقطعوا الزيتون واحتزوا السنابل
لن اسالم
لن أسالم

* * *



محمود طعمة (الخبر)